عربية سياسية أسبوعية

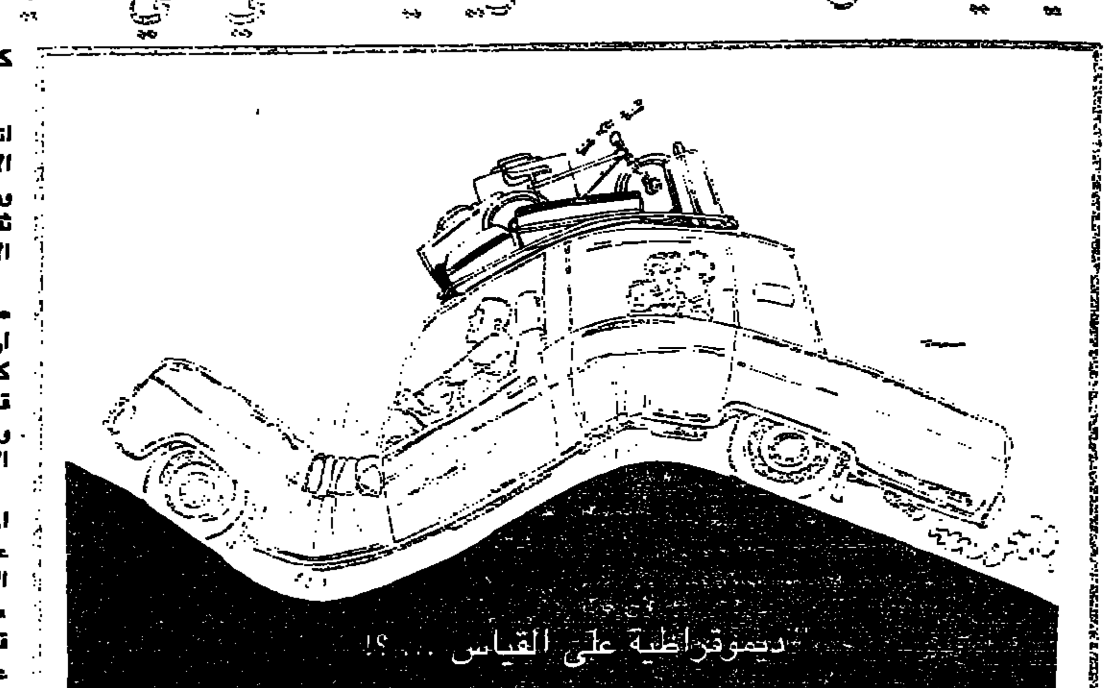
ناطقة باسم حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني

العدد الثالث والعشرون - السنة الأولى - الأربعاء ١٧ تشرين الثاني ١٩٩٣ - الثمن ( ٢٠٠ ) فلس

# كانون الثاني القادم الأكثر سخونة في المفاوضات !!

## وزير الخارجية الأمريكي يزور دول المنطقة الشهر القادم

## هيكلية المؤسسة التشريعية تأتي في سياق الإنسجام مع المرحلة !


ديموقراطية على القياس ...؟!

كتب المحرر السياسي :

علمت البعث ان الادارة الاميركية اتخذت قرارا بعد مباحثات الرئيس الاميركي بيل كليتنون مع رئيس وزراء العدو الصهيوني بوضع كل ثقلها لتحقيق التسوية في الشرق الاوسط خلال الشهرين القادمين

وذكرت مصادر مقربة من صانعي القرار في الادارة الاميركية ان الرئيس كليتنون عقد اجتماعاً مع كبار المسؤولين في الادارة الاميركية قبل ايام حيث قرر المجتمعون ايفاد وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي الى المنطقة .

في الاسبوع الاول من الشهر المقبل للتمهيد لعقد لقاء بين ياسر عرفات ورئيس وزراء العدو يتم خلاله التوقيع على اتفاقية « غزة – اريحا » وبدء تطبيقها في اطار صفقة بين قيادة عرفات والعدو تحدد ما يطلق عليه اسم المرحلة الانتقالية او الحكم الذاتي .

وقالت هذا المصادر ان ادارة الرئيس كليتنون ستنقل رسائل عن طريق كريستوفر الى قادة كل من الاردن وسوريا ولبنان تدعوها فيها لزيارة الولايات المتحدة خلال شهر كانون الثاني القادم

واكدت هذه المصادر ان كريستوفر سيقوم خلال جولته القادمة بوضع اللمسات الاخيرة على اتفاقية لاعلان المبادىء بين سوريا والعدو وتحديد جدول زمني للوصول الى اتفاقية سلام اردنية مع الكيان الصهيوني واتفاقية صلح على الجبهة اللبنانية .

وقالت هذه المصادر ان شهر كانون الثاني القادم سيكون شهر الحسم والشهر الاكثر سخونة في مسيرة التسوية في الشرق الاوسط حيث يريد كليتنون ان تعقد لقاءات قمة بين عدد من القادة العرب ورئيس الوزراء الصهيوني في واشنطن خلال الشهر المذكور للتوقيع على

البقية صفحة « ٩ »

علمت « البعث » أن جلالة الملك سوف يفتتح الدورة الأولى لمجلس الأمة الجديد يوم الثلاثاء القادم المصادف ٢٣ / ١١ / ١٩٩٣ بالقاء خطاب العرش ، وتعكف الامانة العامه للمجلس على اتخاذ الترتيبات وتوزيع بطاقات الدعوة لحضور جلسة الافتتاح .

ومن المنتظر أن يعاد تشكيل مجلس الاعيان خلال الايام القليلة القادمة وقبل افتتاح دورة مجلس الأمة وفي ضوء الانتخابات النيابية .

## قرض بثمانين مليون دولار
## لتمويل انشاء محطة كهرباء في العقبة !

البعث – خاص

يبدو ان حكومتنا الرشيدة لا تريد ان تتعظ وتأخذ العبر من النتائج المأساوية التي أدت اليها سياسة التوسع في الاقتراض التي تبنتها الحكومات الرشيدة السابقة بهدف اقامة البنية التحتية او التوسع فيها ابرازاً « للوجه » الحضاري للاردن ولاشباع الحاجات الاستهلاكية الترفيه للطبقة البورجوازيه من سيارات واثاث ومفروشات وسياحة وشمات هواء في ربوع اوروبا الخ

وما نتج عن هذا التوسع في الاقتراض من مديونية خارجية وصلت في ذروة تراكمها الى ١٢ مليار دولار طبقاً للاعترافات الرسمية حكومتنا الرشيدة لا يبدو انها ستتخلى عن سياسة التوسع في الاستدانة من بنك « الا فقار » الدولي ايماناً منها بأن اعباء الديون من اقساط وفوائد مهما بلغت ضخامتها لن تشكل عبئاً على جيوب كبار البرجوازيين الذين يجيدون التهرب منها بقدر ما تشكل عبئاً على الغلابى والطفرانين من هذا الشعب

وحكومتنا الرشيدة التي تمكنت من تسديد نصف المديونية الخارجية عن طريق فرض الضرائب المباشرة وغير المباشرة وبتخفيض سعر صرف عملتنا المحلية وبالتالي تحميل كل هذه الاعباء على الطبقات الضعيفة في هذا المجتمع هذه الحكومة لن تتراجع عن هذا النهج بل هي ماضية فيه بخطى ثابته تأميناً للاموال الكافية للتوسع في البنية التحتية وبالذات في قطاع توليد الكهرباء .

وعلى هذا الصعيد فقد بادرت الحكومة اليابانية بتقديم قرض مقداره ثمانين مليون دولار وبفوائد واقساط « ميسرة » لحكومتنا الرشيدة .

بعد ان تبنت الاخيرة مشروعاً خدماتيا يتمثل في انشاء محطة لتوليد الكهرباء في ميناء العقبة !!

ليس سيئاً أن تبادر حكومتنا الرشيدة باضافة هذا الصرح الشامخ الى بنيتنا التحتية لولا ان الطاقة الانتاجية لمحطاتنا الكهربائية تكفي لتغطية استهلاكنا المحلي

البقية صفحة « ٩ »

## امريكا تهدد العرب بفرض تعويضات مالية للشركات المتضررة من المقاطعة العربية

اميركا أخذت تلوح بتهديد جديد للعرب اذا لم يوقفوا فورا المقاطعة العربية عن الكيان الصهيوني ، ويندفع تيار اميركي جديد يطالب بفرض عقوبات تجارية ، وطلب تعويضات من الاقطار العربية التي نفذت وتنفذ قرارات المقاطعة لحساب الشركات الاميركية « المتضررة »

كشف عن القصة السفير الاميركي « ميكي كانتور » ممثل الولايات المتحدة لشؤون التجارة ، فقد امر بالبدء بتحقيق مفصل حول تأثير المقاطعة العربية على الشركات الاميركية ومدى الاضرار التي لحقت بها ويقول السفير كانتور ان نتائج التحقيق تؤدي الى فرض عقوبات اقتصادية ضد الدول العربية لان موقفها وسياستها يشكلان « عقبة » امام حرية التجارة وربما ادى التحقيق الى طلب تعويضات للشركات الاميركية المتضررة وقد حدد السفير « كانتور » مدة عام لانتهاء التحقيق وقال ان المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة هي عقبة امام التصدير والاستثمار وان التحقيق سيكشف الفرص التي اضاعتها الشركات الاميركية بسبب المقاطعة ولان البلدان العربية الاكثر استيرادا من اميركا هي دول الخليج بسبب قدرتها الشرائية والاستهلاكية فمن المتوقع ان تجيء هذه الدول في طليعة الدول العربية التي اصابت الاقتصاد الاميركي باضرار ، وان تشملها العقوبات او ان تفرض عليها تعويضات قد لا تنتهي من سدادها قبل نهاية هذا القرن لانها تقدر ببلايين الدولارات .

ويقول السفير « كانتور » انه يأمل بان لا يمر عام التحقيق هذا : الا وقد توقفت المقاطعة العربية ضد « اسرائيل » واكد ان استمرار المقاطعة سيعني فعلا التحضير بخطوات الرد على جريمة « المقبة ضد التجارة »

مصادر وزارتي الخارجية والتجارة الاميركية تقول ان هذا هو الحل الوحيد لكسر المقاطعة العربية ودمج منطقة الشرق الاوسط في نظام اميركي تجاري واستهلاكي موحد فضلا عن قدرة اميركا على منافسة الشركات الغربية الاخرى بالعامل السياسي ونفوذها المطلق في المنطقة .

البقية صفحة « ٩ »

## اتصالات هاتفيه مباشرة مع الكيان الصهيوني

اوردت وكالات الانباء أن الاتصالات الهاتفيه المباشرة بين بعض مشيخات الخليج ومنها قطر وبين الكيان الصهيوني قد اصبح حقيقة واقعة .

يأتي هذا التطور في سياق سياسة التطبيع والإلغاء التدريجي لقوانين المقاطعة العربية ، وكان قد أعلن في وقت سابق عن توقيع اتفاق لنقل الغاز في خط للانابيب من قطر الى الكيان الصهيوني يجري تنفيذه في المستقبل القريب .

## ١٣,٣٥٪ فقط إختاروا نواب المجلس .. و ٦٠,٧٥ ٪ لم يشاركوا في الإنتخاب

### المعارضة الإسلامية والقومية واليسارية مجتمعة حصلت على ٣٩,٣٢ ٪ من إجمالي أصوات الفائزين

كتب عبد الجبار ابو غربية

انتهت الانتخابات النيابية ... وبدأت مرحلة التحليلات والاجتهادات التي تبحث في النتائج ... وخلصت معظم التحليلات الا أن المجلس النيابي القادم سيكون مجلس الحكومة ... أي حكومة ... مثلما ادعى بعض المحللين الذي درسوا نتائج الانتخابات وقالوا بأن الناخبين الاردنيين صوتوا لصالح التسوية السياسية القادمة ... وعزوا ذلك الى تراجع الحركة الاسلامية التي حصلت على « ١٦ » مقعداً « فقط من أصل « ٢٢ » مقعداً كانت تحتلها في المجلس السابق ... وكذلك الى ما اعتبرته « خسارة قاسية لليسار .. !! »

وفي هذه الدراسة سأحاول الاجابة على التساؤلات التالية :

١ – هل خسرت المعارضة السياسية « اسلامية ويسارية » هذه الانتخابات ؟؟

٢ – هل صوت الناخبون الاردنيون لصالح التسوية ؟

٣ – هل تراجع الاسلاميون وفقدوا شعبيتهم ؟

٤ – هل تمت الانتخابات على اساس حزبي ... برامجي ؟

هذه مجموعة من الاسئلة ... اجتهد البعض ورد عليها بالايجاب ... الا انني أقول بالعكس تماماً ... فالناخبون الاردنيون لم يصوتوا لصالح التسوية ... ويخطىء كل من يظن غير ذلك ... كما أن المعارضة السياسية لم تخسر الانتخابات في مواجهة خيار التسوية ... وان الحركة الاسلامية لم تتراجع شعبيتها وان خسرت ستة مقاعد ... ومن اكبر الاخطاء قول العكس ... كما ان الانتخابات النيابية لم تتم على اساس حزبي كما اشارت جميع اجهزة الاعلام الرسمية ... بل تمت بوجود الحزبية ولكن ليس على اساسها وهناك فرق كبير بين الأمرين .

واليكم مبرراتي لكل ما طرحته :

اولاً : اؤكد بأن الانتخابات لم تجر على اساس التعددية الحزبية والسياسية ... كما يشير البعض ... صحيح أن الانتخابات تمت في مرحلة التعددية الحزبية ... الا انها لم تتم على اساسها ... وظهر جليا وواضحاً ذلك من خلال امتناع معظم الاحزاب السياسية عن خوض المعركة الانتخابية باسم احزابها .. بل تركت المجال امام من يريد خوض الانتخابات باسمه الشخصي معتمداً على ثقله العشائري والاجتماعي .. باستثناء « جبهة العمل الاسلامي ، البعث ، الوحدة الشعبية ، حشد » ، فالانتخابات النيابية تكون تمت على اساس حزبي عندما يتم طرح البرامج الانتخابية الحزبية لتتنافس « البرامج » وليس الاشخاص ... على ثقة الشعب ... وهذا ما لم يحدث ...

البقية صفحة « ٩ »

## العراق يرفض محاولات جره الى اتفاقيات التصفية

البعث – خاص

علمت البعث ان القيادة العراقية رفضت افكارا اميركية نقلها لها مسؤولون في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تطلب فيها واشنطن من القيادة العراقية تأييد مسيرة التسوية في المنطقة ودعمها مقابل رفع الحصار المفروض على القطر العراقي .

وذكرت مصادر فلسطينية قيادية ان القيادة العراقية رفضت مجرد بحث هذه الافكار انطلاقا من موقفها الثابت برفض الاسس التي انطلقت منها مفاوضات التسوية في مؤتمر مدريد .

## حنان عشراوي تتحدى عرفات وقدومي

حنان عشراوي محتارة والختيار – ابو عمار – اكثر حيرة اما فاروق قدومي فلا يكاد يصدق القصة كلها بتعيين سفير للمنظمة في واشنطن .

في البداية رشحت دوائر اجنبية حنان عشراوي لهذا المنصب فترددت لان صديقها « جيمس بيكر » وزير الخارجية الاميركي السابق على عهد بوش نصحها بالابتعاد في هذه المرحلة ، لان دورها القادم اكثر اهمية ولكن يبدو ان السيدة حنان عشراوي استطاعت العيش في واشنطن وبدات تفكر جديا في تعيين نفسها سفيرة للمنظمة وبشروط .

ما هي شروط السيدة حنان ؟ كثيرة اولها ان تطرد كل طاقم موظفي الممثلية في واشنطن لانهم على حد قولها غير اكفاء وهي تريد مجموعة تختارها بنفسها وترتبط بها وثاني الشروط ان تكون موازنتها مليونا وربع المليون دولار لتتمكن من اداء مهمتها وثالث الشروط ان لا تخضع لاي توجيه « فهي ادرى بما يجب او لا يجب » وليس في قيادة المنظمة على حد قولها من يملك الخبرة ولا الثقافة لتوجيهها فهي صانعة قرار وليس مجرد موظفة .

قيادة المنظمة حائرة فحنان عشراوي وجه معروف في الخارج ومفيد ربما ولكنها متعبة ايضا وغير انضباطية ، ويتهمها الكثيرون بالغرور . يقول احد قادة المنظمة : اذا

البقية صفحة « ٩ »

## العراق ينتج اول إنسان آلي « التحدي » تم تصنيعه بمواد محليه

البعث – خاص

انتج العراق اول انسان آلي تم تصنيعه في هيئة التصنيع العسكري بمواد محلية من الناحية الميكانيكية والسيطرة مع استخدام الكمبيوتر من نوع « صلاح الدين » لتكون المنظومة كلها عراقية ...

وقد اطلق على ذلك التصنيع الجديد اسم « التحدي » ويبلغ عدد محاور حركته اربعة محاور : الأول خاص بالحركة الارضية لمسافة متر واحد باتجاهين متعاكسين ، والثاني للحركة الدورانيه ، والثالث للحركة العمودية ، والرابع لحركة الرسغ من صفر الى ٣٦٠ درجة كامله ...

صنعاء – خاص بالبعث

نتيجة لما يمر به القطر اليمني من مصاعب في مختلف مجالات الحياة سياسياً واقتصاديا وامنيا بحكم غياب الانسجام بين اطراف الائتلاف الحاكم وانغماس كل طرف منها بالمكاسب الحزبية والشخصية على حساب المصلحة الشخصية .

واستشعارا بالواجب الوطني والمسؤولية نحو المصالح العليا للبلاد ، تداعت بعض الاحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية والشخصيات السياسية والاجتماعية المستقلة ومشايخ القبائل للبحث في الاوضاع السائدة تمخض عن ذلك تشكيل اتحاد القوى الوطنية ضم كلا من حزب البعث العربي الاشتراكي قطر اليمن وحزب الحق واتحاد القوى الشعبية بالاضافة الى اكثر من ١٥٦ شخصية يمنية ممن كان لهم اسهام وطني معروف وبارز من رموز القبائل واساتذة جامعة صنعاء ورجال العلم والفكر ، وذلك لمتابعة الاحداث والمستجدات على الساحة اليمنية والتصدي لها من منطلق المسؤولية الوطنية .

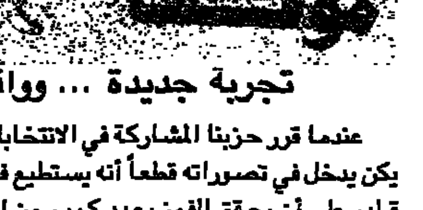
## من ملفات فضائح « عرفات غيت »

## تحقيقات تكشف أسرار إغتيال أبو جهاد وأبو إياد

قال مسؤول فلسطيني في منظمة التحرير أن الحلقة المفقودة من التحقيقات في عمليتي اغتيال « ابو جهاد » و« ابو اياد » قد تم العثور عليها الآن بعد اعتقال من وصفوا بأنهم عناصر لشبكة جاسوسيه تعمل منذ عام ١٩٩٠ لحساب « الموساد » الصهيوني باشراف المدعو عدنان حسن ياسين البالغ من العمر « ٤٤ عاماً » أحد مساعدي حكم بلعاوي .

وذكر أن المخابرات التونسية هي التي اكتشفت ياسين بعد أن راقبت ارسال الراديو الذي كان يبثه الى « الموساد » وبعد ذلك ابلغت تونس منظمة التحرير بالأمر حيث جرى القبض عليه وايداعه السجن التابع للمنظمة في تونس .

وقد تبين فيما بعد من خلال التحقيق أن ياسين قد وضع اجهزة تنصت في مكاتب جميع قادة منظمة التحرير بحيث كان يراقب جميع تحركاتهم بما في ذلك انشطتهم الشخصية .



## تجربة جديدة ... وواقع ثابت

عندما قرر حزبنا المشاركة في الانتخابات النيابية الأخيرة ، لم يكن يدخل في تصوراته قطعاً أنه يستطيع في ظل الظروف السائدة قادر على أن يحقق الفوز بعدد كبير من المقاعد النيابيه ، وبذلك صرح الناطقون باسمه منذ البداية أن الحزب سوف يطرح عدداً متواضعاً من المرشحين البعثيين وانه لا يهتم « بالكم » بمقدار اهتمامه « بالكيف » .. وهذه التصورات ليست جديدة علينا كبعثيين منذ نشأتنا كحزب إنْ في القطر الاردني او في غيره من الاقطار العربية : ففي الخمسينات حيث كان المد الوطني والقومي على اشده لم تتجاوز مشاركة الحزب في المجالس النيابية آنذاك باكثر من نائبين ، ومع ذلك كان للحزب ثقله وتأثيره في قيادة الشارع واحداث الضغوط المستمرة من خلاله لتحقيق الطموحات والشعارات والمبادىء التي كان ينادي بها ، ولم يكن ممثلوه في مجلس النواب إلا صوتاً قوياً ينقل الى الجماهير من على ذلك المنبر مجمل اهدافه وتصوراته والتي كان من بينها فك الارتباط بالاجنبي المستعمر وتعريب الجيش والتصدي للمشاريع والاحلاف المشبوهة وتحرير الاقتصاد الوطني والدعوة الى الوحدة والتحرير السياسي ؛

واذا كانت العمليات الانتخابية بدءاً من العقلية المسيطرة والغايات المعلنه او المستتره كانت غاياتها واضحه من خلال التباطؤ المتعمد في حسم قضية إجراء الانتخابات والاسلوب الذي ستجري على اساسه وطرق تسجيل ونقل الناخبين وتقييد حرية الندوات والاجتماعات والدعاية الانتخابية ثم تصرفات الاجهزة الرسمية قبل الاقتراع وفي اوقات الاقتراع والفرز مما بات واضحاً لجماهير الناخبين وعلى وجه الخصوص في المناطق البعيدة عن مراكز المحافظات مما أثار شكاوى الجميع ... كل ذلك قد القى الضوء على الخارطة النهائية المقصودة منذ البداية ؛

واذا كان يطيب لهذا المسؤول أو ذاك أن يدعي او يفاخر بأن الديموقراطية كانت تسود بلادنا قبل عام ١٩٨٩ وبعده وأن التعدديه كانت قائمة ولكن الاحزاب لم تتقدم بطلبات السماح لها بالعمل آنذاك مما لا يتفق مع الواقع حيث الغيت الاحزاب ومنعت منذ عام ١٩٥٧ وعاشت البلاد في ظل الاحكام العرفية منذئذ والى وقت قريب جداً حيث الغيت رسمياً بعد مخاض شديد ...

نقول بعد كل تلك الممارسات والاقوال كنا نعي الخارطة المرسومة ، ولكننا قررنا دخول المعركة لنثبت لجماهيرنا أننا لسنا ممن يلوذ بالسلبيه ولنكشف مدى جدية الكلام الذي تردده دائماً

البقية ص « ٩ »

## رائحة الديزل

بعث صحيفة « الوطن » الصادرة في مشيخة الكويت النفطية في عددها الصادر بتاريخ ١٥ / ١٠ / ١٩٩٣ الى اعتماد مبلغ مليار دولار امريكي من خزينة المشيخة يخصص لتمزيق وحدة اليمن وخلق الفتن داخل المجتمع اليمني الواحد .

جاءت تلك الدعوة الصريحة في مقال لاحد كتاب الديزل « فؤاد الهاشم » الذي قال مانصه :

« لقد انفقنا على حرب تحرير وطننا – عفوا يقصد المشيخة في قريته الكويت – اكثر من ٤٠ مليار دولار ، ولو صرفنا مليارا اخر حتى ولو كان اخر ما لدينا على ترسيخ الانفصال وتاكيده ، فسنزيد دول آل – مع – وتنقص دول ال – ضد – دولة اخرى .. فلنعمل على تمزيقها .. »

هكذا اعماهم المال وذهب ببصيرتهم فباتوا يعتقدون انهم بالمال قادرون على كل شيء ..

ومع ذلك قرأنا بالامس فقط نبأ السماح « للوطن » بالتداول في الاردن !!

## كلينتون يعترف بأنه لا يمكن حل الأزمة عسكرياً

البعث – خاص

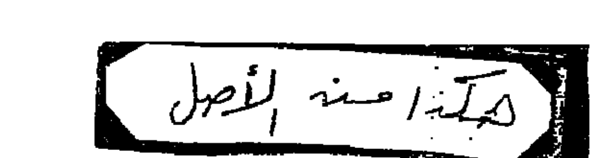
يحاول الرئيس كلينتون طمأنة الشعب الامريكي الذي بدأت المخاوف تسيطر عليه من تكرار شبح فيتنام ، خاصة وأن البنتاغون تعلن عن ارسال المزيد من القوات العسكرية في بلد افريقي بعيد ليست للولايات المتحدة أية مصالح حيويه فيه اضافة الى الخسائر في الارواح التي تكبدتها القوات الامريكية في الآونة الأخيرة .

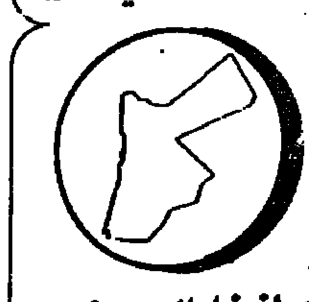
ويرى المعلقون والمحللون السياسيون أن الرئيس الامريكي ربما يكون بقراره تعزيز القوات الامريكية هناك قد كسب بعض الوقت ولكنه لم ينجح في امتصاص انتقادات الكونغرس والرأي العام لسياسته في الصومال

وتشير استطلاعات الرأي أن الاغلبية من الامريكيين تريد انسحاباً سريعاً ويعتقدون ان مثل هذا الانسحاب سوف يصيب هيبة الولايات المتحدة باضرار جسيمه ، لكن ليس هنالك امام الرئيس الامريكي خيار افضل ...

الجنرال محمد فرح عيديد الذي يدرك أنه الآن في موقع جيد تحدى قرار كلينتون المتضمن ارسال تعزيزات عسكرية اضافية لدعم معنويات جنوده هناك دعا انصاره الرد على قرار الرئيس الامريكي وحمل السلاح لاحباط التوجهات الامريكية وكرر اتهاماته للأمم المتحدة بأنها شوهت الشعارات الانسانية التي دخلت من خلالها الى الصومال من أجل تسهيل اعادة احتلال واستعمار بلده .

التفاصيل صفحة « ٤ »





وطننا الصـــغير

# هل تنجح المساعي لتشكيل قاعدة معارضة فاعلة ؟

## إرتياح الحكومة لتوفر قاعدة عريضة لصالحها في المجلس

### رفض مبدأ الإستيزار وتحديد المواقف من القضايا القومية تشكل إمتحاناً صعباً لإعضاء التكتل !

كتب محرر الشؤون البرلمانية

هدأ غُبار المعركة الانتخابية وانفض السامر « الانتخابي » مطرزاً ثمانين نائباً هم اعضاء مجلس النواب الثاني عشر الذي يمثل السلطة التشريعية للاربع سنوات المقبلة !

واذا كانت المرحلة المقبلة واستحقاقاتها الدستورية تستوجب تشكيل حكومة جديدة حيث يفترض ان حكومة الدكتور المجالي هي حكومة انتقالية فإن ملامح الحكومة المقبلة وطبيعة توجهاتها وبرنامجها ستكون مداراً للبحث والكولسات النيابية ، لمنحها الثقة أو حجبها ، على ضوء التركيبه الجديدة للمجلس ! وامكانية تشكيل كُتل موحدة تكون قادرة على القيام بعملية التوازن وايجاد الفرص لتشكيل قاعدة معارضة صلبه تكون قطب الرحى ومحور الارتكاز في المجلس الجديد !

وباستعراض النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات بما رافقها وسبقها من ممارسات واجواء علاوة عل طبيعة القانون نفسه وافرازاته التي كان واضحاً انها ستكون في معظمها افراز تتعزز فيه سلطة التجمعات العشائرية او الاقليمية باطى نسبة من الفائزين .

#### الاسباب غياب الاحزاب بشكل فاعل !

وبينما كان متوقعاً تراجع وغياب التاثير الفاعل لاية منابر سياسية أو حزبية وهي التي لم تستكمل بناء بيوتها الداخلية بعد ، علاوة على عدم تمكنها من تشكيل قاعدة إئتلاف مشتركة تضم مرشحين مختارين يمثلونها ، بل التناقض في عدة مواقع على نفس المقاعد مما كان أحد الاسباب التي أفقدت الجميع فرصة الفوز ، وكان القوى السياسية قد ساهمت بشكل أو بآخر في نفس النهج الذي استهدفته الحكومة من صالون الواحد كما يشاع بتحجيم دور جبهة العمل الاسلامي ومعها بقية القوى القومية والديموقراطية التي طالها ذلك بشكل اكثر مما طال الجبهة نفسها التي تمكنت بما لها من ميزات وخبرات وعواطف دينيه طبيعيه علاوة على ما تتمع به من مجالات عيأت حجماً وتنظيماً سابقاً لكل القوى والفعاليات الاخرى الأمر الذي مكنها من الاحتفاظ بعدد جيد من مقاعدها ، بل واختراق مناطق اخرى لم تكن مُخترقة سابقاً في الوقت الذي تراجعت فيه في عدة مواقع اخرى هامة واذا كانت الجبهة قد خرجت بستة عشر نائباً يضاف اليهم ثلاثة آخرين محسوبين عليها فإن القوى السياسية والقومية اليسارية الاخرى لم تخرج مجتمعه بنسبة تقترب مما حققته الجبهة الامر الذي يؤكد أن تأثرها بالنتائج كان اكثر من تأثر الجبهة ذاتها !

#### « الاحزاب لم تطرح نفسها ! »

وبالرغم من ان القوى السياسية باستثناء حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني والجبهة الاسلامية وحزب الشعب الديموقراطي مع الوحده الشعبيه اللذين قد توصلا الى توحيد قائمة مرشحيهما « شكلياً » دون أن يكون لذلك أثر ايجابي في الواقع ! باستثناء هذه الاحزاب التي طرحت نفسها وبرامجها بشكل واضح فقد اختفت معظم الاحزاب الاخرى

وخاصة التي رشحت أمناءها العامين ، وطرحت نفسها بشكل شخصي كما فعل الحزب الشيوعي ، كذلك فعلت معظم احزاب الوسط بما فيها حزب العهد الذي آثر طرح مرشحه عبد الهادي المجالي كمرشح عشائري ... مؤكدين المقولات التي سبق ان تداولت بأن هذه الاحزاب التي تم ترخيصها لأغناء التعددية السياسية ، وتلوين الطيف السياسي ، لم تخرج عن اطار اعتماد ذلك وسيلة وواجهة لتغطية توجهاتها العشائرية او الاقليمية او الشخصية او النفعية ، وهي تتجاوز تطلعاتها السياسية وافكارها وطروحاتها ... بل وانظمتها الداخلية التي منحتها شرعية التواجد على الساحة الاردنية كاحزاب ومنابر .

> النقـد والنقـد الذاتي هو الوسيلـة لتجـاوز
> أخطاء عـدم التعـاون المثمـر بين الاحزاب

واذا كانت تجربة الانتخابات قد اسفرت عن الكثير من المعطيات التي تستوجب اعادة النظر من جديد في جدوى لستمرار العديد من هذه « الدكاكين » او بلورة وتوحيد وفرز ما تعج به الساحة التي يفترض ان يتم تشكلها على اساس سياسي ، بحيث تتصهر معظم هذه الاحزاب في ثلاث مسارب لا رابع لها وهي – جبهة العمل الاسلامي الجبهة القومية اليسارية الوسط !

#### ايـن اليسـار ؟

واذا كانت احزاب اليسار قد فشلت في ايصال بل طرح نفسها كاحزاب سياسية بسبب المتغيرات التي طرأت على أوضاع المعسكر الشرقي وما كان يسمى بالمنظومة السوفيتية وباتت الاحزاب الشيوعية مطاردة في معاقلها ، بل مستهدفة نتيجة ما جرى من اختراقات عبر قياداتها وما رافق ذلك من انهيار وتفكك وذوبان لصالح سياسة القطب الواحد الذي قادته الأمبريالية الامريكية وتمكنت خلاله من استغلال تردي الاوضاع الاقتصادية وتعطش الشعوب الى المزيد من الرفاه بل القليل من الخبز ... لتمسح كل تاريخ هذه الاحزاب الفكرية !! نقول ! اذا كانت احزاب اليسار قد فشلت في طرح نفسها على الساحة – رغم تراثها القديم ورموزها ورصيدها النضالي ، فإن عدم ترتيب البيت الداخلي والتسارع الذي عاشته الفئات القومية وعدم اكتمال بناء وهيكلة تنظيماتها الداخلية ، علاوة على ما تعانيه بعض قياداتها من تخبط بسبب نقص التجارب السياسية من جهة وعدم قدرة بعضها على المواءمة في العمل بين العلنية والسريه ، وما يتطلبه ذلك من اعادة النظر في الكثير من الاساليب بتحويل العمل الى الاطار المؤسسي المنظم ، واعادة هيكلية العمل والافادة من كل الطاقات والعناصر ذات التجربة والقدرة على القيادة والتوجه وافساح المجال لها للمبادرة والاسهام في اغناء التجربة وانجاحها ، علاوة على ما تعانيه من ضعف في الموارد الماليه والامكانات التي تحد من انطلاقتها وما يتطلبه عملها العلني من امكانات تفوق قدرة كوادرها من اشتراكات وتبرعات ... وكل ذلك انعكس وينعكس على النتائج التي حققتها في هذه التجربة !

#### « اختـــراق البعــث انجــــاز كبيـــر ! »

اذا كان نجاح حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني في ايصال نائب يمثل برامجه وطروحاته في الدائرة الثالثة قد شكل اختراقاً وظاهرة تؤكد قدرة الحزب وكوادره في مواجهة هذا التحدي الصعب فإن اعادة دراسة وتقييم الوضع في بقية المواقع للافادة منها باتت مسألة جوهرية لاعادة التقييم وترتيب الأمور بشكل يجعل من النقد والنقد الذاتي وسيلة للمواجهة والمكاشفة ما دمنا نطمح لبناء مؤسسات ومنابر حزبية حقيقية تساهم وتتفاعل ، بل تفعّل دورها في المشاركة والعمل في بلورة القرار واتخاذه ... تأكيداً لدورها في تعميق معنى التعددية السياسية وترسيخ النهج الديموقراطي ضرورة النقد الذاتي .

ومع ذلك يعتبر انجاز الحزب باختراق الدائرة الثالثة انجازاً كبيراً في اشد المعاقل الانتخابية تنافساً وحشداً للمرشحين من كافة الاتجاهات .

واذا كان ذلك التنسيق غير ممكن في المرحلة التي إنقضت بحصادها ونتائجها ، فإن ذلك لا يعني بل يجب ان يدفع بهذه القوى من جديد لاعادة النظر والعودة الى العمل ضمن روح الفريق الواحد في اطار ليس الحد الادنى من القواسم المشتركة في هذه المرحلة فحسب ، بل في ضرورة تفعيل وترسيخ قاعدة العمل المشترك لتشكيل نواة صلبة فاعلة لمعارضة برلمانية قادرة على أن تكون قطب الرحى في المجلس الجديد ، واضعة نصب عينيها ما تواجهه البلاد من اعباء واخطار وطروحات تتهدد مستقبلها وكيانها بل تتعدى ذلك لتطال تخوم الوطن العربي برمته ، بما يستهدفه من مشاريع الاختراق والهيمنة الجديدة واخطار ومضاعفات ... تتناول الهوية العربية ، الوجود العربي وتحويل ذلك وتفتيته ضمن مشاريع الاقاليم من شرق أوسطية وغيرها .

#### كتلـة معارضـة برلمانيـة صلبـة

اننا ونحن ندرك ان ما اسفرت عنه العملية الانتخابية قد تشكل قاعدة عريضة وسطية ربما يسرت على اية حكومة مقبلة تمرير أي مشروع ونيل الثقة بكل سهولة نؤكد ان وجود ثمانية عشر نائباً يمثلون الجبهة ونحو اثني عشر نائباً يمثلون الاتجاه القومي اليساري اذا ما اخذنا في الاعتبار إمكانية تشكيل جبهة قومية يسارية ديموقراطية تكون البعث واحزاب حشد والديموقراطي العربي والعربي الديموقراطي اقطابها . لتشكل نواة طيبة لتكتل برلماني قومي ديموقراطي فاعل سيكون له حضوره وفاعليته اذا ما جرى تنسيق المواقف والعمل ويمكن بهذا الصدد تشكيل مكتب سياسي لهذه الكتلة ترفده بعض الكوادر المتخصصة في الاعداد والدراسات والخطط المشتركة اللازمة في كافة الشؤون السياسية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية ضمن خطة موحدة للعمل كفريق منظم يساعد ذلك التكتل النيابي في ادائه وعمله . بحيث يصبح العمل منتجاً وفاعلاً بعيداً عن الارتجال والخطابية والانشاء الذي حفلت به تجربة المجلس السابق والذي أضاع وهدر الكثير من الجهد والوقت دون طائل !

وفي اطار ذلك لا بد وان يتم التنسيق والعمل ووضع خطة مدروسة للتحرك والتنفيذ سيما وان موعد إنعقاد دورة المجلس باتت وشيكة الأمر الذي يستوجب الانطلاق من خلال هذا التوجه في مراحل الأولى بدءاً مما يسمى بمعركة اختيار رئيس المجلس وانتهاءً بتحديد المواقف للرد على خطاب الحكومة الجديدة وصياغة موقف موحد لكل القضايا والمعضلات الوطنية والقومية ، بما في ذلك الطروحات الجارية على الساحة من مشاريع واتفاقات لرسم ملامح المرحلة المقبلة وتحديد التوجه فيها .

#### « اهمية العمل الجماعي في هذه المرحلة »

ان إغناء وترسيخ الاسس الديموقراطية يقتضي المزيد من العمل ضمن مساحات موحدة مشتركة بعيداً عن المواقف الفردية والشخصية والفئوية وما تتطلبه المرحلة الحاضرة من جهد وعمل يستوجب العمل بروح الفريق واذا كان الكثيرون يراهنون على ان تركيبه المجلس الجديد لن تعيق أي تحرك تريده السلطة التنفيذية فإن إمكانية تشكيل قاعدة عريضه لمعارضة برلمانية وتوسيع دائرة العمل والتعاون مع نواب جبهة العمل الاسلامي سيبقى صمام امام اية محاولة للانحدار او الانجراف في اي مسار او مشاريع قد تتقاطع ومصالح الامة ومستقبلها وسيكون للتكتل المقترح وما سيشكله التعاون كتلة العمل الاسلامي من تعزيز ذلك علاوة على ما تملكه المنابر والتنظيمات والقوى السياسية من تنظيمات وكوادر تقف من خلف هذا التكتل مما يشكل من وزن وثقل رافعه قويه صلبه تعزز وترفد هذا التوجه لتصليب المواقف وتشكيل القاعدة الصلبة لمعارضة فاعلة قادرة على بلورة وصياغة مواقف ايجابية سيكون لها وزنها في المرحلة المقبلة ، وستكون ايضاً موضع استقطاب وبلورة للعديد من المستقلين ممن سيكون انحيازهم أكيداً لهذا الموقف الذي يمثل التطلع الواعد لأماني الامة وجماهيرها في الحفاظ على حقوقها وحماية مستقبلها وتراثها ومنع اي تذويب لكيانها وشخصيتها ووجودها .

بقي ان نحذر من امراض وتطلعات « الاستيزار » التي شلت فعالية التجمع كنواة لمعارضة صلبة فاعلة وتؤكد على ضرورة وضع ذلك بداية كابرز شروط العمل ضمن الفريق الواحد في معارضة حقيقة فاعلة !

## المنظمة العربية لحقوق الانسان

تعقد الجمعية العمومية / للمنظمة العربية لحقوق الانسان / اجتماعها الدوري / الذي يعقد كل ثلاث سنوات

/ في الفترة / من / – ٢٩ / ١١ / ١٩٩٣ ولغاية – ٤ / ١٢ / ١٩٩٣ – / في القاهرة ...

وقد تقرر انتداب الاساتذة / هاني الدحلة / خالد الطراونة / و / لبيب قمحاوي / لتمثيل المنظمة العربية لحقوق الانسان / فرع الاردن – في اجتماعات الجمعية العمومية في القاهرة / ....

## الخنجر العربي في صدر العراق

## الحصار ضد أطفال العراق ... جريمة العصر

■ عبد الرحمن ابو صبيح

تقوم الولايات المتحدة اليوم بالتعاون مع حليفاتها من قوى الشر والعدوان بتنفيذ واحدة من ابشع جرائمها ضد الانسانية عبر حصار اقتصادي وجوي مخالف لكل الاعراف والقوانين الدولية والانسانية تفرضه ضد العراق العربي ، الامر الذي يعرض اطفاله للموت الجماعي بسبب نقص الدواء وحليب الاطفال وتقوم الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية بحشد الجيوش والاساطيل واسلحة الدمار لاكمال جريمتها الوحشية بمباركة اذنابها من عرب اللسان الذين ازكمت رائحة عمالتهم النتنه انوف الشرفاء في الوطن العربي بعد أن اوغلوا في تآمرهم على الامة العربية وتنفيذ أوامر اسيادهم دون وعي منهم بأن حقيقة هذا العداء الذي تقوده الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية انما يستهدف الامة العربية اجمع قبل أن يستهدف عراق العروبة الذي أخذ على عاتقه تحرير الكرامه العربية المهانه بعد أن اطلق المارد العربي الجبار القائد صدام حسين صرخة الحق ضد اقطاب الكفر فزلزلت الارض تحت اقدام الطغاة والغزاة واهل الكفر وجعلتهم يرتعدون رعباً وخوفاً بشكل لم يعتادوا عليه ولم يتوقعوه يوماً من عربي بعد أن قضى الرجعيون عبر تآمرهم وجهلهم على الحق العربي والكرامة والعزه العربية التي حمل لواءها خيره ابناء الامة العربية .

جاءت هذه الصرخة التي تحمل لواء الحق العربي ضد اعداء العروبة حيث حظيت بتأييد كبير من جماهير الامة العربية المؤمنين بالحق العربي تقول لا للهيمنة الامريكية والصهيونية والغربية على الامة العربية ولا للسيطرة على القرار العربي ولا للابتزاز الامريكي والاوروبي للثروة العربية وحرمان ابناء الامة العربية منها .

هذه اللاءات والمواقف القومية الشريفة لعراق البطولة والفداء والعزة التي مثلت صحوة عربية قومية كثيرة لدى الجماهير العربية في كل مكان وخصوصاً لابطال الحجارة الذين يواجهون بصمود وقوة متصاعدة قوات الاحتلال الصهيوني واسلحة الدمار التي تمتلكها حيث فرزت الحق من الباطل والشرفاء من العملاء واعطت روحاً عالياً لجماهير الامة العربية .

ونتيجة لصرخة الحق التي دوت الوطن العربي من المحيط الى الخليج ، من خلال نظرة الى سير الاحداث يدرك المرء أن الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية وحليفاتها لم تكف عن وضع المؤامرات الواحدة تلو الاخرى ضد العراق العربي بعد أن ادركت تماماً الانجاز العظيم الذي حققه عراق البطولة والفداء في معركته ضد قوى الكفر فكان التحالف الثلاثيني الذي يعتبر اكبر رقم في التاريخ ضد ارادة الشعب العربي كله ، وبعد أن فشل هذا التحالف في تحقيق كل اهدافه بدأ يشدد الحصار الاقتصادي والسياسي والتجاري والاعلامي ضد شعب العراق ولكن ارادة الصمود لهذا الشعب ومعه كل الشرفاء في الوطن العربي اقوى من هذا التحالف الذي يمتلك مختلف انواع اسلحة الدمار ولكن الشعب العربي في عراق البطولة يمتلك اسلحة اقوى الا وهي الارادة الصلبه والعزيمة القوية لدحر هذه المؤامرة ولكن الذي يحز في النفس أن الذي يطبق الحصار على أطفال العراق هم اعضاء الجامعة العربية هم ابناء عصمت عبد المجيد وبطرس غالي وابناء كلينتون ورابين الى متى الى متى !! ... !

وهل ستبقى سيوف الامم المتحدة ومجلس الامن مسلطة على رقاب شعبنا الى متى يا أمة العرب ستبقى تابعين ... !!

ولكن الذي فات ادارة البيت الابيض والصهاينة والامبريالية ومشايخ النفط وتوابعهم أن العراق بعمقه الاستراتيجي الذي يمتد رغم انف العملاء في ارجاء الوطن العربي اكبر من الحصار ومن كل التحديات .

بل أن هذا التحدي المتمثل بالحصار كان من الاجراءات النافعة التي قصد بها الضرر ...

فالشعب العراقي الصامد شيباً وشباباً رجالاً ونساء يحمل كل فرد منه البندقية وفي اليد الاخرى المنجل وعما قريب سنحتفل باذن الله بالنصر العراقي على اعداء الامة والشعب .

ولكننا من هذا المكان نطالب كل الشرفاء في الوطن العربي العمل على رفع الحصار الجائر ضد شعب العراق وفي هذا الوقت بالذات نطالب اردننا العربي أن يكون اول الاقطار العربية بكسر الحصار ونطالب مجلس النواب الاردني الجديد العمل على رفع الحصار عن شعب العراق ونطالب كل الشرفاء في العالم بكسر هذه الحصار عن هذا الشعب الصامد الى الامام يا شعب العرب معاً لكسر الحصار الجائر ضد شعب العراق .

## تحت المجهر

### يوم لا ينفع الندم ...

لم تُجد كل محاولات القذافي تجاوز العقوبات « فالمكتوب ما منه مهروب » فقد اصدر مجلس الأمن الدولي الامريكي الاسبوع الماضي قراراً بتشديد العقوبات على ليبيا اعتباراً من بداية شهر كانون الأول القادم وذلك باغلبية أحد عشر وامتناع اربعة مندوبين عن التصويت .

العقوبات المشددة تشمل تجميد الودائع الليبية واغلاق مكاتب الطيران الليبي في الخارج وعدم تقديم التسهيلات والتدريب وقطع الغيار للطائرات الليبية بالاضافة الى فرض الحظر على تصدير معدات صناعة النفط الى ليبيا ... وسوف ينظر مستقبلاً باجراءات اخرى ...

القذافي لم تنفعه كل تراجعاته ومحاولته مغازلة الادارة الامريكية واوصاف الاطراء والمدح لرئيس البيت « الاسود » الامريكي ، ولم تنفعه بشيء العلاقات التي حاول إقامتها بصورة مباشرة او غير مباشرة مع الكيان الصهيوني بما في ذلك مسرحية زيارة « الحجاج » الليبيين الى ذلك الكيان ... ولم يجده نفعاً تمسحه برئيس النظام المصري حسني مبارك ولا كل ملايين الدولارات التي دفعها اليه على أمل أن يتشفع له عند اصدقائه الامريكان ...

ولا تحقق له أي دعم من يلتسين باستعمال حق الفيتو الروسي لمنع تشديد العقوبات حتى ولو كانت روسيا خاسرة من فرض تلك العقوبات ، لأن يلتسين باع نفسه ورهن بلده في مصارف الغرب مقابل الحفاظ على موقعه هو الآخر خاصة بعد الازمة الأخيرة .

واكتشف قائد القومية العربية الذي قضى على الحركة الوطنية الليبية بعبقريته في نهاية المطاف أن « مجلس الأمن أصبح سيفاً مسلطاً على الشعوب واداة في يد الامبريالية » فيما اكدت الدول الثلاث بقيادة امريكا أن الحظر لن يرفع ما لم تسلم ليبيا بكل ما هو مطلوب ويقدم اليها بطرس « الغالي » تقريراً بذلك .

والانظمة العربية تتفرج وبعضها يحرص والآخر يتشفى ، وهم يعلمون أنهم يصطفون على الدور أمام المسلخ الامريكي الصهيوني ... ولم يسمع القذافي وآخرين غيره صوت العرب الصادقين الذي نبه منذ البداية أنكم ستؤكلون « يوم أكل الثور الابيض ... » الذي تعاونتم او تواطئتم مع اعداء الامة على ذبحه وأكله ... ولكن مع الفارق الكبير بين اللحم القاسي المر الذي لا يستطيع حيتان النظام الدولي الجديد أكله وبين اللحم الهزيل الذي تستطيع أقل الثعالب والقطط وحتى الجرذان نهشه وابتلاعه ...

# مسيرات إحتجاجية في اربد تشكك بنزاهة الإنتخابات وتؤكد وقوع مخالفات وتجاوزات !

اربد – البعث – خاص

افادت الانباء التي جاءت من اربد ان عدداً من المرشحين هناك قد اعربوا عن استنكارهم وشجبهم لما اسموه بالتجاوزات التي حدثت في الانتخابات هناك ويشير بعض المرشحين الذين كانوا يتوقعون الفوز الى الارقام التي أعلنت عن اعداد

الناخبين الذين ادلوا باصواتهم في المحافظة بانها غير مطابقة لمجموع ما حصل عليه المرشحون من اصوات ؟ ففي الوقت الذي اعلنت فيه وزارة الداخلية ان مجموع الذين أدلوا باصواتهم هناك نحو ثلاثة وثمانين الف ناخب تشير مجاميع ما حصل عليه المرشحون الفائزون والذين لم يحالفهم الحظ الى اكثر من ثلاثة وتسعين الفاً اي ان هناك نحو عشرة الاف صوت زائدة يتساءل المرشحون عن مصدرها ؟؟ واذا صحت هذه الانباء فإن هناك سؤالاً كبيراً وخطيراً يطرح نفسه حول نزاهة ونظافة العملية الانتخابية في محافظة اربد خاصة وان هناك تفارياً واختلافاً بيناً وبين الارقام التي سبق الاعلان عنها وهي التي وصفت بانها نهائية – غير الرسمية – وبين النتائج والارقام التي اعلنها المحافظ في يوم الثلاثاء وهي النتائج الرسمية ! حيث صارت مغايرة لترتيب وارقام الفائزين .

وكانت محافظة اربد قد شهدت تجمعات كبيرة للسكان واحتجاجات في عدة قرى ومدن خاصة بمنطقة المزار الشمالي والطيبه كما نظمت مسيرة حاشدة احتجاجية على نتائج الانتخابات لدوائر اربد حيث شكك المرشحون الذين لم يحالفهم الحظ بنزاهة الانتخابات هناك ونتائجها .

وقد توجهت المسيرة التي ضمت اعداداً غفيرة من الجماهير الى دار المحافظة حيث القى السيد حسن التل كلمة اشاد فيها بضبط النفس الذي عكس به المحتجون ايمانهم بالديموقراطية كما القى الدكتور حسني الشياب كلمة خاطب فيها المشاركين بقوله اذا استطاعوا تزوير ارادتكم على لوحة الانتخابات فلن يستطيعوا تزوير ارادتكم وقناعاتكم كما التقى المرشحون بالمحافظ واطلعوه على ما لديهم من معلومات ومبررات ابرزها تناقض الارقام بين عدد الناخبين ومجموع ما حصل عليه المرشحون واختلاف ارقام وترتيب الفائزين ، وكان عدد من المرشحين قد اصدروا بياناً اكدوا فيه تمسكهم باهمية وجود انتخابات نزيهة واشاره الى وجود بعض الشبهات في نتائج الانتخابات كما لشاروا الى ما اعلنه وزير الداخلية عن اسباب تأخر اعلان نتائج انتخابات منطقة اربد من أن ذلك كان بسبب إعادة فرز بعض الصناديق ، مؤكدين انه لم يحدث أي اعادة فرز لأي صندوق ولم يطلب أي مرشح ذلك !

واتفق المرشحون على رفع برقية لجلالة الملك لوضعه في صورة ما جرى من شبهات عززت لديهم القناعة بحدوث تلاعب في نتائج الانتخابات كما اشار العديد من المرشحين الى انقطاع التيار الكهربائي في بعض مراكز الفرز ولعدة مرات بالاضافة الى وجود العديد من المخالفات مشيرين الى ما تردد حول فقدان بعض الاختام الخاصة بالبطاقات الانتخابية الأمر الذي حدا بوزارة الداخلية الى الطلب بابراز وثيقة اخرى غير البطاقة الانتخابية في حين لم يتم التقيد بذلك في عدة مراكز لقتراع وجرى الاكتفاء بالبطاقة الانتخابية فقط !

كما اشاروا الى عمليات الشطب التي فوجئ بها المواطنون مما حرم العديد من حق التصويت علاوة على اعتماد التعريف الشخصي في بعض المواقع لقبول اقتراع العديد من المواطنين دون التأكد من أية وثائق اخرى لديهم .

وعلمت البعث ان عدداً من المرشحين سيتقدمون بطعون حول ذلك لمجلس النواب كما ينص على ذلك ، علاوة على تقديم شكاوى لمحكمة العدل العليا ضد الجهات الادارية المتسببه في تلك التجاوزات وتحميلهم المسؤولية عن اية تجاوزات أو تزوير يثبت وقوعها علاوة على ما يتطلبه ذلك من اجراءات في حالة التأكد من ذلك وتحميل المتسببين به كامل المسؤولية .

## ملاحظة امام سلطة الطيران المدني

من حق المواطن دافع الضريبه أن يحصل على الخدمة التي يحتاجها في أي مكان وزمان ولما كان المسافر عن طريق المطار يدفع ٢٥ ديناراً كضريبة سفر ونعلم جميعاً أن المسافرين كثر بينهم السيدة أم الاطفال والشيخ المسن والعجوز المغادرة لذويها ورجل الاعمال والمرضى وغيرهم وكل يحمل معه لوازم سفره وهداياه وغيرها .

وبما أن اجراءات الامن عندنا لا تسمح لذوي المسافر الدخول معه بعد الحاجز الأمني فكثيراً ما نجد المرأة او الشيخ او غيرهم ممن لا يستطيع ان يضع حقيبة سفره على جهاز التفتيش يعاني من ذلك مما يحرجه ويحرج الموظف المسؤول عن التفتيش في مساعدته وحالات كثيرة اما موظفو الخدمات في الملكية فكأنهم يعملون في القطاع الخاص لا يعنيهم الامر .

من المفروض وضع عامل يتولى رفع الحقائب وآخر لتنزيلها ومساعدة الركاب فهم يحتاجون الى هذه الخدمة وهي ليست مكلفة .

## لقطات من حصاد الانتخابات

* النائب السابق والمرشح الدكتور محمد ابو فارس عن الدائرة الخامسة وزع بياناً اكد فيه ان اثني عشر صندوقاً من صناديق الاقتراع لم تفرغ نتائجها وتحمل الارقام التالية : ١٤ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٨٨ ، وهي صناديق للاناث واعلن عزمه تقديم ورفع قضية ضد الحكومة .

* بلغ عدد الوزراء الذين لم يحالفهم الحظ في الانتخابات نحو عشرة وزراء . كما فشل عدد من الامناء العامين والاعيان وشيوخ العشائر وكبار الموظفين بالاضافة الى عدد من الصحفيين والكتاب من دعاة السلام ! وظهرت ارقام البعض بشكل يدعو للاسف – مما يؤكد مركز هؤلاء ورأي المواطنين في اختيارهم نوابا عن الامة !

* تلوح في الافق بوادر تشكيل اكثر من كتلة برلمانية قد يقود بعض امناء احزاب الوسط بعضها في محاولة لدعم توجهات الحكومة . فيما يعكف عدد من النواب القوميين اليساريين على تشكيل تكتل قوي يكون نواة لمعارضة فاعلة تقف بصلابة امام مشاريع الطروحات الهادفة لتصفية القضية وتمرير الحلول الاستسلامية !

* زياد ابو غنيمة اعتبر الانتخابات فضيحة سياسية وادارية واشار الى اعلان نتائج الدائرة الخامسة قبل انتهاء جمع ١٢ صندوقاً مؤكدا ان النتائج غير صحيحة وان التبريرات التي اعطيت غير مقنعة وتدعو الى الاسف ! !

* اثارت الدوائر الرسمية الى ما حدث باربد عندما اعلنت النتائج ترتيب النائب الكوفحي السابع ، ثم انتقاله الى المركز الاول معللة ذلك بسقوط ١٢٠٠ صوت سهوا عند جمع حصيلة الصناديق يثير تساؤلا كبيرا !! كيف تسقط سهوا ١٢٠٠ صوت ؟ وهل كان بالامكان اسقاط مثل هذا الرقم عن أخرين ؟ ؟

وهل معنى ذلك ان بعض النتائج قد تغيرت فعلا ؟ ؟

* الاضطرابات التي جرت في محافظة اربد تصاعدت بشكل اعمال توتر واجتماع ومظاهرات بعد اعلان النتائج خاصة في بلدة المزار الشمالي مما ادى الى صدامات واصابة بعض المواطنين كما جرى اعتقال للبعض الاخر بالاضافة الى فرض منع التجول وفرض الحصار حتى صباح اليوم التالي !

## جرائم يلزمها عقاب ...

■ جميل نشوان

لجنة العمل الشعبي في حي نزال والأخضر التي تشكلت عام ١٩٨٩ كانت مبادرة طيبة في سياق التطورات التي جرت على الساحة الاردنية للتعبير عن توجهات الجماهير في ذلك الموقع من بلدنا ، ومن خلال مشاركتي في تلك اللجنة دعوت وغيري من زملائي الى وجوب أن تعمل الاحزاب السياسية الوطنية الى توحيد صفوفها وأن تبادر الى الاتفاق على القواسم المشتركة التي تلتقي عليها وتضع برنامج انتخابي لها استعداداً للانتخابات التي كانت في طريقها الى التنفيذ كي لا تضيع حصيلة نضالاتها أمام قدرات صناديق الزكاة والتعبئة التي تتم من خلال منابر المساجد التي يتحكم بها ويستغلها البعض لغايات واهداف انتخابية عن طريق دغدغه عواطف ومطالب المواطنين ، رغم ان ذلك البعض لم يمارس النضال ولم يقدم التضحيات التي قدمها غيرهم وتحملوا من أجلها العذاب والجوع والاعتقال معظم ايام حياتهم .

وتمر الايام وتطول معها المناقشات عبر كل الأطر واللجان التي كونتها الفئات السياسية بهدف بلورة تلك الطموحات ، لكن الانتخابات النيابيه الأخيره جاءت لتكشف استمرار التشرذم رغم ما تمر به البلاد من أخطار على مختلف الاصعده ، وبقيت الانانية الذاتية والتعصب التنظيمي على حاله بل إنه ازداد عمقاً ليوضح أن احداً لا يزال عاجزاً وحده على الحصول على موقع مؤثر في المؤسسة التشريعية يستطيع من خلاله المساهمه في إصلاح المسار والاخطاء مما يجري على الساحه الوطنية .

والآن وبعد أن انجلى غبار المعركة الانتخابية وفاز من فاز ، وهُزم من هزم ... الا تستحق النتائج التي حصدتها الاحزاب وقفة محاسبة مع الذات واستخلاص الدروس والعبر ... ؟! نعتقد لدرجة الايمان أن المراحل المقبلة تحمل في رحمها ظروف أكثر خطورة ، وهو ما يفرض على الجميع إعادة التقييم والتفكير الجدي بمواقع الإقدام والإنطلاق من رؤية أكثر شمولية من آخر الأنف ، فيكونوا منذ الآن ما يشبه مجلس النواب في الظل يدرس ويطرح القضايا ويبرمج ويراقب ويمارس كل السبل المشروعة لتعرية الأخطاء من أجل النهوض بالمؤسسات والخروج من دائرة التروي بما يعزز ثقة الجماهير التي ضعفت مع الزمن بأحزابها وبالديموقراطية الخاوية التي تفرض عليها ، والتأكيد على الوحدة الوطنية التي باتت مهددة من خلال الممارسات الخاطئة التي تجسدت في تكريس الإقليمية والقبلية والطائفية قانوناً ....

إنها جرائم بحق شعبنا تحتاج الى عقاب .. !!

# طلاب جامعة عمان الأهلية والجامعة الأردنية يزورون مقر النائب خليل حدادين

البعث – خاص

قام وفد من طلاب الجامعة الاردنية وجامعة عمان الاهلية بزيارة يوم الأحد الماضي لمقر النائب خليل حدادين ، حيث عبر له الوفد باسم الطلاب من ذوي الاتجاه القومي في الجامعتين عن التهاني بمناسبة فوزه بالمقعد النيابي في الدائرة الثالثة بعمان .

وفي بداية الاستقبال القى الطالب محمد من الوفد الطلابي الزائر نيابة عن زملائه كلمة تفيض بعبارات التقدير والتهنئة وقال لقد آمن حزب البعث العربي الاشتراكي منذ تأسيسه في السابع من نيسان عام ١٩٤٧ بالديموقراطية واعتبرها الذراع الواقي والسد المنيع في تهيئة المناخ الجماهيري لصياغة المشروع النهضوي العربي للبناء والتقدم والوحدة والحرية ، ومن هذا المنطلق في ايمان الحزب بالديموقراطية شارك في الانتخابات النيابية الأخيرة كاحدى قنوات الديموقراطية رغم كل ما رافقها من معوقات وثغرات سواء من حيث تشريع « الصوت الواحد » الذي ادى الى ترسيخ القبليه او من حيث منع الندوات والتجمعات للدعاية الانتخابية أو غير ذلك مما رافق العمليات الانتخابية من السلبيات ، وبالرغم من كل ذلك فقد استطاع حزبنا العظيم من تحقيق الانجاز بايصال أحد الرفاق الى قبة البرلمان لكي يكون صوتاً حراً لجماهير شعبنا في مجلس النواب لأن هذه الجماهير هي الينبوع الحقيقي للخير والقوة والنضال للوقوف بوجه دعوات الخنوع والاستسلام لمخططات اعداء امتنا ، وردد الطالب محمد باسم الوفد قول الشاعر العربي :

آمنت بالبعث رباناً لثورتنا
وبالعروبة بعد الله نعتصم

النائب الرفيق خليل حدادين القى في الوفد كلمة طويلة عبر فيها عن شكره العميق للزيارة والتهنئة وقال أن نجاح مرشح ذو اتجاه قومي هو نجاح لكل الجماهير المؤمنة بالتوجه القومي وخصوصاً الطلبة والشباب لما لهذا القطاع من دور اساسي في بناء المجتمع وتطوره ، فالاعباء والمهمات الموكولة لهذا الجيل كبيرة وثقيله لأنهم حملة هموم امتهم ومستقبلها وتطورها .

واكد الرفيق حدادين أن نجاحه نائباً عن الدائرة الثالثة لا يعني أنه ممثل لها ولمواطنيها فقط كما انه ليس نائب خدمات وانما هو نائب عن مجموع الشعب ويعمل ويناضل من خلال موقعه النيابي لخدمة المصالح العامه ومن اجل تحقيق طموحات شعبنا .

واضاف الرفيق حدادين أن المؤامرات التي تحاك ضد القضية المركزية للأمة العربية وهي القضية الفلسطينية هي من اكبر المؤامرات واخطرها وهي تهدف فيما تهدف الى خلق القناعات لدى الجماهير العربية بالتنازل عن أرضها للكيان الصهيوني الغريب .

ثم تحدث عن الحصار الجائر الذي يفرض على شعبنا في العراق العظيم وشعبنا المكافح في ليبيا والمؤامرات ضد الشعب العربي في ارتيريا والصومال وطالب بتوحيد النضال وتصعيده لفك الحصار واحباط المؤامرات العدوانية .

ورد الرفيق حدادين على الاسئلة التي طرحها الضيوف الزائرون وقال إن حزبنا – حزب البعث العربي



الاشتراكي الاردني – قد رفض قانون الصوت الواحد منذ اقراره لما يتضمنه من تكريس للفرديه والعشائرية ومجافاة للديموقراطية الحقيقية ، وقال رداً على سؤال آخر إن موقف حزبنا في رفض ما يسمى بمشاريع السلام هو موقف واضح سواء تلك التي جرى توقيعها او التي ستوقع مستقبلاً لأن أية اتفاقات مع الكيان الصهيوني لا يمكن أن تلبي طموحات شعبنا بل هي تمنح الشرعية للكيان وتحقق له احلامه التي تقررت في مؤتمر بال عام ١٨٩٧ .

وفي نهاية اللقاء اكد على ضرورة بقاء النائب الشعبي ملتصقاً بالجماهير يتحسس مشاكلهم وانه من جهته يعاهد الشعب على ان يبقى منه وله وعلى اتصال مباشر به ويبذل ما في وسعه لاستصدار التشريعات التي تحمي هذه الشريحه الهامه على وجه الخصوص .

ثم أكد الوفد في نهاية اللقاء على الموقف القومي الطلابي الذي يتلخص كالآتي :

١ – رفضه لجدول الاعمال الاردني الصهيوني .

٢ – رفضه لاتفاق غزة – اريحا .

٣ – وقوف الحركة الطلابية عامة مع العراق وضد الحصار الجائر الذي يتعرض له على يد الامبرياليين وما استصدروه من قرارات باسم مجلس الأمن الدولي .

٤ – رفضه للمؤامرة التي يتعرض لها شعبنا في الصومال وارتيريا .

٥ – شجبه لتشديد العقوبات والحصار الدولي الذي يتعرض له شعبنا العربي في ليبيا والذي تقوده دول الشر الثلاث .

في بيان أصدرته السبت الماضي :

# خمسة أحزاب تنتقد الإنتخابات النيابية

## البيان يعرض المخالفات ويدعو إلى إجراء إنتخابات نزيهة وفق قانون يوفر الضمانات بإشراف السلطة القضائية

عمان – البعث

اصدرت يوم السبت الماضي خمسة احزاب سياسية هي البعث العربي الاشتراكي الاردني وحزب الشعب الديمقراطي الاردني حشد – وحزب الوحدة الشعبية الديموقراطي الاردني والحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني والحزب الشيوعي الاردني .. اصدرت بيان طعنت فيه بنزاهة الانتخابات وحياد الاجهزة الرسمية .

وبعد ان عددت في البيان مجموعة من اسباب الطعن على سبيل المثال وليس الحصر قالت انها ادركت منذ البداية ابعاد المخطط المرسوم لاخراج مجلس نيابي من نوع خاص في ديمقراطية شكلية ، وانها ستتابع جمع واعلان المعلومات والارقام الدقيقة التي تثبت بطلان الانتخابات طالبت باجراء انتخابات حرة ونزيهة وفق قانون ديمقراطي عصري يوفر الضمانات الكافية باشراف السلطة القضائية ...

« البعث » تنشر فيما يلي النص الكامل للبيان :

يا ابناء شعبنا في الاردن ،،
ايها المواطنون الشرفاء ،،

لم يعد يخفى على احد منكم ان قضايانا الوطنية والقومية تمر حاليا بمنعطفات هي الاخطر من نوعها في التاريخ المعاصر ، بينما المشكلات الاقتصادية والاجتماعية تتفاقم وتتراكم دون معالجة حقيقية ، الامر الذي كان يفترض اعادة النظر في اساليب وادوات التصدي لها بتحسس الارادة الحقيقية لجماهير الشعب واشراكه في القرارات المتعلقة بتلك القضايا والمشكلات عن طريق انتخابات حرة نزيهة بعيدة عن الاغراض والمؤثرات شخصية كانت او رسمية .

لقد شعر الجميع منذ تشكيل الحكومة الحالية التي وصفت آنذاك على انها حكومة انتخابات « انتقالية » بان هناك تبييرات معينة في طريقها الى التمرير ، وحصل ما توقعنا جميعا عندما حُل مجلس النواب السابق قبل انتهاء مدته وحصلت تغييرات مختلفة في المراكز الادارية ، وتم تعديل قانون الانتخاب في غياب متعمد ومبرمج للاخذ بقاعدة الصوت الواحد للناخب الواحد تهيء لايجاد مجلس نيابي ينسجم مع سياسة الاندفاع وراء التسوية السياسية والشروط الامريكية الاسرائيلية ومن اجل تمرير السياسة الاقتصادية المستندة على سياسات صندوق النقد الدولي واملاءاته وما تلحقه من اذى كبير لمصالح الفئات الواسعة من الشعب .

يا جماهير شعبنا ،،

جرت الانتخابات النيابية الاخيرة بعد تردد استغرق وقتا طويلا جعل شعبنا يعيش في دوامة مقصودة ، واشرفت حكومة المجالي صاحبة الباع الطويل في مسلسل القرارات والمفاوضات المصيرية – مع الافتراض انها مجرد حكومة انتخابات – وبذلك فقدت عناصر حيادها ، وبدا واضحا انها تخطط وتعمل على اخراج مجلس نيابي يخدم كل الاغراض المقصودة للمرحلة مع الحفاظ على شكلية الديمقراطية التي جرى تفصيلها وفق المقاسات المطلوبة والخالية من المحتوى ، وتمكنت الحكومة بمختلف الاساليب من تحقيق ما تسعى اليه ، فجاء مجلس النواب الثاني عشر وفق التركيبية والترتيب المعد مسبقا بعيدا عن حقائق الارادة الشعبية كما كان متوقعا ، وفي خلال ذلك برزت دلائل عدم حياد الحكومة ومؤشرات عدم نزاهتها بشكل واضح ومن ذلك – على سبيل المثال وليس الحصر – :

١ – تأخير حسم مسألة الانتخابات او عدم اجرائها حتى آخر لحظة ممكنة ، مما خلق حالة عائمة وولدت الملل والشكوك حول موقف الحكومة وغاياتها .

٢ – منع الندوات والاجتماعات والمهرجانات للدعاية الانتخابية وتهديد الصحف واحالتها الى القضاء ، وهو ما يتعارض كليا مع الحريات الدستورية والانتخابية وحرم المرشحين من الفرص الكامنة للاتصال بالجمهور وشرح برامجهم الانتخابية .

٣ – الانحياز الواضح في اجهزة الاعلام الرسمية لبعض المرشحين المحسوبين على الاتجاه الحكومي وعدم اعطاء فرص متكافئة والمساس بمبدأ المساواة الدستوري .

٤ – اجراء كثير من التنقلات والتعيينات في مواقع اساسية باجهزة الدولة بما في ذلك الترضيات لبعض الراغبين في الترشيح في مناطق معينة او دفع البعض لترشيح انفسهم واعطاء الوعود بالمكاسب والتعيينات .

٥ – مشاركة بعض المسؤولين وبعض الاجهزة الرسمية في الدعاية لنوعية معروفة من المرشحين والاقرباء.

٦ – التشويش المقصود في عمليات تسجيل الناخبين وصرف البطاقات الانتخابية ، وتمكين بعض المرشحين واجهزتهم من الاستحواذ على كميات كبيرة من تلك البطاقات اما لحرمان منافسيهم او للضغط على اصحابها وابتزازهم ، وهذا مخالف لنصوص القانون التي لا تجيز تسليم البطاقة الا لصاحبها او من يحمل تفويضا شخصيا بذلك .

٧ – تشتيت مراكز الاقتراع وتعددها بالنسبة لافراد الاسرة الواحدة وقبول اقتراع بعضهم ورفض البعض للاخر بصورة مزاجية وحجة تكرار تسجيلهم مع انهم جميعا في دفتر عائلة واحد .

٨ – شطب قيود اعداد كبيرة من الناخبين بحجة ان اسماءهم مكررة ومسجلة في دوائر انتخابية اخرى رغم اكتساب جداول التسجيل الاخيرة للدرجة القطعية وحصولهم على بطاقات انتخاب رسمية وفق القانون بعد التسجيل الاخير ، وهذا يخالف نصوص القانون وتفسيره اخذا بقاعدة الناسخ والمنسوخ ، في الوقت الذي جرى فيه تمرير اعداد واسعة من اصحاب البطاقات المكررة .

٩ – اجراء اقتراع في دوائر عديدة من المملكة وخاصة في بعض القرى بصورة علنية « تصويت أمي » مما يتنافى مع سرية الاقتراع الا لبعض الذين لا يجيدون القراءة والكتابة وهم ندرة في مجتمعنا ،

وبهذا يخضع الناخبون لضغوط العشيرة والاقرباء والاصدقاء دون ارادة حرة .

١٠ – التساهل في بعض المناطق والتضييق على مناطق اخرى لقبول المقترعين او التثبت من شخصيتهم وابقاء ممثلي المرشحين في مكان بعيد عن هيئة الاقتراع بشكل يحرمهم من معرفة ما يجري .

١١ – اعتماد لجان الفرز على قراءة المسؤول لاسم المرشح ، ومنع مندوبي المرشحين من التأكيد من سلامة القراءة ومطابقتها للحقيقة .

١٢ – عدم اشراك القضاء في لجان الاقتراع والفرز كما جرت العادة في الانتخابات السابقة ، حيث تتوفر الثقة لرجال القضاء وحيادهم ونزاهتهم .

١٣ – عجز المسؤولين او تعمدهم عدم معالجة القضايا الانتخابية والشكاوي المقدمة وايجاد الحلول لها وحسمها في وقت مبكر بصورة تتفق مع القانون والمنطق او مراعاة الحقوق والمساواة بصورة عادلة .

ايها المواطنون ،،

اننا نمتلك العديد من الوقائع التي تتناقض كليا مع حرية الانتخابات ونزاهتها وتؤكد عدم حياد الاجهزة الرسمية ، مما يلقي الضوء على الغايات والاهداف التي باتت واضحة للعيان ...

واننا نحن الاحزاب السياسية الموقعة على هذا البيان والذين ادركنا منذ البداية ابعاد المخطط المرسوم وقبلنا المشاركة حتى لا نتهم بالسلبية او الضعف ، اذ نضع امامكم بعض جوانب حقيقة ما جرى ويجري من مخالفات قانونية تهدف الى اخراج مجلس نيابي من نوع خاص في ديمقراطية شكلية وصفت على انها تتناسب مع اوضاعنا في هذا البلد ، واذ نتابع اعلان جميع المعلومات والارقام الدقيقة التي تثبت بطلان الانتخابات ، فاننا نسجل على الحكومة كل ذلك الحجم من التناقض مع الارادة الحقيقية لشعبنا و نعرب عن احتجاجنا واستنكارنا الشديد ، مطالبين باجراء انتخابات حرة ونزيهة وفق قانون ديمقراطي عصري يوفر الضمانات الكافية وتحت اشراف السلطة القضائية .انتخابات حرة يتحقق من خلالها انتخاب مجلس نيابي يخدم تطور بلادنا وتعميق مسيرتنا لما هو افضل ..

– ليعيش نضال شعبنا من اجل ديمقراطية حقيقية ومجلس نيابي اكثر تمثيلا لارادته

– ولتسقط كل الممارسات المنافية للدستور والقانون .

## « البعث » تنشر البيان الذي أصدره المرشح عن محافظة البلقاء المحامي فايز العدوان في أعقاب الإنتخابات النيابية الأخيرة

يا جماهير شعبنا العربي في محافظة البلقاء العظيم .

كنا نود ان تجري الانتخابات النيابية في جو ديمقراطي وان تأتي النتائج كما نريد من النزاهة وعدم التحيز لاي من المرشحين خاصة اننا نعيش الان ظروف استثنائية وتحديات خطرة ومعاناة شعبنا في كافة المجالات ، الزراعة ، البطالة ، الصحة ، التعليم والفقر المدقع وان شعبنا يعاني ازمات ايضا اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية .

وان التكلم عن الديموقراطية ونزاهة الانتخابات من قبل المسؤولين وعلى رأسهم جلالة الملك كانت تضع حافزا ان هذه الانتخابات ستسير على قدر كبير من النزاهة ، ولكننا فوجئنا وفوجىء الكثير من مرشحينا وشعبنا ان هناك تزوير فادح للانتخابات وخاصة في محافظة البلقاء من قبل وزير الداخلية والاجهزة الامنية التي كانت تتدخل في جو الانتخابات في كل مكان من المحافظة وقد غيرت صناديق المحافظة وخاصة صناديق البقعة ودير علا والشونة الجنوبية من اجل اخراج المرشحين الوطنيين الذين يقولون لا للحكومة ولسياستها والذين هم ضد الاجندة والخيارات مع العدو الصهيوني ، والمعروف الان ان سياسة الدولة سياسة الاستسلام والاستزلام وان الديمقراطية هي حكم الشعب للشعب ، والدولة تريد نوابا يقولون امرك سيدي ولا رأي لهم اننا ندين هذه السياسة وليست السياسة في الاردن الان سياسة التفرد وانما يجب ان نشارك في صنع القرار لان المادة الاولى من الدستور تنص ان الحكم في الاردن برلماني ملكي فنتمم لتفعيل الدستور وان يأخذ الشعب دوره تحت الشمس ولا لسياسة الترهيب وشراء الذمم التي اساءت الى قوت شعبنا وسرقت كل مقدراته ليس معقولا ان فايز العدوان يأخذ ٤٠ صوتاً من البقعة او يسقط في الانتخابات وانا ابن البقعة فانا الاكثر حظا من ٦٠٠٠ : ٧٠٠٠ صوت انا الاول يا وزير الداخلية سأحتفظ بحقي لاقامة دعوى على تزويرك للانتخابات وان النصر للشعوب المكافحة وان الشعب هو مصدر السلطات ايها الوزير .

وسيبقى فايز العدوان وكل الاحرار في الاردن والذين هم مع الدستور وتفعيله وبناء اردن الشموخ والديمقراطية مصدر السلطات في هذا البلد وسيسقط كل المزورين والمرتزقة الطابور الخامس مصاص دماء شعبنا وسارقي قوته فمزابل التاريخ ستتسع لكل الذين زوروا وسرقوا وسيبقى شعبنا في المحافظة والاردن واعيا ... فلا التطبيع ولا لفتح الحدود مع العدو ولا لاسرائيل الكبرى ..... ونعم للرقم الصعب !

المحامي فايز العدوان

في مقابلة مع صحيفة « السبيل »

## الرفيق النجداوي يوضح طبيعة ... مجلس النواب الجديد والعوامل ... ساهمت فيها والتطورات المست...

البعث – خاص

اجاب الرفيق احمد النجداوي عضو القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني على اسئلة مندوب الزميلة « السبيل » حول طبيعة المجلس النيابي الجديد والعوامل التي ساهمت في ايجادها ، وما اذا كان من الممكن ان يكون المجلس ايجابيا في المرحلة الحالية في ضوء التطورات المستقبلية .

« والبعث » تعيد نشر تلك الاجابات بكاملها بهدف اطلاع قرائها على وجهات النظر الواردة فيها والتي جاء فيها :

* من الواضح ان تركيبة المجلس النيابي الثاني عشر تختلف اختلافا جوهريا عن المجلس السابق حيث افرزت الانتخابات عناصر جديدة في معظم الاحيان مما يشير الى ان ارادة الناخبين استهدفت التغيير في اشخاص النواب بصورة عامة ، هذا اذا افترضنا ان التحضير للانتخابات كان بريئا وحياديا .

* التركيبة التي افرزتها الانتخابات لا تخلو من المفاجآت ومن ذلك فوز امرأة بالمقعد النيابي لاول مرة بتاريخ العمل النيابي في الاردن ، وكذلك فوز بعض الاشخاص مما يسمى باحزاب الوسط ثم عدم فوز بعض الرموز البارزين في المجلس السابق ، وهكذا تغيرت المعادلة من خلال التركيبة ... لصالح التوجهات ... اكثر مما يفسح ... مخططاتها التي ... ومعروفة .

* اما موضوع ... والسلبية فهو موضوع ... الزاوية التي ينظر ... الاستحقاقات ... المجلس ، هذا من جهة ... اخرى فان ذلك يعتمد ... قدرة القوى والاطراف ... التي فازت بعضوية ... تجاوز تناقضاتها لمحاولة تكوين ... نيابي معارض وفاعل ... الاستحقاقات والتوجهات ... في هذه المرحلة ، وهي ... بمقدار ماهي خطيرة ومصيرية

* نحن في حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ... كثيرا في ذلك السياق ... المؤشرات والممارسات ... العملية الانتخابية ... الرسمية التي ... بالارتياح الى ... ترسيخ وتعميق الديمقراطية ... لذلك فالمطلوب من اطراف ... الوطنية بمختلف توجهاتها ... على ضم صفوفها وتحالفها ... نوع من التعاون والتنسيق ... لتكون فاعلة بشكل ... تتعزز ثقة الجماهير ... النجاح بدعم الناخبين


إعلان نتائج الإنتخابات

## نداء
## الى مؤسسة النقل العام

إسكان التلفزيون ... واسكان بدر ... وضاحية الياسمين ثلاثة تجمعات سكانية ليست بالقليلة ويخدمها باصان فقط وهذا بالتأكيد غير كاف لا سيما وان هذه المناطق لا يوجد فيها مدارس للبنين او للبنات حيث ان الازمة تظهر بشكل واضح ومقلق في اوقات ذهاب الطلاب للمدارس او ايابهم ... ونحن الآن في مطلع فصل الشتاء .

نتوجه الى مؤسسة النقل العام بزيادة عدد الباصات لا سيما في اوقات ذهاب الطلاب للمدارس وايابهم .

## لقطات

* دخول المرأة قبة البرلمان لاول مرة يعتبر مكتسبا وطنيا ، واذا كانت المفاجأة بنجاح السيدة توجان فيصل في الانتخابات فان اخفاق الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس مجلس النواب السابق ومعه ايضا الناطق الرسمي باسم حزب جبهة العمل الاسلامي في دائرة البلقاء ، وكذلك اخفاق النائب السابق محمد ابو فارس والسيد حسن التل من مرشحي حزب جبهة العمل الاسلامي هي جميعها ظواهر تستحق الوقوف عندها .

* اخفاق عدد من النواب السابقين ممن يطلق عليهم « الحيتان » امثال فارس النابلسي وفخري قعوار ومنصور مراد وامناء بعض الاحزاب امثال الدكتور يعقوب زيادين وعزمي الخواجا وعيسى مدانات ، وفوز مرشح حزب البعث الاستاذ خليل حدادين تعتبر جميعها مؤشرات هامة تقتضي اعادة النظر في العلاقات بين اطراف الحركة الوطنية ...

* ضمن معطيات نتائج الانتخابات اصبحت الامور اكثر غموضا في مجلس النواب الجديد اذ لم يعد بالامر السهل تحديد موقف كل نائب بخصوص اتفاقيات التسوية والتطبيع والغاء المقاطعة العربية ومن وصفات البنك الدولي والمشكلات الاقتصادية والوعود حول معالجة قضايا البطالة والمديونية والغلاء ومحاصرة العراق .

... الناخبون الذين منحوا ثقتهم للنواب الجدد يترقبون ويحكمون ...

برقية
الى المسؤولين
في مصفاة البترول

مع اول قطرة مطر وشيء ... والصقيع المفاجئة فقد ارتفع البنزين من نوع السوبر وكذلك والكاز في كثير من ... العاصمة .. فاين استعداداتكم ... الشتاء ..؟ شكرا ...

نداء الى أمانة عمان الكبرى
منطقة القويسمة
وأبو علندا

بما أن ... بالخير ... الأمانة مشكورة ... المناطق ... الجهود في منطقة القويسمة ... علندا حيث ان ... في وسط الشارع ... الأوحال ... خلال العبور .

المنطقة ... المتابعة شوارعها ... نلاحظ اي مجال ... مزيداً من الجهود ... وخصوصاً بمنطقة القويسمة ... علندا .

مع قراء « البعث »

تصلنا باستمرار ... الاخوة قراء « البعث » يشيدون ... بتوجهات الصحيفة ومضمونها . ونحن إذ نشكرهم على ثقتهم وتقديرهم فاننا ننشر احياناً بعض تلك الرسائل ... عند تلك الثقة ... وفيما يلي احدى تلك الرسائل .

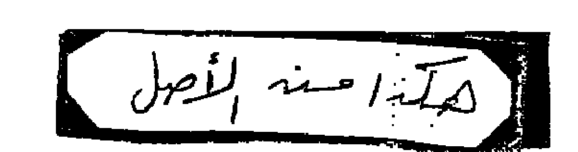
رئيس تحرير صحيفة البعث ... الغراء .

تحية طيبة وبعد

يسعدنا ويشرفنا ... في مؤسسة محمد عدس التجارية ان نهنئكم على هذه الجهود التي تبذل في اخراج هذه الصحيفة ... القراء وللمواضيع التي ... مما يثلج الصدر ويبهج الخاطر .

راجين لكم ... والعافية ، ولصحيفتكم ... وازدهار .

وتفضلوا بقبول فائق ...



آفاق عربية

## واشنطن تبحث تمويل الجيش الصهيوني على الحدود المصرية

أعلنت مصادر رسمية في واشنطن ان الكيان الصهيوني والولايات المتحدة يجريان مباحثات سرية حول تقديم مساعدات امريكية لتمويل إعادة انتشار القوات الصهيونية في قطاع غزة واريحا حتى الحدود المصرية الفلسطينية المحتلة .

ونسبت راديو العدو الصهيوني الى المصادر قولها أن الولايات المتحدة تدرك أن الكيان الصهيوني يحتاج الى دعم مالي بعد توقيع اتفاق الكارثة بين « اسرائيل » وقيادة عرفات .

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة هارتس الصهيونية ان كبار المسؤولين في جيش الاحتلال الصهيوني سيطالبون وزارة المالية الصهيونية بتقديم سلفة قدرها ١٥٠ مليون شيكل صهيوني لتغطية إعادة انتشار القوات الصهيونية في قطاع غزة واريحا حتى الحدود مع مصر .

## المنظمة المصرية لحقوق الانسان تؤكد وقوع التعذيب في السجون المصرية

اعلنت المنظمة المصرية لحقوق الانسان أنها تدرس حالياً التصريحات الصحفيه التي أدلى بها وزير الداخلية المصري والتي اتهم فيها المنظمة بمساعدة « الارهابيين » ، ونفيه لتقارير منظمات حقوق الانسان عن وجود التعذيب في السجون المصرية .

واشارت المنظمة في بيان اصدرته مؤخراً الى انها وفي ضوء تصريحات وزير الداخلية تتمسك بكل ما جاء بتقاريرها حول التعذيب في مصر باعتبارها ممارسة روتينية مستمرة .

واكدت المنظمة ان التعذيب في السجون المصرية يأخذ طابع التصفيات الجسدية .

واضافت المنظمة انها تطالب كافة منظمات حقوق الانسان لزيارة السجون المصرية والاطلاع على انواع التعذيب الوحشي الذي يمارس في السجون .

### ٣٨ شهراً من الصمود والحصار

# نجاح تجارب توفير البديل الوطني عن السلع المستوردة

## الشعب العراقي ما زال متماسكاً رغم نقيق المعارضة

في خطاب لوزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امام الجمعية العامة للامم المتحدة : ندد بالحظر الجائر الذي يفرضه مجلس الامن على العراق منذ عام ١٩٩٠ م ، وحمل امريكا مسؤولية التسبب في الآلام التي يعاني منها شعب العراق واطفاله ولا سيما القيود المفروضة على المواد الغذائية والادوية بكافة انواعها .

واضاف الوزير انه وبعد وقف اطلاق النار لا يمكن تسويغ مبررات استمرار العقوبات الا اذا كانت النية مبيتة لدى التحالف الغربي لتدمير المجتمع العراقي وتصفية قدراته رغم وفاء العراق بكل تعهداته وابتلاع سخافات لجان التفتيش من باب الاضطرار ليس الا .

ورغم الظروف المعقدة لمعاناة العراق الا ان قيادته رفضت قراري مجلس الامن ٧٠٦ و ٧١٢ اللذين ينصان علي السماح ببيع كمية من البترول تقدر قيمتها بحوالي ١,٦ مليار دولار وذلك تحت اشراف اطراف اجنبية ، واعتبر العراق هذين القرارين انتهاكا فجاً لسيادته الوطنية فضلا عن التهام النسبة الاكبر من حصيلة البيع لدفع تكاليف فرق الرقابة الغربية تحت زعم انها تعويضات حرب .

من ناحية اخرى اعتمد العراق على قدراته الذاتية في تطوير مصافي التكرير للوفاء بحاجات الاستهلاك الداخلي ، ومن المحتمل ان يصل انتاجه منها الى « ٧٥٠ » الف برميل بحلول نهاية هذا العام رغم حظر استيراد قطع الغيار اللازمة لاستمرار قطاع التعدين .

وانحرفت لجان التفتيش الى ممارسة سطوسافر بالاستيلاء على كميات ثمينة من اليورانيوم المخصب ونقلها خارج حدوده مع تحمله لتكاليف العمليات الفنية للنقل ، بل كانت تلك اللجان تصر على الاطلاع على اسماء العلماء العراقيين المشاركين في تطوير امكانياته العلمية والنووية وان كانت هناك مصادر تشير الى تورط اجهزة استخبارات غربية في تصفية عدد منهم رفضوا غواية وبريق العمل في الغرب اوخيانة وطنهم .

ولم تترك القرارات الجائرة التي تلاحق العراق وشعبه اي بند لمصادرة سيادة اية دولة الا ارتكبته بل ان رولف ايكيوس – رئيس لجان التفتيش – اكد : ان العراق يحتفظ بامكانياته لاعادة بناء قواته المسلحة ، وانه لا يمكن ان يوصي برفع العقوبات حتى يثبت بالوثائق خلو المناطق العسكرية من مخزون سابق للاسلحة مع تحديد فترة استمرار الحظر دون الالتزام بوضع حد ادنى لها ، وامعانا في المراوغة اعلن ايكيوس في تصريح اخر ان الحظر لن يرفع الا بعد قبول العراق لقرار مجلس الامن ٧١٥ ، وبدء عملية المراقبة الطويلة الامد بما فيها نصب كاميرات تليفزيونية مجهزة بذاكرة الكترونية ، واعلن انه سيجري محادثات جديدة مع طارق عزيز في نيويورك في منتصف نوفمبر الحالي لمناقشة ملامح برنامج انتاج الاسلحة في العراق وخصوصا الصواريخ والكيماويات والقذائف بعيدة المدى .

وحتى لا يحدث تضخم او ارتفاع فاحش في الاسعار حرصت الحكومة العراقية الى تحويل الودائع المصرفية المقدرة بحوالي ٣٦ مليار دينار الى حصص استثمارية في الشركات الصناعية المملوكة للدولة وهي خطوة محسوبة لخلق قنوات استثمار تمتص الفوائض النقدية بدلا من تركها كقوة شرائية ضاغطة لا تجد مايقابلها من السلع المطلوبة مما يساعد على انتشار السوق السوداء وعمليات التهريب ، ولم تتوان الحكومة عن الضرب على ايدي العابثين بالاقوات لردعهم عن التلاعب في هذه الظروف الحساسة

فضلا عن العمل على تطوير انتاج العراق من القمح مع الالتزام بعدم الاعلان عن الرصيد الاستراتيجي المتوافر من هذه السلعة ، حيث ان العراق يضم امكانيات زراعية هائلة . وفعلا نجح الخبراء العراقيون في تطوير طرق استخلاص السكر من التمور المتوافرة بدون تكلفة تقريبا . اذ ان السكر من المواد المحظورة استيرادها مع عدة سلع اخرى منها الورق والادوات المدرسية لحرمان جيل عراقي ناشيء من حقه في التعليم بل ان المدارس كانت من الاهداف المستهدفة بالقصد ابان العدوان .

وهكذا استطاعت القدرات العراقية المدربة ان توجد بديلا وطنيا لاية سلعة وضعت القيود على استيرادها ، وباستثناء بعض انواع من الادوية لا يتوافر المكون المحلي منها .

ورغم وطأة الظروف لم يتراجع الشعب العراقي بل ان مؤتمر زعماء القبائل اكد على اهدار دم اي خائن يتخلى عن امانة الولاء لبلاده في هذا الظرف العصيب .

### سكان أهواز العراق :

# تشارلز يتاجر بالاباطيل

بغداد : احمد صبري

لماذا اثير موضوع سكان الاهواز العراقية مجددا ؟

ولماذا اختير الامير تشارلز ليتولى مهمة تناول هذا الموضوع في السابع والعشرين من تشرين الاول المنصرم على قاعة المركز الخليجي للدراسات الاسلامية ؟

لا شك ان هناك اكثر من هدف وراء ذلك وفي المقدمة ، ان تصدر الملاحظات على لسان شخصية بريطانية لا تتعاطى السياسة بمثل ما يتعاطاها جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني او وزير خارجيته او اي ناطق بريطاني رسمي وليس هناك من هو اولى بهذه المهمة الخادعة الا الامير تشارلز المعروف عنه انه معني بالقضايا التي تخص حقوق الانسان وقضايا الحرية والسلام من اجل اظهار الصراع بمظهر الموضوعية والحيادية والمسؤولية الانسانية بعد ان اتضحت الطروحات التي بنتها جهات بريطانية رسمية بتحريض وتواطؤ معروف مع دوائر الاستخبارات الاميركية والفرنسية .

والهدف الثاني من وراء ماحصل تلميع صورة ولي العهد البريطاني اثر انفصاله عن زوجته ديانا والفضائح التي رافقته اذ ليس هناك ماهو اصلح لهذه التغطية وتلميع الصورة الا الاهتمام بقضية انسانية خارج حدود بريطانيا .

والهدف الثالث ان بريطانيا تشعر الان اكثر من اي وقت مضى انها اخذت على حين غرة بالسطوة الاميركية المفروضة على المنطقة وهي تشعر انها بحاجة الى مغازلة بعض الاطراف الاقليمية ولتكريس حضورها مجددا في اللعبة الدولية التي اعدتها الولايات المتحدة الاميركية حول ما يسمى بالخط الوهمي رقم « ٣٢ » علما ان الامريكيين لم يحصلوا على اي موقع قدم سياسي حين تناولوا موضوع الاهوار وحقوق الانسان وارتدت اكاذيبهم عليهم .

والهدف الرابع ويقوم على محاولة تقاسم الموقف مع الايرانيين وبعض الخليجيين ولابعاد الاضواء عما يجري في الاحساء على يد السعوديين وما يجري في الاحواز على يد الايرانيين الوضع الذي من شأنه ان يكرس الحضور البريطاني استباقا للمستقبل والحيلولة دون ان تتخذ الامم المتحدة مايعينها على تصحيح موقفها ازاء العراق خصوصا وان تصريح الامير تشارلز قد تزامن مع تصريحات ايجابية صدرت عن نيكيتا سميدو فيتش رئيس فريق الخبراء الثالث والستين الذي انهى زيارة للعراق وقال بالحرف الواحد بانه لم يعد هناك مايمنع رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق وان على رولف ايكيوس التحرك بهذا الخصوص ، والجدير بالذكر ان ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة قد اكد في نيويورك ان موقفه وتحركه سيستند بالدرجة الاساس على تقرير فريق الخبراء الثالث والستين .

وثمة هدف غير مباشر لتصريحات الامير تشارلز وهي ان بريطانيا وبتوجيه من الولايات المتحدة الاميركية تسعى منذ وقت ليس بالقليل الى سحب الاضواء عما يجري في الصومال وكذلك على الجدار الاوروبي من احداث في مقدمتها الجرائم التي يرتكبها الكروات والصرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك وكذلك لمعالجة الفشل الاميركي في هايتي .

ان تصريحات الامير تشارلز والمعلومات الكاذبة التي ادلى بها عن سكان اهواز العراق هي صناعة استخبارية خاسرة لا يمكن ان تقوى بالارتقاء الى مستوى الحقائق وان مايجري في جنوب العراق اصلا يخالف كليا ماقال به تشارلز حيث تسير الحياة بشكل اعتيادي وان المتغيرات الاقتصادية وتحويل مجرى بعض الانهار اريد به اصلا تطوير الحالة التنموية لسكان هناك وتهيئة مستلزمات حضارية تليق بهم وبموقفهم الوطني الاصيل وعروبتهم التي رفضت وقاتلت ضد الطروحات الايرانية والغربية عموما .

ان الضائقة الكبيرة التي يعاني منها العراقيون في هذه المنطقة جاءت بسبب الحصار الذي فرضه الاميركيون على العراق وانهم بفعل شعورهم الوطني وتمسكهم بقيادتهم التي يمثلها السيد صدام حسين رئيس جمهورية العراق يواظبون على نشاطاتهم الاقتصادية اليومية متحدين هذا الحصار .

## « راية الاستقلال » « مجلة ياسر عبد ربه ستصدر في اريحا السلطات الصهيونية تشترط تغيير الاسم »

البعث – خاص

اكدت مصادر اعلامية خاصة ان مجلة « راية الاستقلال » السياسية الشهرية التي تصدرها جماعة ياسر عبد ربه بامتياز قبرصي سوف تتحول الى مجلة اسبوعية تصدر داخل الارض المحتلة عن الحزب الديمقراطي الفلسطيني « فداء » الذي يعتبر بمثابة فرع الداخل لجماعة ياسر عبد ربه .

وتقول المصادر التي تعرف خبايا هذا الحزب ان مختلف الترتيبات الضرورية لعملية الاصدار الجديدة بما في ذلك الحصول على رخصة الطباعة ورخصة مرور اقلام المجلة اسبوعيا من عمان الى الارض المحتلة عبر الجسر قد تم انجازها ولم يبق سوى استصدار تصاريح جمع شمل اعضاء هيئة التحرير الذين حزموا حقائبهم في انتظار تأشيرة العودة .

واكدت مصادر نفسها ان سلطات الاحتلال الصهيوني قد اشترطت تغيير اسم المجلة قبل منحها التسهيلات المطلوبة .

## أخبار

* بروفيسور صهيوني يدعى « بروروفيتش » ، ويعمل مديراً لشركة « أركيا » للطيران والسياحه في الكيان الصهيوني صرح بأن شركته وقعت اتفاقيات مع وكالات سفر وشركات الطيران في سوريا ولبنان والاردن لتسيير رحلات طيران بينها وبين « اسرائيل » فور توقيع اتفاقيات التسوية ... ويقول هذا الصهيوني أن قيمة تذكرة السفر الى الاردن ٥٠ دولار فقط ... يا بلاش ... !!

* تقول اذاعة العدو في نشرتها الاخبارية يوم ١١ / ١١ / ١٩٩٣ أن ولي عهد الاردن رفض نفي او تأكيد حصول لقاءات بين جلالة الملك واسحق رابين في العقبة مؤخراً .

* قال بيريز وزير خارجية الكيان الصهيوني أن الاردن واسرائيل ترغبان في اقامة بنية اقتصادية موحده مع الفلسطينيين ، وان الاردن والكيان على وشك الوصول الى « إتفاق سلام » بينهما .

* اكتشاف شبكة الجاسوسية التي اتضح أنها كانت تعشش في مقر منظمة عرفات في تونس شكلت صدمة عنيفة لاعضاء المجلس المركزي للمنظمة والى اعضاء المجلس الثوري لمنظمة فتح ...

وتقول وكالات الانباء أن تلك الشبكة كانت تبث وسائلها الى الموساد الصهيوني عبر اجهزة بث المنظمة بواسطة شخص يدعى محمد صادق من العاملين على تشغيل تلك الاجهزة .

* صرح يوسي ساريد وزير البيئة الصهيوني أن السلام يتطلب قرارات صعبه لم تبدأ « اسرائيل » بتقديمها وأنها يجب أن تكون مستعدة لاتخاذ مثل تلك القرارات ...

* في زيارته الى ايطاليا الاسبوع الماضي صرح سعود الفيصل وزير خارجية الرياض أن العراق وايران تشكلان خطراً ليس على بعضهما البعض وانما ايضاً على مشيخات نفط الخليج وعلى الجمهوريات التي انفصلت عن الاتحاد السوفياتي السابق ... وهكذا يبقى التحريض السعودي ضد العراق مستمراً ... !!

* بعد أن رفضت احزاب المغرب الرئيسية الثلاث التي تحوز على اغلبية اعضاء مجلس البرلمان هناك المشاركة في تشكيل حكومة لا يكون في برنامجها المحاسبة على الفساد وتزوير الانتخابات ، كلف ملك المغرب محمد كريم العمراني بتشكيل الحكومة للمرة الرابعة ...

وقد ضمت الحكومة الجديدة اسناد منصب وزير السياحة الى شخص يهودي ... وقد اتضح أن الحكومات السابقة كان تضم بعض الوزراء من اليهود ... وذلك ليس مستغرباً من ملك المغرب صاحب المبادرات المعروفة في استقبال القادة الصهاينة ومنهم « بيريز » في الاعوام السابقة لمشروع غزة – اريحا العرفاتي ...

والمعروف أن ملك المغرب هو أيضاً الرئيس الاعلى للجنة القدس المنبثقة عن مؤتمرات القمة ... عش طويلاً تسمع كثيراً ... !!

* المجلس الثوري لمنظمة فتح يجتمع في تونس الجمعه القادم ، وهذا هو الاجتماع الأول له بعد توقيع اتفاق الكارثة ...

يتوقع المراقبون أن اجتماعات المجلس ستكون ساخنة ولكن عرفات باساليبه المعهوده قادر على لفلفة الأمور كالعادة ...

صح النوم ... مع الاعتذار لفطوم حيص بيص ..

### المكتب الإعلامي في الأمم المتحدة / جنيف

## يكشف عن حقده الأسود ضد عراق العروبة والبطولة

البعث – خاص

يصدر المكتب الاعلامي في الامم المتحدة الامريكية في جنيف نشرة اعلامية اسبوعية باللغة الفرنسية تحت اسم الاسبوع الدولي توزع على العاملين في المقر وعلى السفارات والمراكز الاعلامية والهيئات الديبلوماسية وتتحدث النشرة اسبوعيا عن نشاط الامم المتحدة والهيئات التابعة لها وتشرف على التحرير الفرنسية تيريز غاستو والغريب في هذا الخبر الاعلامي ان تتحول هذه النشرة الى وسيلة دعاية ضد بلد عضو في الامم المتحدة هو العراق وبداية القصة تعود الى صدور كتاب بالفرنسية بعنوان « المأساة » « الكردية » للمؤلف جيرار شاليان وهو يتضمن سموما اعلامية ضد العراق فضلا عن الكثير من الاكاذيب والتفاهات والدليل ان الكتاب لم يلق اي اهتمام اعلامي في العواصم الاجنبية على الرغم من التعبئة الاعلامية الحاقدة ضد العراق العربي لكن النشرة التي يصدرها المكتب الاعلامي في جنيف وجدت « الكتاب يستحق الاهتمام فما كان من نشرة الاسبوع الدولي » الا ان خصصت في عددها قبل الاخير عرضا للكتاب اشاد بمؤلفه وبمعلوماته وتبنى كل ما ورد فيه من الاكاذيب والهدف فقط هو التشويش على الموقف للعراق العربي الاصيل من المسألة الكردية .

يحدث هذا التحيز المكشوف المرة الاولى بهذه الصفاقة في المكتب الاعلامي التابع للامم المتحدة في جنيف وبدا واضحا ان هدف الكتاب الاساءة للعراق العربي ولا سيما في هذا الظرف بالذات او قد صدر عن دار نشر سبق وتميزت باصدار مجموعة من الكتب المؤيدة للكيان الصهيوني هي دار « سوى » فهذا ليس مستغربا في زمن السمسار بطرس غالي وفي ظل النظام العالمي الجديد .

### بالمعايير المزدوجه :

## يالتسين يختلق الاكاذيب لتبرير استفراده بالحكم

وأخيراً اسقط بوريس يلتسين قناعاً اخر من الاقنعة التي يتخذها لحجب ، حقيقته ، فقد صرح دون مواربة انه لا ينوي التنحي من الرئاسة الا بعد انتهاء مدة ولايته عكس ما وافق عليه ، وصرح به امام الملأ في خضم الازمة الدستورية التي عاشتها روسيا منذ اسابيع فقط .

فهذا الرجل ظهر بعد الزلزال السياسي والاجتماعي الذي زعزع بلده روسيا ، وجاهر يتحمل مسؤولية اعادة بلاده الى النهج الديموقراطي بعدما عاشت عقوداً في ظل نظام شمولي ، وقد حصل على مساندة اعداء الامس من البلدان الرأسمالية ، وساندته زعامات روسية ، من حسبولاتف وروتسكوي ، اللذين اتخذهما فيما يبدو سلما للوصول لقمة السلطة ، والاستواء عليها ، ثم اعمل فيهما « الشاقور » واتخذ خشبهما ناراً طها تخفف من برودة الروس وجو بلادهم .

ومن مضحكات يلتسين انه بعدما وضع الفأس في رأس المؤسسات الدستورية لبلاده ، ذهب الى اليابان يعتذر عن اخطاء تاريخية لروسيا في حق امبراطورية الشمس ... ولاخفاء رماد البرلمان الذي احرقه ، اخرج من جيبه قبضات رماد يذرها في اعين الرأي العام ، منها مثلاً ان خصومه البرلمانيين تسلموا من العراق مبلغ خمسة ملايين دولار ، للقيام بما قاموا به الخ ...

ولعل اغرب مفارقة في الامر ، هي ان نرى رئيساً منتخباً ، صعد بفضل ثقة الناخبين ، يتجرأ لتطبيق قانون المدرعات ضد المؤسسة التشريعية لبلاده ، والمفارقة الاكبر ، هي الا يرف جفن للدول الغربية ولا لوسائل اعلامها امام انقلاب فج من هذا الصنف .

## كريستوفر يأمر

البعث – خاص

اكدت مصادر دبلوماسية خاصة ان وزير الخارجية الاميركية كريستوفر تدخل بصورة شخصية في الاونة الاخيرة لدى السعودية لحثها على استقبال ياسر عرفات .

واضافت المصادر الخاصة ان عرفات طلب من وزير الخارجية الامريكي التدخل لانهاء القطيعة مع مشايخ الخليج ولا سيما السعودية .

### الدور الأمريكي الجديد في الصومال

# البحث عن حل .. أم سيناريو جديد لإشعال الحرب الأهلية ؟

ماحدث ويحدث في الصومال هو ملحمة لكل المقاييس حيث استطاع الشعب الصومالي بمقاومته العنيدة القوات الامريكية ان يمرغ تلك الالة العسكرية في الوحل ويجبرها على مراجعة مواقفها وتحديد موعد لانسحابها هو الموقف النهائي للادارة الامريكية ام ان اشعال الحرب الاهلية من جديد وادخال الصومال في اتون مشتعل هو السيناريو الامريكي القادم ؟

ورغم الدعاية الاعلامية الهائلة التي استهدفت تمرير انزال القوات الاجنبية بالصومال في ٩ ديسمبر الماضي فان الشعب العربي هناك كان واعيا لحقيقة الاهداف الغربية ولذا تجسدت ردود الفعل الشعبية في عدم التعاون مع الجانب العسكري للعملية الغربية التي اطلق عليها اسم « استعادة الامل » ثم تغير الاسم « يونيصوم – ٢ » فيما بعد وطوال هذه الفترة تلقت القوات الامريكية ضربات موجعة ومريكة جعلتها لا تميز الجهة التي يأتي منها الهجوم .

وقد تمحورت القيادة المنظمة للمقاومة حول اللواء « عيديد » نظرا لخبرته العسكرية والسياسية ما ادى بالامريكان الى المطالبة برأسه وتحميله مسؤولية استمرار الوضع المتفجر الذي صنعوه بسائسهم اصلا واعلنت القيادة الامريكية عن ارسال قوات مختاره عالية التدريب من كتائب « الرانجرز » لالقاء القبض على عيديد ولكن رجال المقاومة تصدوا لهذه القوة واوقعوا بها اكبر معدل من الخسائر البشرية الامريكية منذ حرب فيتنام في الستينات واوائل السبعينات واضطر الارهابي كلينتون الى اعلان جدول زمني للانسحاب من الصومال ينتهي قبل حلول ٣١ مارس ١٩٩٤ اثر صدور قرار الكونجرس بوجوب هذا الانسحاب حتى لا تتضاعف الخسائر خاصة ان اعمال المقاومة الصومالية اكتسبت خبرة طويلة في اقتناص الجنود الامريكيين بل والتصدي للطائرات واسقاطها باسلحة بدائية .

وهاجمت الصحف الامريكية ذات التأثير الهائل على الراي العام مؤسسة الرئاسة الامريكية منددة بانعدام رؤيتها الاستراتيجية وتورطها في هذا الصراع المعقد .

وقالت مجلة « يو . أس . نيوز اند وورلد ريبورت » ان وزير الدفاع يتحدث كثيرا ولايفعل شيئات وان انتوني ليك مستشار الامن القومي يستقي معلوماته من الكتب ويتناول السياسة الدولية بشكل اكاديمي ونظري بينما طالبت « النيويورك تايمز » باقالة كريستوفر وزير الخارجية الامريكية الذي لم يتنبه الى حل يتيح ادارة الازمة الصومالية باقل التكاليف الممكنة .

ورغم ذلك فان كلينتون يصر على تبرير فشل قواته بالقاء المسؤولية على قيادة الامم المتحدة .

وفي تصريح لوزير الدفاع الفرنسي « فرانسو اليوتار » اكد وجود انحرافات كثيرة وتجاوزات في ادارة الامم المتحدة للمشكلة الصومالية وانها انحرفت عن اهدافها المعلنة الى مواجهات عسكرية غير مقبولة امام شعب تم تجريده من السلاح وسط عملية اعلامية ضخمة زعمت ان هذا الاجراء توطئة لاحلال السلام .

واضاف الوزير الفرنسي ان قوات بلاده سوف تنسحب في نهاية العام الحالي او مطلع السنة القادمة وهي تصريحات تتشابه مع تأكيدات وزراء الدفاع الاوروبين الاخرين المشاركين في قوات الامم المتحدة بل ان وزير الدفاع الالماني هدد بان سحب الكتيبة الالمانية لن يكون مرتبطا باي قرار امريكي ... يأتي ذلك بعد تصاعد المعارضة الاشتراكية لاستمرار هذه القوة بسبب الوسائل الوحشية التي يستخدمها الجنود الامريكيون في الصومال .

ويشير تقرير « الشبكة سي ان ان » الامريكية الى ان القوات الصومالية المسلحة لا تقل عن ٥٠,٠٠٠ رجل منهم حوالي ٣٠٠٠ من العناصر عالية التدريب على خوض حرب العصابات وقتال المدن وهم احد اسباب ارتفاع الخسائر الامريكية في الصومال .

وتبدو براعة « عيديد » في ادارة الازمة بتأكيده على المطالبة بوقف اطلاق النار من ناحية وتصعيد المقاومة من جانب اخر لاخراج امريكا فضلا عن عدم فتح اكثر من جبهة مع القوات الغربية في توقيت واحد .

وتفاديا لانهيار مفاجيء في نفسية الجنود الامريكيين الذين يقابلون باستهانة حتى من الاطفال والنساء . اعلنت واشنطن عن ارسال المزيد من الاسلحة الثقيلة الى الصومال وذلك للتأثير على الحالة المعنوية للمقاتلين الصوماليين واجبارهم على قبول اي حل تفرضه امريكا وتحت وصايتها حتى لا يفسر انسحابها بانه نصر ، احرزته المقاومة واللواء عيديد شخصيا بما يعني احقيته في قيادة البلاد في الفترة القادمة .

ويضاف الى ذلك استقدام امريكا للمزيد من قوات الدول التابعة لها بل ان كريستوفر وزير الخارجية شدد على ان الجامعة العربية ومنظمة الدورة الافريقية والمؤتمر الاسلامي مطالبة بتحرك جاد ، وذلك ليس عن قناعة بدورها وانما لتوريطها في تدخل غير معروف النتائج .

وهكذا تعددت اللقاءات ووساطات الرؤساء الافارقة في القاهرة واديس ابابا وجيبوتي واسمرا مع عدد من الفصائل الصومالية الهامشية غير المشاركة في مجريات القتال ولم تحاول عقد حوار جاد مع عيديد والرجال الاقوياء والاخرين في الشمال والجنوب لتهدئة هذا النزاع ويكاد يتفق الجميع على تنحية الامم المتحدة وبطرس غالي من بحث ملف الازمة الصومالية بعد تداعي مصداقيتها وفقدان استقلالية قرارها وتحويلها الى ممارسات العمليات القذرة التي تستهدف استمرار الضغائن بين زعماء القبائل بسبب اتصالها ببعضهم وتجاهل الاخرين واصرارها على استثناء عيديد من اي تسوية قادمة وهو الامر الذي نسف هذه المحاولات قبل اكتمالها رغم محاولتها التراجع فيما بعد وقبولها لمشاركته .

ويقول المحللون : ان سيناريو الفصل المقبل في النزاع الصومالي هو محاولة الهاء القبائل في صراعات داخلية بعد ظهور بوادر توحدها احتجاجا على تزايد اعداد الشهداء من النساء والاطفال فضلا عن المحتجزين بدون اسباب لدى القوات الغربية .

ولعل تصريح السناتور الامريكي « جون ماكين » يظهر بشاعة الدور الاسود لبلاده حيث يقول لقد وصلنا الى الصومال لمنع الموت جوعا ولكننا – اي الامريكيين – نقتل الاطفال الصوماليين الان .

فهل تضع الحرب اوزارها قريبا ام ان صور النزال سوف تتعدد ليشهد هذا القطر العربي مزيدا من الخراب ؟

وهل يستوعب ابناء امتنا العربية هذه المرة ان الشعب الصومالي العربي الجائع استطاع ان يحطم احلام البيت الابيض .

من هنا وجب علينا العرب ان نثق بقدرة وارادة الشعب العربي في تحطيم الاحلام الاستعمارية في وطننا العربي الكبير .

## ٢٠٠ مليون دولار اختلاسات ناقلات النفط الكويتية بقيادة / علي الخليفة الصباح

البعث – خاص

اكد رئيس مجلس ادارة شركة ناقلات النفط الكويتية عبد الله حمد الرومي ان حجم المبالغ المختلسة بالشركة يصل الى ٢٠٠ مليون دولار وليس ٩٠ مليون دولار كما اعلن من قبل وقال ان قضية الاختلاس تمثل مأزقا كبيرا وخطيرا لان المهتمين المتورطين فيها لهم نفوذ كبير لدى عائلة الصباح ومنهم وزير النفط السابق علي الخليفة الصباح .

آفاق عربية

# « الفهلوي » .... محمود عباس « أبو مازن » يتحدث عن أسرار مفاوضات أوسلو

البعث / نشرت مجلة « المصور » القاهرية في عدد اخير لها حوارا مطولا مع محمود عباس « ابو مازن » عراب المفاوضات السرية والعلنية مع العدو الصهيوني ، وهو الذي تجرأ امام الملأ على ان يمسك بالقلم ليوقع وثيقة التفريط والخيانة « غزة – اريحا اولا » .

المقابلة لا تخلو مما هو ضروري للانسان العربي ان يعرفه ، رغم انها في مضمونها تشكل وجهات نظر « العراب » ومحاولة لتبرير ما اقدم عليه من جريمة بحق الشعب والامة والمقدسات ...

لذلك نعيد في « البعث » نشرها لمن فاته الاطلاع عليها معتمدين على وعي القارىء لادراك مغزاها الحقيقي .

**** هناك بعض الرموز في قيادة المنظمة أحاطها علماً بما يجري في المحادثات السرية .**

**** في نهاية يوليو الماضي سربت بعض الأخبار عن المحادثات السرية وقلت سوف يكون هناك حل خلال ٦ أشهر وسيطرح بلا سيادة .**

* ابتداية مع ما جرى في « اوسلو » بالنرويج .. ماذا حدث .. ماهي العقبات ؟ وكيف تم التغلب عليها ؟

– لموضوع « اوسلو » خلفية لاننا كفلسطينيين كنا منذ فترة طويلة نجدف ضد التيارين العربي والاسرائيلي .. كنا نبحث عن صيغة للتعامل مع الاسرائيليين او بمعنى ادق لتفهم الاسرائيليين .. لانه تاريخيا ومنذ نكبة فلسطين .. كانت هناك ممنوعات ومحرمات على المواطن العربي وبالذات المواطن الفلسطيني الممنوع عن معرفة اي شيء عن اسرائيل .. وكنا نحارب عدوا لا نعرفه ولا نفهمه ، ولا نستطيع تقدير مصادر قوته ولا ضعفه ..

وكانت اسرائيل مثل صندوق مغلق ، ولا احد من الشعوب العربية او من المسؤولين العرب يعرف شيئا عنها .. ولذلك كانت حروبنا معها فاشلة ، ولم يكن هذا هو السبب الوحيد بالقطع ولكنه كان احد اهم الاسباب لان ابسط قواعد الحرب تقول : « اعرف عدوك » والعسكريون يفهمون ان عملية الاستطلاع تعني تحديد مدى قوة خصمك لكي تستطيع تحديد متى تدافع او متى تهاجم وكان كل هذا غائبا ، لذلك حاولنا ومنذ السبعينات ان نتعرف على العدو وواجهتنا صعوبات على الساحة الفلسطينية اولا والساحة العربية ثانيا ...

واتهمنا بعضهم بالخيانة والتواطؤ والتفريط .. الى ان انعقد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في ١٩٧٧ وتحدثنا مطولا عن المجتمع الاسرائيلي واحزابه ، ومصادر الهجرة ... وتناقضاته الداخلية ، وطبيعته الاقتصادية والاجتماعية ثم عن ضرورة ان نتعرف على حقيقة هذا المجتمع ، والا نضع اليهود في سلة واحدة ، بحجة انهم جميعا صهاينة ، وان نعرف من هو معنا ؟ ومن هو ضدنا ؟ ومن يتأرجح في الوسط ؟ ووقتها اتخذ المجلس الوطني قرارا بالحوار مع اسرائيل لكنه لم ينفذ بالمعنى العام ... والتزمت مجموعة قليلة من الفلسطينيين بتنفيذ الاتصالات وجمع المعلومات ، وبقية المهام التي اقرها المجلس الوطني . على هذا الاساس نحن حريصون منذ وقت طويل على معرفة الاسرائيليين وعلى ايجاد وسيلة للتحاور معهم بحيث نقدم انفسنا اليهم من خلالها ، الى ان حدثت الانتفاضة الفلسطينية في ١٩٨٨ ، والتي طرحت اثارا واقعية على الارض ، اشارت الى اننا ننتفض لاخراج اسرائيليين من ارضنا وبمرور الوقت تمددت من المخيم الى القرية والى المدينة .

كان الهدف السياسي للانتفاضة محددا ، وهو خروج اسرائيل من الارض التي احتلت عام ١٩٦٧ ، ورفعنا هذا الشعار .. والتقطت القيادة الفلسطينية شعار الانتفاضة لتضعه في قالب قانوني ، وفي المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٨ تقدمنا « بالمبادرة الفلسطينية » التي تعترف بالقرار « ٢٤٢ » و« ٣٣٨ » وماتبعهما .. وفي الوقت نفسه اوضحنا ان اعلان الاستقلال الفلسطيني يعترف بوجود دولة اسرائيل ودولة فلسطين ، مما ادى الى بدء الحوار بيننا وبين الامريكان ، وفي ذلك الوقت كانت حكومة الليكود تتولى الحكم في اسرائيل ، واصدرت قانونا في ٦ / ١٩٨٦ بعقاب كل من يتفاوض مع الفلسطينيين بالسجن لمدة لا تزيد على ثلاث سنوات في محاولة للحد من كثافة الاتصالات الفلسطينية الاسرائيلية ، وتم تطبيق هذا القانون بالفعل على « ابي ناتان » رجل السلام الاسرائيلي المعروف مرتين .

في هذا الوقت اكتشفنا ايضا ان الاسرائيليين يعلنون انهم راغبون في السلام بينما الفلسطينيين يرفضون ، ومن خلال مبادرة المجلس الوطني اوضحنا اننا مددنا اليهم ايدينا فقطعوها بل وقطعوا كل يد فلسطينية راغبة في السلام واصبح واضحا انهم لا يريدون تطبيق القرار رقم « ٢٤٢ » ولا السلام ، ولا حتى الحديث عن السلام وبالذات مع الفلسطينيين .

ومن الثابت تاريخيا ان الاسرائيليين كانوا يرفضون الحديث عن فلسطين مع الفلسطينيين ، كانوا يتحدثون عنها مع اية دولة اخرى ، مع مصر ، ومع الاردن وحتى مع موريتانيا ولكنهم لم يبدوا اي استعداد للحديث عن فلسطين مع الفلسطينيين ، وكان هذا تابعا من رؤية ايديولوجية اسرائيلية تقول ان فلسطين ارض بلا شعب ، واسرائيل شعب بلا ارض ، وان اعتراف اسرائيل بفلسطين يعني ببساطة ان لنا حقوقا وهم لا يريدون ذلك ومن هنا بدانا الطريق ، وفي صيف ١٩٨٨ استطعنا الوصول الى حوار فلسطيني – امريكي وبدأنا نتحدث وبدات مبادرات منها النقاط العشر التي اعلنها الرئيس مبارك والنقاط الخمس التي حملها بيكر ، لكن عملية السلام لم تتقدم لان نظرية حزب الليكود تعتبر الارض الفلسطينية جزءا من الارض اليهودية وان الضفة الغربية وغزة هما « يهوذا والسامرة » وان الفلسطينيين مجرد سكان اقاموا بالمصادفة على هذه الارض ويجب التخلص منهم .

وفي الوقت نفسه كان حزب العمل المعارض – وقتها – يرى ضرورة اقامة دولة يهودية نقية مستقرة ، تعترف بحقوق الفلسطينيين وكان يبحث عن حل في الاردن وفي حزب العمل كان هناك من يبحث عن الخيار الاردني ، من حيث المبدأ ، لكن كانت هناك فجوة بين توجهات حزب العمل وحزب الليكود ، وبهذه الصورة كان طبيعيا الا يتقدم السلام خطوة واحدة اثناء حكم الليكود ، هذا بالاضافة الى فشل الحوار الفلسطيني الامريكي بسبب العملية التي قام بها « ابو العباس » والتي عجزنا عن حلها وكان بامكاننا ان نعالجها ببساطة لكننا لم نفعل هذا مع الاسف لاسباب كثيرة ، مما جعل الامريكان يجمدون الحوار مع الفلسطينيين تماما !

بعدما جاءت حرب الخليج ونتيجة " ت المعلن من قبل منظمة اسـ ـر في هذه الحرب تقطعت او تجمدت علاقاتنا مع كثير من الدول العربية خاصة دول الخليج واغلبية دول العالم وكثير من الدول العربية واهمها مصر واصبحنا نعيش في عزلة كاملة الى ان جاءت مبادرة الرئيس بوش في ٦ / ٣ / ١٩٩١ .

## نحن وامريكا

* ما هو تفسيرك لاعلان الامريكان عن هذه المبادرة في هذا الوقت بالذات ؟

– ابو مازن : كنا نقول ان الامريكان يكيلون بمكيالين يطبقون في الكويت ما لا يطبقونه في فلسطين .. فارادوا ان يواجهوا ذلك وهذا سبب ... وهناك سبب اخر هو ان امريكا اصبحت بعد الحرب صاحبة اليد العليا في العالم ، وبدات بتصفية بؤر التوتر الموجودة واهمها قضية الشرق الاوسط وعلى هذا الاساس طرحت مبادرة بوش ذات النقاط العشر ، وامسكنا بالخيط وقلنا نحن مستعدون للتعامل مع هذه المبادرة ، بعدما جاءت مشكلة اخرى ان الامريكان قالوا ان الحوار ليس مع منظمة التحرير وانما مع وفد فلسطيني – اردني مشترك لا يضم شخصيات من القدس ولا احدا من فلسطينيي الخارج ، وهذا يتطلب منا ان نوافق على تجزئة التمثيل ويتطلب ايضا ان نبقى في الظل تحت مظلة الاردن ، ورغم كل هذا وافقنا وسجلنا ذلك من خلال الاتفاق الذي عقدناه مع الحكومة الاردنية ، لتنظيم التمثيل الفلسطيني خلال التفاوض ، لكي تبقى اشارتنا واضحة باننا ننقسم كوفد مشترك الى مسارين احدهما اردني والاخر فلسطيني وللامانة اريد ان اسجل ان الاردن اعطانا هذا العطاء برحابة صدر عندما بدات مفاوضات مدريد ،

وبعدما ساعدنا في مفاوضات « الكوريدور » في واشنطن عندما جمد مفاوضاته الثنائية حتى تنتهي من حوارنا مع الاسرائيليين .

وفي هذه الاثناء كنا نشعر بان المفاوضات تحت الاضواء لن تثمر لان اعداد المفاوضين كبيرة والاسرار تذاع في اللحظة نفسها ، وبالتالي اية كلمة ايجابية تنقل للخارج فتثير حولها غبارا وتتعثر المفاوضات لتعود الى نقطة البداية من جديد !

الشيء الاخر ان الوفد الاسرائيلي في البداية كان تحت قيادة الليكود وكانت لديه تعليمات بالتشدد وبالتالي كان طبيعيا الا يحدث نوع من التقدم حتى وان حاولنا ذلك من جانبنا كفلسطينيين ! الى ان جاءت حكومة العمل .

وفي الواقع كنا كفلسطينيين نهتم بالانتخابات الاسرائيلية منذ عام ٦٧ ، وتتطلع الى دور الاصوات العربية والقوى الاسرائيلية اليسارية التقدمية في الارض المحتلة ، ليكون لها دور في ان تصل الى الكنيست قوى مؤمنة حقا بالسلام وجاء « يوري افنيري » الى الكنيست وبعده « جنرال بليد » وكان من الواضح ان تأثير هذه المجموعة في العملية الانتخابية ما زال محدودا ، الى ان جاءت الانتخابات الاخيرة وبالامانة مصر لعبت دورا صحيحا وخطيرا قبل ان تبدأ هذه الانتخابات بحوالي ستة اشهر ، وفي اجتماعنا مع الدكتور اسامة الباز قال : آن الاوان ان نعمل بجدية اكثر وان نحاول ان تنظم عملنا اكثر في داخل اسرائيل لان الصوت الواحد في الكنيست مهم .. لماذا ؟ لان في الانتخابات السابقة اسقطت حكومة بيريز بسبب صوت واحد ... وهذه لها قصة .. ان بيريز لم يكن يعرف اين هرب صاحب هذا الصوت .. وابلغت المصريين قبل التصويت ان هناك صوتا سيفقده ؟ واخبرت الدكتور عصمت عبد المجيد بذلك وكان وقتها وزيرا الخارجية ، وبالفعل لم ينجح بيريز بسبب صوت واحد لعب عليه المنافس قبل ساعات من التصويت وكان صاحبه احد الحاخامات .

هذه الخلفية جعلتنا ندرك اهمية اللعبة في الداخل حيث لدينا ثلاثة احزاب عربية فضلا عن العرب المتداخلين مع الاحزاب الاسرائيلية مثل اسعد الاسعد المنضم الى الليكود ، وأرجو الا يقول لي أحد ان كل عربي في « الليكود » مفقود لانه عند التصويت على الاتفاق امتنع اسعد عن التصويت رغم انه ليكودي دماءه عربية .

واللعبة الانتخابية في اسرائيل تختلف عن اي مكان اخر في العالم ، وعلى سبيل المثال لا ينجح الف حزب او كتلة الا بعد الحصول على واحد واربعين الف صوت . لكي يحصل على مقعدين في الكنيست واذا حصل على ٤٠ الف و ٩٠٠ صوت يخسر المقعدين الشيء الاخر انهم يتعاملون بنظام الفائض مثلا لو ان هناك حزبين حصل كل منهما على ٥٠ الف صوت بجمع اصواتهما معا يحصلون على صوت اضافي لاحد الحزبين بالاتفاق بينهما ، وقد واجهنا مهمات صعبة الا اننا اجتزنا هذه المهمات وحصل دراوشة على مقعدين و« ركاح » حصل على ثلاثة مقاعد .. وفي النهاية كانت نتيجة الانتخابات أن حزب العمل حصل على ٤٤ مقعداً و« ميرتس » حصل على ١٢ مقعدا والعرب حصلوا على خمسة مقاعد .. وبالتالي اصبح لدى رابين ٦١ صوتا وجلس رابين ليلتها وقال انا سأشكل الحكومة ... أنا لن أسمح ... و .. وقالوا ها هو ملك اسرائيل يتكلم وبالرغم من أن رابين في الحقيقة كان لايستطيع ان يشكل حكومة بنصاب عربي لان هذه الاصوات تخرج عن نطاق الاجماع القومي الاسرائيلي ولا بد من حزب اخر يسانده حتى يكتمل عدد الـ ٦١ مقعدا بدون العرب ، ولكن اهمية وجود العرب في قطع الطريق امام شامير لتشكيل الحكومة وبعد نجاح رابين ارسلنا له لنتحدث سويا لكي يفهم كل منا الاخر ، وطالبناه بالالتزام بما قاله في دعايته الانتخابية ، بانه سيبرم اتفاقا مع الفلسطينيين خلال تسعة اشهر ، وان هناك استيطانا امنيا واستيطانيا سياسيا .. الخ .

واجاب بانه مستعد .. وكان اول انعكاس لهذا الاستعداد تغير لهجة المفاوض الاسرائيلي في مباحثات السلام بواشنطن وبالرغم من ان روبنشتاين ظل رئيسا للوفد الاسرائيلي الا انه بدأ يستخدم تعبيرات جديدة وبدلا من ان يقول « يهوذا والسامرة » على الضفة وغزة بدا يقول عنها « الاراضي المدارة » اختلفت اللغة ولكن بقي الجوهر كما هو ينتظر الحل !

## مسرح اخر

* ومتى بدأتم التفكير في الحوار السري ؟

– شعرنا في هذا الوقت بانه لا فائدة من هذا المسرح وقلنا للاسرائيليين تعالوا نبحث عن مسرح اخر في البداية لم يرحبوا وقال رابين : أخشى ان تتسرب اخبار هذا الحوار ، لاننا كعرب ليس لدينا اسرار الى ان وصلنا الى شهر ديسمبر ، وقلت للفلسطينيين المفاوضين لا تعتمدوا على الحوار المعلن لان الحوار الرسمي لن يفيد ... وحاولوا ان تخرجوا عن هذا الاطار واهتموا بالاحاديث الجانبية وقت الراحة وفي البوفيه وفي الفندق وفي الغرف المغلقة تكلموا كلاما سياسيا وانسانيا ولا تكتفوا بما يحدث على الطاولة ... فالطاولة غالبا مجال للخطب وليست مجالا للتفاوض ... والنتيجة دائما صفر .

وفي لجنة « ستيرنج كومتي » حدث اتصال بين الفلسطينيين والاسرائيليين عن طريق فيصل الحسيني وحيدر عبد الشافي وحنان عشراوي وقالوا ان هناك اكاديميا اسرائيليا يدعى « هيرشفيلد » يريد ان يجلس معكم على هامش المفاوضات المتعددة الاطراف جاء هيرشفيلد وقال انا اكاديمي من جامعة « حيفا » واريد ان اجلس مع شخص من الوفد الفلسطيني فجلس مع احمد قريع المعروف بابي العلاء ، وكانت هذه بداية المفاوضات السرية وتم اللقاء في لندن ... وخلال هذه الجلسة تطور الحديث الى امكانية اللقاء في مكان اخر .. لنتكلم ليس فيما يتعلق بالمفاوضات المتعددة الاطراف ولكن لنتكلم عن المحورين الفلسطيني والاسرائيلي . وطرح هيرشفيلد ان يكون اللقاء في بلد اوروبي بعيد عن العيون ... ابو علاء قال له موافق وسوف اعود بعد ان احصل على راي القيادة .

وجاء ابو علاء .. وابلغ ابو عمار وقال له سوف اجتمع مع شخص يهودي في اوروبا وقال له اذهب لابي مازن هو المسؤول عن الاتصالات مع اسرائيل وجاءني ابو العلاء وعرض تفاصيل اللقاء مع هيرشفيلد فقلت له انهب واجلس مرة اخرى معه .. واعطيته الافكار التي سبق وان نوقشت في مصر والتي تكاد تكون خلاصة الاتفاق او اعلان المبادىء وهي تتكون من النقاط العشر التي يمكن ان نأخذ منها ونبني عليها وثم اعطيته بعض الوثائق وجلسنا وتناقشنا فيها مطولا .. وقلت له ان هذا الرجل ليس مجرد رجل اكاديمي ولا يمكن ان يتطوع للحكي معك بدون اذن وهذه المقابلة تهدف الى سبر الاغوار الفلسطينية ونحن نريد السرية .

فقال ابو العلاء .. انا اريد السرية اكثر منك لانني اريد ان احمي حالي ... فقلت لا تهتم وسوف تغلق خلفك الابواب بحيث لا يشعر احد بما تفعل وهذا ما تحقق بالفعل .

وبعد فترة ظهر اثنان من الاسرائيليين وانضما للمفاوضات مع ابي العلاء وبدأت الجلسة السياسية الاولى وعاد ابو العلاء ليؤكد لنا ان الحديث كان ايجابيا واتفقنا على ان نعاود الحديث مرة اخرى في مكان اخر ووقع اختيارنا على النرويج لضمان السرية الكاملة وبموافقة وزير الخارجية النرويجي السابق الذي اكتفى بمباركتها فقط الى ان جاء وزير الخارجية النرويجي الحالي الذي جاء من كرسي وزارة الدفاع والذي تعامل مع المفاوضات بشكل مختلف ، بحيث جعلها شاغله الشاغل بعد ان ادرك مدى اهميتها للنرويج وانها في حالة نجاحها ستمنح لبلاده ولشخصه مكانة عظيمة !

ولذلك كان وزير الخارجية يعمل بكل اخلاص ليل نهار لانجاحها وبعد فترة اضيف للمفاوضات شخص ثالث وقالوا انه رسول من الحكومة وبدات المفاوضات جولة وراء جولة ومعها يتزايد الاطمئنان حتى جاء شهر يونيه ١٩٩٣ .. وجاء شخص رابع وقال كل هذا الورق اتركوه جانبا .. لاننا سوف نتكلم بشكل اخر ونسفنا كل الكلام السابق بعد ان تبين لنا انه خبير المفاوضات يائيل زينجر الخبير القانوني الذي شارك في كامب ديفيد . وهو الرجل الذي كان يفتح لبيريز الملفات وقدم ٤٠ سؤالا للفلسطينيين وكلها اسئلة تهدف الى معرفة ما يدور داخل الفلسطينيين !

ووقتها قلت اما ان تغلق هذه القناة او تأخذ الامور شكلا جديدا ... وقلت للفلسطينيين استمعوا اليه ، واجيبوه واستمروا ... وسوف ترى !

وبعد ان تم اعداد الاجابة عن الاسئلة تسلم يائيل زينجر الاوراق وسافر الى تل ابيب وغاب ثمانية ايام .

* ما طبيعة هذه الاسئلة الاربعين ؟

– اغلبها اسئلة لاستكشاف الطريق ومعرفة مدى جديتنا وحدود قدرتنا على السيطرة على انفسنا والحفاظ على السرية وهذه الاخيرة كانت نقطة اساسية وبعد ثمانية ايام جاء الوفد الاسرائيلي الى النرويج وكان يضم اربعة في مواجهة الوفد الفلسطيني الذي كان يضم ثلاثة افراد .

## ابطال المفاوضات

* من هم اعضاء الوفد الفلسطيني ؟

– هم ابو علاء ومدير مكتبي حسن عصفور وهو شاب لديه خلفية سياسية عالية ، ويحتفظ بملفات القضية الفلسطينية بالكامل وكل ما يتعلق بالحوار الفلسطيني الاسرائيلي مسجلا لديه على جهاز الكمبيوتر والشخص الثالث خبير باللغة الانجليزية متخصص في الصياغات يدعى محمد أبو كوشي .

* وكيف توصلتم الى الشكل النهائي للاتفاق ؟

– مع شهر يونيه بدات المفاوضات تأخذ شكلا اكثر جدية ووضوحا واصبح النقاش يدور حول مشروعات الاوراق المعدة من اجل الوصول الى صيغة نهائية الى ان جاء يوم ١٧ اوغست وانحصر الموقف حول النقاط الخلافية التسع التي تم الاتفاق عليها من الجانبين في ليلة واحدة .

* متى هذه النقاط التسع ؟ وكيف اتفقتم عليها بهذه السرعة ؟ ولصالح من كان الحل ؟

– امكن التوصل لحل هذه النقاط لان بيريز كان موجودا في النرويج في هذه الليلة .

* وهل كنت انت ايضا هناك ؟

– لا ... انا لم اشارك ولم ار بيريز ، بل ولم اذهب مطلقا الى اوسلو ولكن في تلك الليلة ؛ كان هناك خط تليفوني مفتوح مابين اوسلو وتونس للتفاهم .

* مرة ثانية نسألك عن اهم هذه النقاط الخلافية ؟

– اصرارنا على ذكر « ٢٤٢ » كاساس للحل ، هم كانوا يريدون ان يذكروا ان الحل النهائي هو ما يتم الاتفاق عليه بين الطرفين ، ورفضنا ذلك وتمسكنا بموقفنا الذي طبق في الاتفاقية ايضا كانوا يرفضون تعبير حل الحكومة العسكرية الاسرائيلية ونقطة ثالثة ... رفضوا ذكر المعرات في الاتفاقية واصررنا على ذكرها .

* الم يكن ذلك خداعا للمفاوضين في واشنطن الذين كانوا يبذلون جهدا في الهواء بينما هناك حوار حقيقي اخر يجري في الخفاء ؟

– كنا بحاجة لهذه السرية ولم نكن متأكدين من ان المفاوضات السرية ستنجح وبالتالي كان لا بد من استمرار مفاوضات واشنطن دون تشويش وكنا نعرض بعض النقاط على الاسرائيليين في واشنطن فيرفضونها ... ونعرضها عليهم في اوسلو فيوافقون عليها ، لان الوفد الاسرائيلي في واشنطن مكبل بتعليمات صارمة اما في اوسلو فكانت هناك مرونة

وذهب طاهر شاش الى اوسلو وتسلم مسودة الاتفاق وتساءل هل هذا مشروع ستقدمونه ، فقلنا له لا ... بل هذا ما توصلنا اليه مع اسرائيل فاصيب بالذهول ، قلنا له نريد ملاحظاتك القانونية ، قبل اقرار هذا الاتفاق وتركناه في الفندق واعطيناه من الوقت ما يشاء وقلنا له عليك ان تحمينا من اية مطبات .

وقرأ شاش الاتفاق ، وطمأننا على سلامته تماما وفي يوم ٢٠ اغسطس في تمام الساعة الخامسة صباحا وقعنا الاتفاق بالاحرف الاولى في القاعة نفسها التي شهدت توقيع استقلال النرويج عن السويد منذ مائة عام .

## السر والعلن

* كيف تم الاعلان عن الاتفاق ؟

– الاعلان تم بطريقة غير التي اتفقنا عليها ، كان المفترض ان تحمل الاتفاق الى الامريكان ليقدموه الى طاولة المفاوضات في واشنطن باعتباره مشروعا جديدا لهم ، ولكن الاسرائيليين قاموا بالاتصال بوزير الخارجية الامريكي في كاليفورنيا وابلغوه بالاتفاق بدا الناس والعالم يعرفون ماحصل .

* وكيف حدث تبادل الاعتراف بين المنظمة واسرائيل ؟

– ابو مازن : هذه قصة اخرى ، عندما اتفقنا على الانسحاب الاسرائيلي من غزة واريحا ، ثار تساؤل حول من سيذهب الى البلدتين ومن الذي سينظم العمل هناك ؟

قلنا لهم منظمة التحرير هي القادرة على حماية امن الفلسطينيين في غزة واريحا فقال الاسرائيليون نحن لم نعترف بالمنظمة ، فقلنا لهم لا بد وان تعترفوا بها ، قالوا لدينا سبعة شروط قبل الاعتراف قلنا لهم قولوا ما تشاؤون من شروط ، وسنبحثها ونرد عليكم ، وظلت المفاوضات المباشرة تليفونيا بيننا وبين اسرائيل حول تبادل الاعتراف ثلاثة ايام حتى اعلناه واضطررنا الى [illegible] نادر انا وابو عمار تونس الى واشـ [illegible] ل التوقيع بيوم

## اخر المشاكل

* ترددت انباء حول مشكلة كبيرة قبل التوقيع في البيت الابيض بساعات ما مدى صحة هذا ؟

– هذا حقيقي ففي يوم ١٣ سبتمبر في الساعة السادسة صباحا بدات المشكلة بيننا وبين الاسرائيليين ، حول الصفة التي سنوقع بها على الاتفاق بعدما ن وصلت الينا نسخة من الاتفاق كتب عليها عبارة « الوفد الفلسطيني » لنوقع اسفلها وكان هذا مغايرا لما اتفقنا عليه من ان منظمة التحرير الفلسطينية هي التي ستوقع باعتبارها ممثلا عن الشعب الفلسطيني وبالتالي لا بد من ذكر اسمها ، ورفض الاسرائيليون ، وطالبنا الامريكان بالتدخل ولكنهم رفضوا .

وقالوا لنا : لنؤجل هذا الخلاف لما بعد التوقيع فرفضنا ولم نغادر الفندق حتى الساعة العاشرة والنصف ، حيث اخبرونا بموافقتهم على التغيير ، وكان موعد بداية الاحتفال هو الحادية عشرة فذهبنا الى البيت الابيض ، واثناء القائي الخطاب ، قدموا النسخ التي ساوقع عليها المستشار الفلسطيني ، وفوجىء بانهم لم ينفذوا ما طلبناه ، فقال لهم اذا لم تعدل النسخة فسوف اصعد الى المنصة واقول لابو مازن لا توقع وسوف ينسحب وستصبح فضيحة على الملأ وامام العالم .

بعدها استدعوا حنان عشراوي فقالت لهم الكلام نفسه ، وحاولوا التحايل وقالوا لها يمكن لابو مازن ان يشطب هذه الفقرة ويكتب ما يشاء فقالت لهم : هذا تزوير لان بيريز سيوقع قبل ابو مازن ، وبلا مبالغة وعلى طريقة الافلام العربية ، تم التغيير في الثانية الاخيرة ، وتم تعديل الاوراق ، وربما لاحظتم ان بيريز ارتبك اثناء التوقيع .

* هناك غضب شديد من الاطراف العربية المشاركة في المفاوضات بسبب السرية وعدم اخبارها والانفراد بالتوقيع ؟

– ابو مازن : سرية المفاوضات كانت ضرورية لنجاحها ، وكان الاسرائيليون يقولون انهم لن يجلسوا على مائدة مفاوضات رسمية مع المنظمة ، لانهم لم يعترفوا بها ، والاعتراف لن يتم الا بالمفاوضات ، فما الحل ؟ هم الذين اشترطوا السرية ثم اننا لم نخرق مؤتمر مدريد بل حققنا خطوات اكثر تقدما منه بدلا من وفد فلسطيني تحت مظلة الاردن ، اصبح المفاوض هو المنظمة ثم مدريد لم يحدد شكلا للتفاوض وبعض هذه الاطراف الاخرى اجرت او تجري مفاوضات سرية .

* حتى القيادات الفلسطينية نفسها لم تكن على علم بما يجري ؟

– ابو مازن : كنت في حيرة ... لمن اقول من القيادات ؟ باعتبار ان لدينا قيادات واسعة وكلهم جميعا مسؤولون ؟ وكانت لدي خبرة باللجنة التنفيذية واللجنة المركزية .. فلو قلت شيئا مما يجري ففي اقل من ساعة سوف تصل المعلومات الى ثمانية مكاتب سياسية وخمسين صحيفة على الاقل ...!! كثيرا ما نجلس في اجتماع اللجنة المركزية ونحكي في اي موضوع ، حتى لو قلنا « ريان يافجل » بعد ساعات نجدها في الصحف مباشرة ... ولذا قررت ان احكي ولا احكي ؟

* كيف ؟

– في اجتماع اللجنة التنفيذية قلت لهم « عندي اشياء اريد ان احكيها ، لكنني أريد ضمانا ليس من ابي عمار ولكن من جمال الصوراني باعتباره امين سر اللجنة التنفيذية بالا يصل ما سوف اقوله لاي فرد خارج هذا الاجتماع ... »

فقال الصوراني : لا استطيع ان اضمن ذلك فقلت اذن لن احكي . واكتفيت باعطاء الاشارة ، في اليوم الثاني جاء البعض متحفزا وقالوا نحن الضمان .. قلت اريد الضمان من الصوراني ولكنه اعاد اعلان موقفه السابق بانه « ليس لديه ضمان » ...

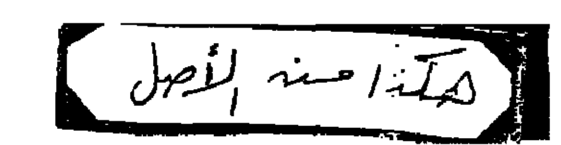
ولكن هناك بعض الرموز القيادية احطتها علما بما يجري وكنت بذلك احتاط حتى لا يكون هناك رفض للامر عند اعلانه ، ومن جانب اخر كان العبء القومي والوطني ثقيلا ولا استطيع تحمله وحدي ..كنت بين نارين .. انني احمل عبئا وسرا ضخما ، ومن المحتمل ان ترفض اللجنة التنفيذية – ٣٦ قيادة – المشروع بعد اقراره هناك ايضا ٢٢ دولة عربية كنت اتخوف من احتمال معارضتها ، وفي نهاية يونيو الماضي سربت بعض الاخبار لاهيىء الجو ففي اجتماع المجلس المركزي وهو يساوي « البرلمان » تحدثت عن الجولة التاسعة لمفاوضات مدريد وقلت لهم سوف يكون هناك حل خلال ٦ اشهر قد يكون مفروضا من الولايات المتحدة وقد لا يعجبكم ، وسيطرح سلطة ولكن بلا سيادة ، كما يبدأ بخطوة على ان تستمر المفاوضات خمس سنوات ، وستكون هناك مرحلة انتقالية سنتين ولن يتم الحديث عن القدس والمستوطنات خلال السنتين واردت بذلك ان اضعهم جميعا في الصورة .

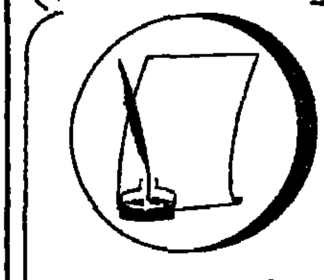
* وما موقف حماس والجهاد والمعارضة الفلسطينية وكذلك المعارضة الاسرائيلية ؟

– سألنا الاسرائيليون ماذا ستفعلون مع المعارضة الفلسطينية ؟ فقلت لهم نحن نتكفل بالمعارضة عندنا وتكفلوا انتم ايضا بالمعارضة عندكم ، عندنا حماس والمنظمات العشر المعارضة يقولون جميعا الاتفاق غير كاف ، قلنا لهم المنظمة ترى ان هذا صحيح ولكن علينا ان ندير الامر بالديمقراطية وحدث ذلك بالفعل يوم ١٣ سبتمبر وقت توقيع الاتفاق التقى زعماء فتح وحماس في غزة لبحث كيفية التعامل .. واتفقوا على ان يكون من الصباح حتى الظهيرة موعدا للاضراب ضد الاتفاق ، ومن الظهيرة حتى المساء تقيم « فتح » احتفالا لتأييده ، وهذا ما حدث وشهده الجميع .. واذا ارادت المعارضة ان تكون في اطار السلطة فنحن نرحب . نحن مدركون لمبررات المعارضة حتى « فتح » نفسها بل وفي داخل القيادة لدينا معارضة ، المهم كيف نستوعب المعارضة .. وهل هي تعمل من داخل المؤسسة الوطنية ام من خارجها " من جانبنا لن نقبل الا بالتعددية والديمقراطية وشعبنا لن يقبل بغير ذلك ونحن لا نخاف من المعارضة بل نؤمن بانها ضرورية

* موقف فاروق القدومي هل هو مع الاتفاق ام ضده ؟

– قدومي رئيس الدائرة السياسية وهو عضو اللجنة التنفيذية وفي هذا الاطار عارض الاتفاق ولكن عندما جاء الى الجامعة العربية قال . انا مع الاتفاق وفي واشنطن كذلك دافع عن الاتفاق ، وسأعطيكم نموذجا اخر عن قدومي .. في عام ١٩٨٥ كان من اشد المعارضين للاتفاق الاردني – الفلسطيني وذهبنا الى موسكو معا والتقينا بوزير الخارجية السوفيتي – انذاك – اندريه جروميكو فبدأ الاجتماع واخذ هو يعدد محاسن الاتفاق وميزته ولكن جروميكو قال له : رفيق قدومي انت معارض للاتفاق ؟! فرد عليه انا هنا اتكلم باسم المؤسسة .. وتلك هي الديمقراطية .





ثقافة

### مجلة الدراسات الفلسطينية
### عدد جديد

صدر في بيروت العدد الخامس عشر من « مجلة الدراسات الفلسطينية » وقد تضمن العدد كثير من المواضيع الهامه باقلام عدد من رجال السياسة والفكر من بينها :

– نحو عقيدة فلسطينية للأمن « احمد سامح الخالدي » .
– اشكالات التغيير في النظام الفلسطيني السياسي « جميل هلال » .
– شرح صنع القرار الامريكي في حرب الخليج « شبلي تلحمي » .
– افاق وتحديات المفاوضات العربية – الاسرائيلية « محمود سويد » .
– القدس الكبرى في إسار الامر الواقع الصهيوني « خالد عايد » .
– حوارات فلسطينية : موقف المعارضة وصيغة مدريد .
– الحكم الذاتي : مشكلات أمنية .

وغير ذلك من المواضيع التي تهم القارىء العربي .

### التجربة الأردنية جديد صادق خريوش

من منشورات وزارة الثقافة الاردنية صدر كتاب من تاليف الاستاذ صادق خريوش بعنوان « التجربة الاردنية » المسرحية من ١٩١٨ – ١٩٨٠ » .

يقع الكتاب في نحو من ١٣٠ صفحة من القطع الكبير ويرسم فيه المؤلف صورة شامله وموثقه لتطور الحركة المسرحية الاردنية يمكن القول أنها الأولى من حيث السرد التاريخي للحركة .

وفي ذلك يصف الكاتب أن الامتداد المسرحي في المجتمعات العربية بدأ يتخذ طريقين الأولى تاتي من الامتداد العالمي الى الامتداد العربي ومن ثم الى الامتداد المهني ، والثانية طريق تنزع من واقع المجتمع المحلي ومن جذور ذلك الواقع .

وعن التجربة المسرحية الاردنية يقول خريوش « انها قضية ذات ظروف تاريخية واجتماعية معينه تحتاج الى دراسة علمية شامله وواعيه من مختلف النواحي .. »

ويضيف « أن للمسرح هو وسيلة الاتصال الفنية الاكثر انتشاراً واتصالاً بواقع الناس .. »

الكتاب بمجموعه محاولة جيدة وناجحة في القاء الضوء على تاريخ وتطور الحركة المسرحية الاردنية ...

حوار مع الشاعر العراقي سامي مهدي

# أنا علامة شديدة الوضوح بين أبناء جيلي

## أهم أسباب عزلة الشعر الحديث تعاليه على القارىء

## البعث ترك للأديب والفنان حرية إختيار أساليب التعبير وأشكاله وموضوعاته

ليس من السهل فهم الشاعر وعوالمه وتأملاته من خلال قصائده فقط .. وربما تسيء فهمه وتفشل في الوصول اليه بدقة دون ان نغوص في اعماقه ونتأمله جيدا لنصل اليه شعريا ونتفاعل مع تفاعلاته وارهاصاته الداخلية واستكناه الاشياء في روحه المتوهجة دائما .

والحوار مع الشاعر يعد عاملا مساعدا لفهمه والوقوف على تطلعاته وطريقة تفكيره ونسيجه الابداعي ، لذلك تصبح عملية المحاورة مع الشاعر طريقة استدراجية – بعد قراءة القصيدة – لكشف اسراره وما وراء تاملاته الحسية .. ومن هنا توجهنا الى الشاعر العراقي المبدع سامي مهدي لنقف على حدود نظرته وطريقة تفكيره ونحاوره عن قرب بعد ان ادمنا على قراءة شعره طويلا .

ولنبدأ حوارنا مع الشاعر سامي مهدي لنقول :

* بعد هذه السنوات الطويلة في كتابة الشعر ، كيف تنظر الى تجربتك الشعرية ، وما هي المرحلة المهمة التي تركت بصماتها في حياتك ؟

– حين تعود بي الذاكرة الى هذه السنوات الطويلة اشعر بانني ضيعت الكثير من الاوقات التي ما كان ينبغي لي ان اضيعها . كان يمكن ان اكون اغزر انتاجا واخصب لو انني استثمرت الاوقات التي ضاعت مني . كان يمكن لتجربتي ان تكون اغنى مما هي عليه الان . هذا يعني انني لست راضيا تمام الرضى على ما أنجزته ومع ذلك فان ما انجزته ليس بالقليل ولا بالهين ، وهذا اذا ما قورن بما انجزه ابناء جيلي من الشعراء لتفوق على ما انجزه كثيرون .

انني اعرف قدر نفسي جيدا . ولذا لا اريد ان ابخسها حقها بتواضع زائف ، ولا ادعي ادعاءات فارغة مصدرها الغرور المحض . انني علامة شديدة الوضوح بين ابناء جيلي . وقد كان لي في هذا الجيل دور ظاهر ملموس . دور في الشعر ، ودور في الصحافة الادبية ، ودور في الجدل والحوار والصراع وارساء المفهومات بين الاجيال . وكلها ادوار فاعلة ومؤثرة لا يستطيع ان يغفلها او يتغافل عنها ، حتى الخصوم ان حاولوا .

لقد انجزت تسع مجموعات شعرية ، وثلاثة كتب نقدية ، وثلاثة كتب شعرية مترجمة ، ورواية ، والعديد من الدراسات الادبية المنشورة التي لا يضمها كتاب ، وعشرات الدراسات الفكرية التي تدخل في نطاق واجباتي النضالية ، ومئات المقالات السياسية والاعمدة الصحفية ، وما زلت انتج في جميع هذه الحقول ، واظن ان هذا ليس بالقليل ، لا من حيث الكم ، ولا من حيث النوع .

انها اذن تجربة متنوعة ، وخصبة ، وانا فخور بها ، ومعتد لما حققته فيها ، ومع ذلك لست راضيا عنها تمام الرضى ، واحاول الان ان اتدارك بعض ما فاتني ، ولعلي اوفق .

لقد تحدثت ، كما تلاحظ ، عن تجربتي العامة في الحياة الثقافية ، وليس عن تجربتي الشعرية وحدها . ولكنك تستطيع ان تقول ان اسميه بالمرحلة الباريسية ، المرحلة التي اقمت فيها في باريس ما يقرب من ثلاث سنوات ونصف السنة . فقد تعرفت هناك على العالم الاخر الغربي واسلوب حياته ، ومنطقه ، والية تفكيره ، وتعلمت لغته « اعني الفرنسية بعد الانكليزية » وصار في وسعي ان اقرأ بها واترجم عنها ، وافتح لنفسي افقا جديدا كلما ضاق الافق الذي انا فيه .

* الشعر هذا الهوس الجميل الذي يحده سحر الجمال وجنون الشعر ، هل لنا ان نضعه في تفسير دقيق يتجاوز « المعنى في قلب الشاعر » الى وعي القارىء في فهم الشعر والشاعر ؟

– الشعر لا يفسر بل يؤول . ذلك ان لغته مجازية ، فهي لا تفضي الى معان نهائية محددة ، بل تقدم احتمالات للقراءة ، وتتعدد هذه الاحتمالات بتعدد القراء . وكل قراءة هي كتابة جديدة للقصيدة ، وهي تأويل آخر لها . وهكذا يكون المعنى في قلب القارىء وليس في قلب الشاعر . فالشاعر يكتب قصيدته ويمضي اما القارىء فهو الذي يمنحها معناها ولكنه معنى خاصاً به لا يغيره . بل ان الشاعر نفسه يصبح قارئا لقصيدته بمجرد ان ينتهي منها ، وهو يقرؤها مثل اي قارىء اخر ، ويؤولها كما يؤولها غيره . وبهذا لا يمكن الحديث عن تفسير للقصيدة ، بل عن تأويل يتغير ، من قارىء الى اخر ، ومن زمن الى اخر .

* لا شك في ان تأويلا على هذه الدرجة من الانفتاح هو ضرب من « التقويل » . فهو يتجاهل ارادة الشاعر وقصده ويجعله مجرد ماكنة لانتاج الشعر ، فهل هو كذلك في حقيقة الامر ؟

– والجواب : لا . الا اذا اعترفنا بمبدأ يسميه السورياليون « الكتابة الالية » . ولكن السورياليين انفسهم تخلوا عن هذا المبدأ . فالكتابة لا تتم في غياب مطلق للوعي ، بل تتم في حضوره ، ولا تستطيع اللغة ان تتمرد عليه الا في حدود نسبية . بل ان هذا التمرد نفسه مقيد بارادة الشاعر وموقفه النهائي من نتائجه . فهو يقبل منها ما يقبل ، ويعدل ما يعادل ، ويحذف ما يحذف ، ولا تأخذ القصيدة صيغتها النهائية الا برضاه .

معنى ذلك : ان للتأويل حدودا معينة ، او هكذا ينبغي ان يكون . معناه ان معنى القصيدة الاخير يبقى في قلب الشاعر ، وان لم يمتلك سلطة تلزم القارىء بتأويل معين دون غيره .

* الشاعر المبدع سامي مهدي سماته الابداعية في القصيدة القصيرة التي يتسم فيها الكثير من شعره ، هل انت تقف وراء وضع شروط مسبقة في عملية البناء ، أم انها القصيدة في بنائها هذا هي التي تتمخض بهذه الهيكلية ؟

– قلت مرة : ان القصيدة تنبثق ، عندي ، انبثاق عناصرها ردحا من الزمن لا اتحكم فيه ، قبل ان تتفجر في لحظة مناسبة . وهذا يعني انني لا اقسر نفسي على الكتابة . وحتى حين اكتب بناء على فكرة سابقة ، كما يحدث احيانا ، فانني ادع هذه الفكرة حتى تتفاعل داخليا ، وتتبثق على النحو الذي وصفت في قصيدة ، في اي يوم من الايام .

قلت هذا قبل ست سنوات ، وما زلت عند هذا القول لانه يقدم وصفا واقعيا لعملية الكتابة الشعرية عندي ، سواء اكانت القصيدة التي اكتبها قصيرة لم غير قصيرة .

هذا يعني انني لا اضع « شكلاً » مسبقا للقصيدة التي اكتبها ، بل يتكون هذا الشكل اثناء عملية الكتابة . والمهم في هذه المسألة هو البداية : اعني الجملة الاولى ، وربما الكلمة الاولى . فهذه البداية هي التي تحدد الشكل لا سيما في القصائد القصيرة .

غير ان كتابة عدد كبير من القصائد القصيرة « اعني مئات القصائد » لا بد ان يبلور تقنيات خاصة يتميز بها الشاعر على غيره ، وهذا ما حصل لي .

ولكن هذه الميزة قد تتحول شيئا فشيئاً الى عيب . ذلك ان تلك التقنيات قد تتحول الى صياغات ثابتة ، او شبه ثابتة ، فتكون قابلة للتقليد ، اي يقلده فيها غيره . وقد حصل لي هذا ايضا .

واذا كان في وسعي ان اتجنب التكرار في ما اكتبه ، فكيف يتسنى لي ان امنع غيري من تقليدي ؟ لقد قلد قصائدي القصيرة وتقنياتها شعراء عديدون ، في العراق وفي اقطار عربية اخرى . ومع ما في هذا من مجال لارضاء الغرور الشخصي ، الا ان فيه امكانية لاستهلاك تقنياتي . وهذا ما احاول ان اتفاداه بطريقتي الخاصة .

* يقال ان دور الشعر بدأ يتراجع امام تطور الحياة وضجيجها الهائل فماذا تقول ؟

– يعيش الشعر الحديث منذ عقود من الزمن عزلة واضحة ، ليس في الوطن العربي فحسب ، بل في العالم كله ، وقد قيل الكثير في تفسير اسباب هذه العزلة ، وفي تسويغها . وفي رأيي ان لهذه العزلة اكثر من سبب ، ولكن اهم الاسباب تعاليه على القارىء ، وانغلاق لغته ، وتعقد تقنياته ، وانشغاله بعالم الشاعر الداخلي وكوابيسه ، وانصرافه ، الى حد كبير ، عن هموم الاخرين واهتماماتهم . وقد زاد هذه المشكلة تعقيدا انصراف النقد الحديث عن شرح الشعر ، وتفسيره ، وتيسير فهمه . ففي الماضي كان النقد وسيطا ، ولكنه فك الان عن القيام بدور الوسيط ، فتعالى على الشاعر وقارئه معا ، وصار يدعي الابداع . فهو كتابة اخرى ، ونص على نص ... الخ ...

ثمة من يرى ان العلوم تطورت فاجابت على اسئلة كثيرة كانت تجد جوابها في الشعر ، ولذا لم يعد الشعر مبهرا ولا جذابا كما كان في الماضي .

ان هذا الرأي غير صحيح . فما زالت بالشعر طاقة على ارتياد افاق لا يرتادها سواه ، والغوص في اعماق لا يغوص فيها غيره . وهو ما زال قادرا على الاجابة على اسئلة الروح التي تستعصي على كل العلوم ، ولكن كيف سيعثر على الاجوبة اذا كانت تقنية الشعر على ما هي عليه من تعقيد وانغلاق ؟ وماذا يفعل القارىء اذا لم يجد وسيطا يدله عليها ؟

ان هذا يضع الشعر الحديث امام احد احتمالين : اما المزيد من العزلة ، او مراجعة مفهوماته الراهنة والتراجع عنها بدرجة او اخرى .

* كيف تنظر الى مناهج النقد الحديث في الشعر وغيره ؟

– مناهج النقد الجديد ، على تباينها ، محاولات لتحديث المفهومات الادبية وتطويرها . وظهور مناهج جديدة من مرحلة الى اخرى مسألة طبيعية ينبغي التعامل معها بتفتح ورصانة ، بدءا من فهم الظروف التاريخية التي ظهرت فيها وتلمس اثر هذه الظروف على تكون مفهوماتها وتبلورها وانتهاء بتبنيها وتطبيقها . فلا تجوز رفض هذه المناهج وغلق عقولنا من دونها ، ولا يجوز الاستسلام لها وقبولها قبولا مطلقا .

هذا يعني اننا يجب ان نفتح لها نوافذنا ، ونحاورها محاورة ايجابية رصينة ، ونتعامل معها بتبصر ووعي . فعلينا ، قبل ان نتبنى اي منهج جديد ، فحص جهازه المفهومي فحصا تقنيا واعيا ، فاذا اكتشفنا فيه خللا تفاديناه ، واذا وجدنا فيه نقصا سددناه ، واذا قبلناه فينبغي ان يظل قبولنا اياه حذرا مشروطا قابلاً للمراجعة والتعديل .

ولكننا نلاحظ ، مع الاسف ، ان بعض المثقفين العرب ، ومنهم طائفة من النقاد ، قد تبنوا هذه المناهج على علاتها ، تبنوها بسهولة ، وتشبثوا بها تشبثاً شديداً ، وراحوا يطبقونها بقسرية وتعصب . بل هم اتخذوا منها « ايديولوجيا بديلة » لا ايديولوجيات كانوا يؤمنون بها فاخفقت ، فصاروا يتعصبون لها تعصبهم لتلك الايديولوجيات . فالبنيوي اصبح بنيوياً اكثر من ورلان بارت ، والتفكيكي اصبح تفكيكياً اكثر من جاك ديريدا .

ان هذا يدل على ان هؤلاء لم يتعلموا من التاريخ ، ونسوا ان المناهج تنقض بعد حين ، وان أياً منها لا يملك الحقيقة كلها ، ولا ينبغي له ان يدعيها .

* يحاول الكثير من الشعراء الشباب ان يمسحوا النثر من المشهد الشعري ، بل هم يعدون النثر الارهاصة الابداعية الجديدة لروح الشعر ، هل هذا يعني انسلاخا متعمدا عن جذور القصيدة العربية ام انها تحديد لروحية الشعر ، أم ماذا ؟

– لا شك في ان الدعوة الى كتابة الشعر الحر وقصيدة النثر تنطلق من وجهة نظر هي تحديث الشعر العربي وتحريره من سلطة قوانين النظم التقليدي وقواعده . وهذا ، في حد ذاته امر مشروع وصحيح ، ولا اعتراض لي عليه من حيث المبدأ ، لانه يضيف للانواع الادبية المعروفة نوعا جديدا بات معروفا في بعض الاداب العالمية ، وشائعا في آداب اخرى .

وكان من المؤسف ان هذا اللون من الكتابة الشعرية اصبح حائطاً واطئاً يتسوره كل ذي رجلين ، مثلما توقعت قبل اكثر من عقد من الزمان . فقد صار هواية يقبل عليها « المبتدئون » وكتاب « الانشاء » و« التجاوى » وغيرهم ممن لا يريدون اتعاب انفسهم بمعرفة قواعد النظم العربي وقوانينه ، واسرار اللغة العربية وجمالياتها الخاصة .

لذلك كثر الغث فيه ، وتفشى التقليد ، وشاعت التفاهة ، وقل الجيد الاصيل الذي ينم عن موهبة شعرية حقيقية .

على ان اسوأ ما في هذا الامر تلك المفهومات الخاطئة التي اقترنت بهذه الدعوة وصارت موجها نظريا لها . ومن هذه المفهومات ان هذا النوع هو ارقى انواع الكتابة الشعرية ، وانها تطور حتمي لها ، وان التخلي عن قواعد النظم العربي هو امتياز في حد ذاته ... الخ ...

واحسب ان هذه المفهومات نوع من المراهقة الفكرية التي تنم عن جهل وسذاجة وتعصب اكثر مما تنم عن معرفة ورصانة وتفتح .

ويقدر تعلق الامر بي شاعرا ، فان الاصل هو حرية الشاعر في اختيار شكل قصيدته ، ولا شرط لي سوى ان تكون القصيدة شعرا بحق ، بغض النظر عن الشكل الذي كتبت به .

* ما هو تفسيركم حول ضبابية الصورة الشعرية وتشتت هذه الصورة في ما يكتب الان من شعر ، ما هي حدود الصورة الشعرية في القصيدة ؟

– الاصل في الشعر الحديث ، ان يكتب بلغة استعارية ، لغة مجازية ، اذا دخلت فيها الدوال « الكلمات » في تركيبات افضت الى مدلولات جديدة تنفتح على بعضها ، وتشكل في نهاية المطاف نسيجا دلاليا متماسكا ، ينطوي على رسالة قابلة التأويل .

الكتابة بهذه اللغة تؤدي من غير شك الى ما يعرف ب« الغموض » ، وهو عندي غموض مقبول ، لانه طبيعي .

غير ان هناك من يسيء فهم المفهومات الحديثة الخاصة بلغة الشعر ، فيوهم ان كل تركيب اعتباطي هو تركيب شعري ضرورة ، وان تحرير المخيلة وتفجير اللغة لا يكون الا بهذه الطريقة الجاهلة ، وهكذا تتحول « قصيدته » الى ركام من الالفاظ لا يحمل جمالا خاصا في حد ذاته ، ولا يدخل في نسيج دلالي متماسك ، وبذلك يطبق اسوأ تطبيق مفهوم « الانزياح » ، ويخرق القوانين النحوية للغة من دون ان يوسع افق الدلالة ، بل هو يشظيها ويحولها الى شتات لا طائل وراءه .

* كيف تنظر الى مستقبل الشعر العربي امام التحديات الكثيرة التي تواجه الانسان العربي ، هل سيأتي يوماً ما يكون فيه الشعر قوة فاعلة في ضمير الانسان ؟

– ثمة مفهوم خاطىء شائع عن دور الشاعر الاجتماعي ، ولذلك يراد منه ان يتحول ، في شعره ، الى داعية سياسي وبوق اعلامي ، لربما ورثنا هذا المفهوم عن اسلافنا ، فقد كان الشاعر العربي داعية في مديحه وهجائه واراجيزه ومرثياته .

وقد اكدت الشيوعية الدولية ، في عصرنا ، هذا المفهوم « الواقعية الاشتراكية » فتشبثنا به ، وصرنا نحمل الشعر ما لا يحتمله ، ونطالب الشاعر بما لا طاقة له عليه .

ان دور الشاعر الداعية قد انحسر تماما . بل ان الشاعر لم يعد يصلح لهذا الدور ازاء ما يفعله المذياع والتلفاز والصحيفة والمنشور . فهذه كلها اكثر كفاءة من الشاعر في الابلاغ والتأثير ، فلماذا نصر على تسخيره لدور لم يعد دوره ؟

ليس معنى ذلك دعوة الشاعر الى العزلة والانقطاع عن هموم المجتمع وقضاياه وصراعاته ، فهذا غير ممكن اصلا ، ولكن معناه ترك الشاعر وشأنه ، تركه لمبادرته الخاصة في التعبير عن هموم المجتمع وقضاياه ، وعند ذاك سيعبر ، بطريقته الخاصة جدا ، عن « ضمير الانسان » .

وبتعبير اخر اقول : ان الشعر والسياسة ينتميان الى حقلين معرفيين مستقلين ، لكل منهما اساليبه وادواته ، فلا ينبغي لاحدهما ان يقوم بوظيفة الاخر ، او يحل محله ويستخدم اساليبه وادواته .

* ما هي ملامح القصيدة البعثية ، وهل استطاعت هذه القصيدة ان ترسخ مفهوم الفكر القومي في ضمير الانسان العربي ؟

– من ميزات البعث انه لم يقع في الخطأ الذي وقعت فيه الاحزاب الشيوعية وغيرها من الاحزاب ذات العقائد الجامدة المنغلقة . ففكر البعث لم ينظر للادب والفن ، ولم يصغ نظرية خاصة للالتزام ، وترك للاديب والفنان حرية اختيار اساليب التعبير واشكاله وموضوعاته .

وتاريخ البعث يؤكد ان الشاعر البعثي كان ، دائما ، حرا في اختيار موضوعاته واشكاله واساليبه ، ولم يحدث قط ان وجه اللوم الى شاعر بعثي على قصيدة كتبها ، او شكلا اختاره ، او موضوعا طرقه .

ولا غرابة ، ففكر البعث ، الذي يقيم للابداع وزنا كبيرا ، ويعتبره اساس رسالته التاريخية ، يدرك ان الحرية هي صنو الابداع ، وان الابداع لا يتفتح ولا يزدهر الا في مناخ رحب من الحرية ، ولذا لم يقيد الشاعر باي قيد نظري او اجرائي .

وكل ما كتبه الشعراء البعثيون ، ابتداء من سليمان العيسى وانتهاء بافتى شاعر بعثي ، وليد مبادرات خاصة ، واجتهادات شخصية ، ورؤى ذاتية ، ، ولكنهم لم يكونوا يوما ما بعيدين عن « جوهر » مبادىء الحزب ومنطلقاته النظرية العامة .

في ضوء ما تقدم لا يسعنا الحديث عن شيء اسمه « القصيدة البعثية » ولا عن « ملامح » فنية خاصة بها تميزها عن سواها .

لقد حاول بعض الادباء البعثيين ، منذ عقدين او اكثر من الزمان ، ان يجتهد اجتهادا شخصيا ، فينظر لادب بعثي ذي ملامح خاصة ، ولكنه سرعان ما اكتشف عقم هذه المحاولة ، فصرف النظر عنها . ولم يكن ثمة من دافع يدفعه الى ذلك سوى التأثر باجواء المنافسات الحزبية وغواية النيات الحسنة .

ان شعور الاديب البعثي بمسؤوليته تجاه امته لا يحتاج الى « الزامات » نظرية او اوامر « حزبية » . انه ابن الامة ، وهو مناضل من مناضليها ، وكفى بذلك دافعا له ومحرضا .

* في ظل الحصار الظالم المفروض على الشعب العراقي ، ما هو المطلوب من الشاعر المعاصر ازاء قضيته وقضايا الامة العربية ؟

– اذا كان للشاعر من دور في مقاومة الحصار فهو في ان يضرب المثل بوطنيته العالية وبصموده الصلب مع الصامدين ، وان يوظف اسمه وشهرته في كتابات « نثرية » تفضح الهمجية الغربية ، وتقوي معنويات الناس وتشحذ هممهم وتدعم صمودهم ، وان يستغل علاقاته العربية والدولية في تكوين رأي عام عربي وعالمي يطالب برفع الحصار ، ويكون صوتا للشعب في كل محفل يحضره .

هذه وغيرها من الاساليب النضالية هي من واجبات كل مثقف ، وليس الشاعر وحده ، ازاء الحصار ، وازاء كل قضية كبرى من قضايا الامة .

** القارىء هو الذي يمنح القصيدة معناها .

** المذياع والتلفاز والصحيفة والمنشور .. كلها أكثر كفاءة من الشاعر في الإبلاغ والتأثير .

### قصيدة الضاد

قال تعالى : إنا أنزلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون .
وفي آية اخرى : بلسان عربي مبين .
فالعرب مادة الإسلام .. أداته ويده ، فلا يصلح الأمر إلا بالاعتماد على الذين صلح بهم أوله ..

أحمد حنون

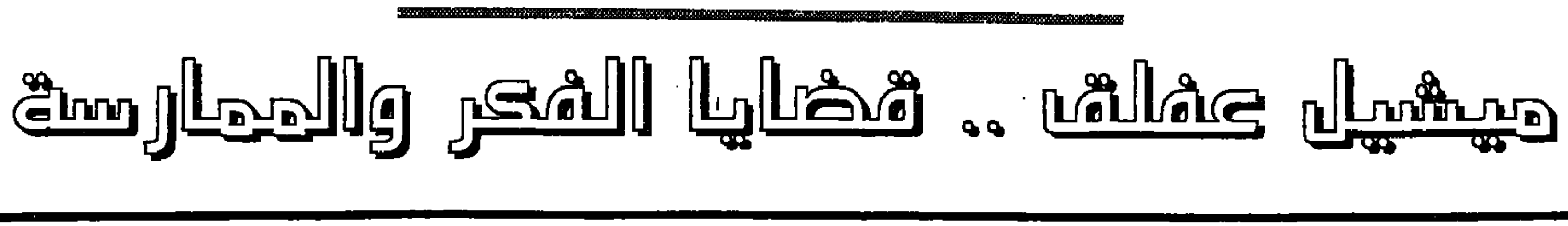
| | |
|---|---|
| بشرى تزف ، وزارع يتعهد | بالحب غرساً .. عوده يتورد |
| فالضاد تزهو عزة بدعاتها | وبكل مسلوب الارادة تزهد |
| عربي تبقى - رغم تهافت | شهم أصيل أريحي منجد |
| مهما تزمت جاهل أ [illegible] ض | فالضاد قرآن به يتعبد |
| يا أمة والغرب يرهب بسمها | والحق دوماً سيفها المتجرد |
| فهي البديل لزيف أبشع هجمة | رمز السلام .. فنورها لا يجمد |
| حب وبشر للشعوب ورحمة | فالضاد نور في القلوب مجسد |
| إن اختلاف الرأي زاد مودة | للقاء فكر بالطغاة يندد |
| فالضاد تنظر بالرضا لمسيرة | فيها أحترام الرأي نهج يحمد |
| بالحب والإيمان تهمي ديمة | فيضوع مسك .. والحياة تجدد |
| والضاد نار إن أجدت وقودها | لا مستبد على رباها يصمد |
| تبني الشعوب وجودها بنضالها | وسوى النضال مزاعم تتبدد |
| فالنفط شرك والمصادر نفعها | للشعب حق ، ليس فيه تردد |
| إن الحياة رسالة .. فاسلك بها | خيراً لأمتك التي لا تحسد |
| حرثت مراراً .. ثم غور ماؤها | فالضيق باد .. والهروب يهدد |
| إن الهزيمة في رؤوس قد خوت | لا من عدو .. في الأشاوس يحصد |
| ماذا يرجي الشرق من صور غفت | والجهل محراب به تتوسد !! |
| قدت قلوب أجهضت آمالنا | ولقاتلينا .. تستكين وتسجد |
| أحلاس صهيون .. مخالب فتنة | سقطات عهد .. في الرذيلة قيدوا |
| ضنك ومقت عيشنا بوجودهم | والتبع صاف للغريب ومورد |
| إنا لفي زمن يسام رجاله | خسفاً .. ويحبط فيه من يتمرد |
| في كل يوم تسمعون مهازلا | تعتيا بها الدنيا .. ويخبو الفرقد |
| حتى تحرك مارد في كفه | حجر .. وأم للفداء تزغرد |
| إنا جذور الأرض كنه حضارة | عرب أباة جمرنا لا يهمد |
| فالإنتفاضة صرخة عربية | قومية .. مشبوبة تتوقد |
| في الكف سكين ترفرف فوقها | روح .. وفي الأعماق .. هاد ينشد |
| عرس الشهيد يمدنا بعزيمة | فله البيارق والخوافق تعقد |
| حيوا الإرادة .. فالحجارة صحوة | والضاد أم . تفتدى وتمجد |
| في كل حين ترتوي بدمائنا | فالأرض تنطق .. والمواقف تشهد |
| والغر في مرج الزهور حديثهم | من أجل أمتنا الجديدة نبعد |
| والنخل في أرض الروافد هاتف | من أجل أمتنا العريقة نصمد |
| وهنا باردن الرباط شعارنا | كل الجهود لأجل ضاد تحشد |
| فالنيل يمقت درة قومية | ولعود قمسيموناً يتنهد |
| والمغرب العربي ينشد وحدة | هي للتحرر . للكرامة مولد |
| فالعرب إن راموا الحياة كريمة | فالوحدة الكبرى السبيل الأوحد |
| إن التصلب في الثوابت عزة | فكرية ... في كل حال تحمد |
| إن الثوابت كالنابت ، غرسها | نام . وفيض القلب ساق يرفد |
| كم من رجال أبعدوا وتعذبوا | من أجل فكر .. شتتوا وتشردوا |
| رفضوا مساومة على أم لهم | والصامد المغوار هاد مرشد |
| بالروح نفدي فكر خير رسالة | فالفكر زاد . والرفاق تزودوا |
| ما أكرم الإنسان يفدي مبدءاً | والفكر يشحذ بالفداء ويخلد |
| هذا هو الايمان يصقل أمة | حصن منيع للكرام يشيد |
| قطر بمفرده يجابه عالما | كيف المصير لو الجميع توحدوا ؟! |
| هل كان يمكن أن يكدر ماءنا | أحد . وعبثت في مواطننا يد ؟! |
| مهما السماء تلبدت وتجهمت | فالمسجد الأقصى المنى والموعد |
| مسرى صواريخ الحسين وقبلها | مسرى النبي . به الأباة تعهدوا |
| صفحات مجد لا ترام تمنيا | فالحر يأبى الظلم وهو مقيد |
| لا يستكين لحلف شر غاشم | غذته أطماع . وحقد أسود |
| يا أمة والشرق يرجو هديها | والصدق دوماً نجمها المتوقد |
| ما أمن الشعب العظيم بكلمة | إلا تنم . والقسام الفرقد |
| ما هب شعب قاديا راياته | إلا تألق . والإله يؤيد |

### * * المأساة الاسطورية الثالثة * *

■ سمير ابراهيم عبد الأحد

مبارك لأمة العرب ولشعبك الصابر فوزك ...
انت كالصخرة صامد بوجه اعدائك ...
الفوز لك دائما ان كانت النسبة واحد او مئة ...
الشعب دائما خلفك ولن يكون الا امامك ... !
انجازاتك الحاضرة والسالفة لا تحصى ولا تحصيا ..
هل للمعتقلين بسجون القمع يحق لهم التصويت ؟ ؟
ام ان اصواتهم التي تصم الاذن كافية ؟
للموتى الحق بالتصويت لهذه المهزلة المحزنة ؟
نعم بعهدكم لا مستحيل ... وستحصل على مليار صوت ونيفا !
لن يجاريك احد بهذه الميزة التاريخية المباركة ..
ان كان بالحاضر او بالماضي الغابر ...
صوركم الباسمة فوق الرؤوس تزينها احاديثكم الفذة ..
بعهدكم اصبحت القومية بدعة والدعوة اليها زندقة !!
عراب حرب الخليج انتم ... ارقتم الدماء العراقية فهل تجفا ؟
اطفال ملجأ العامرية استشهدوا حرقا فهل ننسى ؟
لعنة بكاء امهاتهم تجلل عهدك الزائل ...
يا مشعلها ....
ارض الرافدين المحاصرة قصفت من بوارج الحقد ...
آلات الموت تسرح وتمرح بالقناة والشواطىء المباحة ...
ارسلت الجيوش لتموت بصحراء الملح وارض الظما ...
قبضتم الثمن دولارا ... وهدرت الكرامة فهي حكاية مزيفة ...
بعهدكم اليهود اصبحوا اشقاء ... وابناء الرافدين اعداؤك ..
بالحديد والنار تحكمون شعبكم الطيب الصابر ...
باسم الديمقراطية المزيفة تفوز للمرة الثالثة .
ايها الحاكم المطلق بامره ستفوز بالرابعة والخامسة ...
لكن لشمال وادي النيل لا لجنوبه المعذب ...
بعهدكم نسمع ونقرأ ذلك قبطيا وذاك مسلماً ...
لا تقتل وتقمع شعبك باسم الديمقراطية المعذبة .
اسأل ذاتك قبل اخذ النصح من حاشيتك المرتشية ..
من اوصل الشعب لهذه المأساة المهلكة ...
مبارك فوزك بنسبة اكثر من تسعين بالمئة ...
فهذه نسبة تخولك دراسة الطب بجامعة القاهرة !!

## دراسة الفكر السياسي لمؤسس البعث




عقدت في الفترة ما بين ١٧ – ١٨ آذار عام ١٩٩٠ م في القاهرة ندوة بعنوان « تطور الفكر القومي العربي – تقويم لفكر ميشيل عفلق » وقد نظمتها بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة – الجمعية العربية للعلوم السياسية – بهدف دراسة اسهام « فكر ميشيل عفلق في تطور الفكر القومي العربي ، ودوره في الحركة القومية العربية » .

واذ تأتي هذه الدراسة كافضل تكريم للمرحوم الاستاذ ميشيل عفلق الذي رحل عن عالمنا في حزيران عام ١٩٨٩ .. فإن ما تضمنته الدراسة من بحث لفكر مؤسس البعث ستسهم في اثراء الفكر القومي العربي والحركة القومية العربية .

واذا كانت دراسة الفكر السياسي للمفكرين احد المداخل المهمة لدراسة الفكر السياسي .. فإن هذه الدراسة تزداد اهمية اذا كان هذا المفكر هو المرحوم الاستاذ ميشيل عفلق مؤسس البعث وما تميز به عما سبقه واعقبه من رواد الفكر القومي العربيّ وما تركته حركة البعث من بصمات واضحة على الساحة العربية وما اسهمت به في الحياة السياسية للامة العربية .

ويضم الكتاب اربعة اقسام تتناول « مصادر الفكر لدى ميشيل عفلق » ، وقضايا الفكر القومي كالقومية والوحدة ومسألة الاقليات والممارسة السياسية في الحزب ومواقف عفلق من الجمهورية العربية المتحدة وأخيراً مساهمات عفلق في تطوير الفكر القومي العربي واذ يسر البعث ان تواصل نشر هذه البحوث القيمة في اعدادها تباعاً لتود الاشارة الى الراغبين في متابعة المزيد من البحث الرجوع الى الكتاب حيث لن ننشر ما جاء من تعقيبات على كل بحث على اهميتها وذلك لضيق المجال .

« المحرر »

## ميشيل عفلق والسياسة العربية

بقلم الدكتور
إلياس فرح

### في الستينات

كانت محاضرة الاستاذ عفلق في مدينة الرباط في المغرب عام ١٩٦٠ مناسبة لتأكيد المعنى الجوهري للتجربة الوحدوية ، من حيث كونها « قد اعطت برهانا على قابلية الوحدة للتحقيق » . ثم الاشارة الى الاخطاء في الممارسة مع التأكيد « الثقة بقدرة الوحدة على ان تصحح الاخطاء لانها اعمق من كل شيء » – وفي هذا العام ايضا بصدد حديثه عن « لبنان والعروبة » الى ما يتميز به « الوطن العربي الكبير من تكوينات خاصة ومشكلات تتحدى ثورية القومية العربية وتقدميتها ومدى ايمانها بالحرية والانسانية ، لتقديم الحلول لمشكلات الخصوصيات القطرية والاقليات العرقية والدينية وتعميق المفهوم الحضاري للوحدة » وعندما وقع الانفصال في ٢٨ / ٩ / ١٩٦١ ، كان له وقع الكارثة على الاستاذ عفلق على الرغم من كل ما كان من اختلافات في الاجتهادات والمواقف ومن ازمات وتعثر في تجربة الوحدة . ولكنه بقي يشك في الازمات الكبرى اللاحقة ، بعد الانفصال ، سواء الداخلية على صعيد الحزب في ٢٣ / شباط / ١٩٦٦ او في الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، او فيما

حصل بعد حرب تشرين ١٩٧٣ من تراجع وتدهور قد تؤثر على مسيرة الوحدة وتحقيقها في السياسة العربية . فقد كان همه يتركز على تحليل ابعاد الازمة ثم استخلاص نتائجها السلبية والايجابية لتوظيفها في بلورة نقطة بداية جديدة وتحويلها الى منطلق نحو مرحلة اكثر نضجا في المسيرة النضالية للامة .

وبقدر ما تعرض الاستاذ عفلق للنقد داخل الاوساط الحزبية ، التي ضاقت ذرعا بحل الحزب داخل دولة فقد تعرض للتحامل والهجوم من الانفصاليين الذين رأوا فيه المسؤول الاول عن اقامة الوحدة ، والعدو الاول للانفصال .

وفي برقيته التي هنأ بها بقيام ثورة ١٤ رمضان « ٨ شباط ١٩٦٣ » عد ثورة العراق تعبيرا عن ارادة الامة في الرد على مؤامرة الانفصال واكد على ان « السكة الاساسية للمرحلة هي تبني رسالة الوحدة والعمل الارادي المخطط لتحقيقها » . وبقي هم الاستاذ عفلق متابعة العمل لتجديد الوحدة وهو الشعار الذي طرحه بعد الانفصال ، وبخاصة عندما وقع التغيير في سورية بعد شهر واحد من ثورة العراق اي في ٨ آذار – ١٩٦٣ « مارس » .

وكان محور نشاطه ايضا منصبا على مواجهة اثار الموجة الانفصالية التي دخلت بعض اثارها الى داخل الحزب والى اجواء مؤتمراته القطرية والقومية ، متنشرة باثواب ايديولوجية تقدمية زائفة .

لذلك كان تركيزه خلال اعوام ١٩٦٤ و ١٩٦٥ وعلى مقاومة التشويه الفكري والسياسي ، وعلى مقاومة الانحراف عن الخط السياسي الوحدوي ، وعلى الكشف عن ابعاد المؤامرة على الحزب » .

وعندما جاءت نكسة حزيران ١٩٦٧ ، اتخذ منها محطة للمراجعة الشاملة ولاستخلاص الدروس الكاشفة للمهمات السياسية الجديدة للحركة الثورية كالعربية ، وللافاق البعيدة للعمل الثوري » .

وقد جاءت ثورة العراق بعد خمسة شهور من المؤتمر « القومي التاسع » لتتبنى المفهوم القومي الجبهوي ، ولتعمل وفق الاسس التي حددتها استراتيجية المؤتمر القومي ، ولتستأنف العمل من اجل الوحدة العربية ، وفق المنطق القومي التاريخي .

معبرة عن استعداد الشعب العربي ، والى تشخيص ما جرى من احتيال على النصر والتقليل من حجمه ومن شأنه والتآمر عليه » .

وبقي مشدودا الى متابعة ما تتعرض له القضية الفلسطينية من محاولات الترويض والارتداد ، ويكشف عن متطلبات الرد التاريخي على التآمر « فقد كان يدرك حجم المؤامرة على الامة العربية وعلى مصيرها ، وكان يتابع احداث لبنان ، وما تتعرض له المقاومة الفلسطينية من امتحانات ومحن ، وما تحققه الجماهير العربية من مكاسب نضالية في مختلف الساحات ، ويربط الظواهر الراهنة بآفاقها المستقبلية ، وبما يجري من تآمر واسع على المستقبل . فقد بدت له المسيرة النضالية العربية مسيرة جدلية يحكمها قانون الصراع التاريخي بين النهضة في الامة وبين عوامل الانحطاط في الداخل وعوامل التآمر الاجنبي في الخارج . وكان يلقي في كل مناسبة من مناسبات تأسيس البعث ، اي في السابع من نيسان ، ضوءا على هذه المسيرة القومية ويقيم خطواتها وتحدياتها .

> ** القائد المؤسس كمفكر سياسي ومناضل إستطاع أن يتجنب مرضين خطيرين في العمل هما . مرض قصر النظر .. ومرض مدّ النظر .
>
> ** بقي هم الأستاذ متابعة العمل لتجديد الوحدة .. الشعار الذي طرحه بعد الإنفصال .

### في السبعينات

وقد تركز نشاط الاستاذ ميشيل عفلق منذ مطلع السبعينات على « دعم حركة المقاومة الفلسطينية ، ونصرة ابطال الفداء ، وامتداد هذا الدعم واجبا مقدسا والنداء الى البعثيين للالتحاق بالثورة الفلسطينية » . ثم على التشديد على « العودة الى الجماهير لانها هي الضمانة » وان « نداء المسؤولية التاريخية يطالب بيقظة الحس التاريخي في العمل السياسي العربي .

وبعد حرب تشرين عام ١٩٧٣ ، كان تركيزه ينصرف الى تحليل ما في هذه الحرب من معان ايجابية

### في الثمانينات

كانت تجربة البعث في العراق ، قد اخذت ملامح نهضة شاملة ومستوى جديدا من النضج في العمل السياسي ، بعد سلسلة الانجازات التي حققتها ، في تأميمها للاحتكارات ووضعها للثروة النفطية في خدمة مشروع نهضوي متكامل الابعاد ، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وكذلك في ايجادها للحلول الوطنية وقضايا الاقليات القومية والدينية وبخاصة المشكلة الكردية ، ثم انجازها الحملة الوطنية لمحو الامية وتحقيق قفزة كبرى في مجالات البحث العلمي وتطوير التعليم العالي واصلاح مناهج التعليم على مختلف المستويات ، وتحقيق نهضة نسائية عامة في المجتمع ، ووضع ركائز مجتمع حديث مستعد للنهوض مدرك لمسؤولياته الوطنية والقومية والانسانية .

وكان نشاط الاستاذ عفلق بارزا في الاتصال بقواعد الحزب للتوعية ولوضعهم امام مسؤولياتهم في مختلف قطاعات النشاط والعمل ، لربط النهضة الوطنية بالمشروع الحضاري القومي ، وبالنضال من اجل تحرير فلسطين وتوحيد الامة العربية .

وكما بدأ في مطلع حياته الفكرية والنضالية ، ظل خلال الثمانينات يركز اهتمامه على العراق ومصر والمغرب العربي ، وكانت تلك الاحاديث خلال زياراته للمنظمات الحزبية ، ولقاءاته بالمناضلين من مختلف الاقطار العربية ، وكلمات السابع من نيسان ، تنطوي على تأكيد يقينه بحتمية انتصار العراق في معركته ضد الموجة العدوانية الشعوبية ، لانه يقاتل بروح الامة ذات الرسالة ، ويراهن على دور مصر القومي ويتفاءل بمستقبل هذا الدور القيادي في المصير العربي ، ويتطلع الى وحدة اقطار المغرب العربي . ويؤمن بان انتفاضة الشعب العربي في فلسطين ، والالام الفلسطينية هي رسالة العرب الانسانية الى ضمير العالم .

ان النشاط الذي بلغ بالاستاذ عفلق حد اطلاق ندائه في العاشر من حزيران « يونيو » ١٩٨٥ ، بعد ضرب المخيمات الفلسطينية في لبنان ، من اجل « عمل عربي مستقبلي » . قد اصبح منهاج عمل ظل يتابعه ، ويؤسس نواته ، يعمق الحوار حول منطلقاته الفكرية والسياسية وصيغه العملية ، وكان لهذا العمل وما انطوى عليه من تصور للاوضاع العربية ، ولواقع القوى السياسية العربية ، ولافاق المستقبل بعد انتصار العراق ، وصمود الانتفاضة الفلسطينية .. كان لذلك كله قيمة تاريخية سجلها الاستاذ ميشيل عفلق قبل ان يغادر الحياة الدنيا في ٢٣ / ٦ / ١٩٨٩ .

### الخاتمة

عندما سئل الاستاذ ميشيل عفلق عن السر الذي جعله يحتفظ في سن متقدمة – بحيوية النشاط الفكري والنضالي وبشباب الذاكرة والطموح والتفاؤل والانشداد الى المستقبل وبالرغم من كل ما مر من تجارب قاسية .. اجاب :

« هو عدم انشغالي بالامور اليومية ، وربما كان هذا نقصا انني لم اخض الواقع بكل ما فيه من قسوة ، ومن تعقيدات ، فاحتفظت بالتفاؤل ، لان يغوص فيها ، ربما تثلم عنده الثقة والتفاؤل العفوي » .

ان هذه الكلمات تلخص وضعا خاصا للاستاذ عفلق ولكنها في الوقت نفسه ، تلخص منهجا تعامل به مع الاحداث القومية ومع القضايا المصيرية للامة وللعالم المعاصر . فقد حافظ على المسافة التي تسمح له برؤية المسيرة العامة للحياة القومية ، دون ان يسمح للاشجار ان تحجب الغابة عن رؤياه . فهو لم ينقطع عن الصلة الحية بالواقع ، ولم ينشيء مدرسة فكرية ، بل خلق حركة نضالية للفكر فيها موقع متميز . فقد حافظ على التوتر بين طرفي المعادلة ، واستطاع ان يتبين الطابع الجدلي لمسيرة النهضة العربية المعاصرة ، والنضال القومي المتعدد الابعاد ، سياسيا وفكريا وتنظيميا واجتماعيا وخلقيا وروحيا ... ولان يتوقع النكسات وان يراهن على النهوض ، وان يبث روحا جديدا في العمل النضالي في اقسى لحظاته ، وان يساهم في رفع العمل السياسي الى مستوى العمل التاريخي . وان يجدد الصلة الحية بالماضي وتراثه الحضاري والروحي ، وان يواجه تحديات الحاضر بروح المستقبل ، وان يتعامل مع الحياة القومية بمنطق الانبعاث الحضاري .

هذا المفكر السياسي المناضل القائد والرائد ، استطاع أن يتجنب المرضين الخطيرين في العمل السياسي : مرض قصر النظر ، الذي يلازم الواقع المباشر وخطواته القريبة ، ومرض مد البصر الذي يرسم خطواته في الفضاء والاحلام.

فقد حقق في منهجه القومي العلمي والتاريخي ، وبنظرته الشاملة الحية ، القادرة على تجاوز البراجماتية العملية والتجريب الاختياري ، من جهة ، وعلى تجنب التجريد النظري والطوباوية .. وبعي حس الكمال ، يعذبه دوما فلا يرضى عن ما كتب ولا يقنع بما حقق من عمل وظل يستحثه الى المزيد من النضال على طريق الهدف الكبير .

انه مفكر من طراز جديد ، وسياسي من نمط جديد ، انه ظاهرة مستقبلية لم يستنفذها الزمن الذي عاشته ، وبقي مشروعه مستقبلياً .

وفي كلمته الاخيرة في السابع من نيسان ١٩٨٩ ، كان حديثه عن « المشروع القومي » وعن التصور الحضاري المستقبلي لهذا المشروع ، وعن « الظواهر المستقبلية في المرحلة الراهنة : الانتفاضة الفلسطينية وانتصار العراق » وعن « الديمقراطية والوحدة كعملية انقاذ للامة » وعن الاوضاع القومية والعمل المستقبلي » . كان ذلك كله يستند على قناعة والى حاجة متزايدة بان يتجاوز الجميع انفسهم ، وفي مقدمتهم « البعث » . لان المرحلة التاريخية التي تدخلها الامة ، كما يقول الاستاذ عفلق : « تتطلب من جميع القوى الوطنية والقومية ، والاتجاهات الفكرية والسياسية والمفكرين المناضلين – بعثيين وناصريين واسلاميين وماركسيين ، وغيرهم ، موقف التجاوز للنفس ، كشرط موضوعي للاستجابة الى ضرورات كل عمل مستقل » .

لذلك فقد دعا الاستاذ ميشيل عفلق هؤلاء جميعا « للحوار الديمقراطي المنطلق من الايمان بوحدة الامة ، المتحرر من الحساسيات » ، لان هذا الحوار يشكل « المدخل الطبيعي لبلوغ المستوى الجديد ، الكفيل وحده ، بفتح آفاق العمل المستقبلي على انتصارات جديدة للامة » .

.... يتبع

## في سبيل البعث ... « ١٨ »

■ اسماعيل ابو البندورة

ان من اخطر المهمات التي تواجه الامة العربية في مخاضها الراهن وتواجه الحزب تحديدا باعتباره حزب الثورة العربية هي مسألة بناء ثقافة قومية جديدة تتصل اتصالا حيويا بتراث الامة وتتأسس على قراءة الماضي قراءة واعية ونقد هذا الماضي وفهمه فهما صحيحا ودراسة الواقع العربي وتحليله والواقع العالمي في تصدعاته وعمليات اعادة بنائه وترتيب محدداته التي تجري حاليا والمستقبل العربي والاهداف والغايات المرتبطة به .

ان عناصر ومقومات بناء هذه الثقافة القومية الجديدة تعتبر بمثابة فتح افاق سياسية ومعرفية جديدة للامة وانبثاق واحياء وانبعاث فكري وحضاري يجدد اسئلة الانقلاب والانبعاث العربي ويحدد اجوبة الخلاص التاريخية ومناهج الفكر النضالي والتطور العربي باتجاه اكتشاف الذات واعادة محاورتها وتأهيلها للمبادرات التاريخية والحضارية وتجديد معطيات الفكر وتكوين منظورات قومية لفهم العصر واستيعاب حركته وطرق اشتغاله .

اننا ونحن نتمعن في اسهامات الفكر القومي والبعثي منه تحديدا نجد مساحة واسعة من القضايا والمسائل البكر التي لم يتم استنبات اية افكار او اطروحات فيها علما بان هذه الاسهامات لم تزعم تقديم اجابات شمولية عن كل المسائل والاشكاليات السياسية العربية فبقيت من جراء ذلك قضايا كثيرة دون بحث واستكمال نظري ولذلك فان التفكير مجددا بمراجعة ما فكر به سابقا واستكمال مهمة الفكر القومي النظرية في تحديد اجابات واقعية عما ظهر في حياة الامة وواقعها من ظواهر ومستجدات واحداث وقضايا زلزالية هي بمثابة استجابة عقلانية لمعطيات الفكر ومستجدات وتحولات الواقع العالمي وتأتي تلبية لضرورة معرفية في تجديد الفكر والثقافة لتبقى معاصرة وحيوية العطاء والمناط وقادرة على تقديم التأويلات والاجابات المعرفية الضرورية عما يظهر من مشاهد وما يحدث من تصدعات وتشققات وتحولات اجتماعية وسياسية ومعرفية .

ان ما نطرحه هنا تحت عنوان بناء ثقافة قومية جديدة هو عبارة عن مشروع فكري واسع وعريض يجب ان تجتمع على بنائه كل القوى الوحدوية المؤمنة بالوحدة الثقافية للامة وان تمده بمقومات وافكار وبنى وتطورات ورؤى متنوعة لكي تتحقق فيه ومن خلاله عملية التوحيد الثقافي ولكي تنطلق من داخله عملية قراءة واقعية للذات والعصر تمكن الامة من تحقيق توازن عقلاني بين معطياتها الحقيقية المغمورة والكامنة تحت وطأة الالتباسات التاريخية التي حاصرت وتحاصر تطورها واعاقت وتعيق تبلور منظوراتها وتطلعاتها الحضارية .

وهذا المشروع يطرح على الفكر القومي والحزب مهمات فكرية متعددة اولها ابتداع منهج جديد لدراسة الظاهرة القومية في صورها وتجلياتها الجديدة يكون مستمدا من مناهج عقلانية رئيسة تصلح للقيام بهذه المهمة المعرفية وثانيها تأكيد نزعة التجديد والانبثاق والتقدم العقلاني من خلال النقد والتأسيس المعرفي المرتبط بوضوح المفاهيم والمصطلحات واعادة مفهمتها وتجديد مداليلها وازالة الالتباسات المرتبطة بها ، وثالثها تأكيد تواصل حقب التطور في الفكر العربي النهضوي ورفض فكرة التقطع والانقطاع بمعناه السلبي التجزيئي والاصرار على صورة جديدة من التفكير والنظر تنظر الى الانغلاق المعرفي على اعتبار انه اغلاق الاشكاليات لعدم معاودة تكرار طرحها والانفتاح على اشكاليات جديدة لكي لا يتم تصوير المراحل الفكرية بمعزل عن ترابطها وبانقطاع لا يؤكد وحدتها وتواصلها .

كما ان هذا المشروع يطرح علينا مهمة استكمال البحث والتفكير في القضايا التي اغفلها الفكر القومي او قام بتأجيل النظر بها او لم يقاربها اطلاقا وذلك بغية تأكيد حيوية هذا الفكر وطاقاته وقدراته المعرفية على تجديد طرح اسئلة النهضة وتقديم اجابات واقعية عن اشكاليات الحاضر ومستجدات العصر .

كذلك فان بناء الثقافة القومية الجديدة بمحتوى جماهيري ومن اجل اشراك الجماهير في عملية النهوض والتغيير سيقدم للاجيال الجديدة وابناء الامة دليلا معرفيا ونضاليا ومنهجا قوميا يحثهم على التفكير النقدي العقلاني ويحفز في داخلهم مواصلة البحث عن حقائق الحياة القومية بمناهج استقلالية هدفها رفعة الامة وتطوير خطاها ومسارها الحضاري كما ان الثقافة القومية الجديدة سوف تكون بمثابة الاجابة الشمولية عن تحديات العصر وسوف تخرج الامة من مأزقها الفكري والسياسي الراهن والذي يتسم بالجمود والاضطرابات والحيرة والتخبط .

ان التفكير بما لم يفكر به سابقا في مجال الفكر والثقافة القومية والتفكير بما كان مستحيلا التفكير به هي مهمات لا بد من الاقدام عليها اذا اردنا تأسيس وعي عربي قومي جديد واذا اردنا استئناف مرحلة من العقلانية السياسية بدأها الفكر القومي العربي قديما واصبحت الضرورة تتطلب مواصلتها بمناهج وطرق نظر جديدة ودون اغفال الزمن الصاخب والمضطرب الذي مر على الامة بين العهدين القديم والحديث فقد كان زمنا متسارعا استوجب ويستوجب استئناف النظر ومعاينة معطياته ومجلوياته نقديا وباسلوب ثوري .

## السيادة المحدودة عربياً

بقلم / عبد العزيز حسين الصاوي

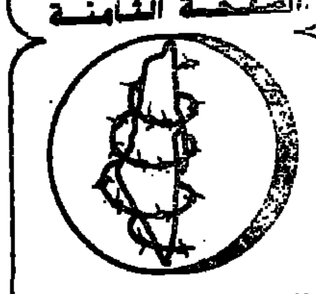
والتقدير هو ان القرار العراقي بشأن الكويت وتنفيذه يوم ١٩٩٠/٨/٢ لا يمكن ادراك مسبباته البعيدة والحقيقيه فعلا الا على ضوء انعدام الاستجابة العربية لهذا التطور في مفهوم السياده العربية ، بصرف النظر عن مسببات ذلك الانعدام ، لانه في الواقع الاستجابة البديلة التي تحمل مسؤوليتها طرف عربي معين بدوافع بعضها قومي صرف وبعضها ذو خصوصية عراقية ... على انه لكي نتوصل لمعرفة مدى صحة هذا التقدير لا بد من ان نبدأ من نقطة زمنية سابقة لذلك بكثير وهي نهاية الحرب مع ايران حيث نشأت لحظة تاريخية لم يشهدها تاريخ حركة التقدم العربي الحديثه وبالتالي تاريخ حركة الصراع مع نقيضها ، وهو التحالف الامبريالي – الصهيوني وامتداداته العربية ، من قبل .

لقد كانت العلامة الفارقة لهذه اللحظة ما أثبتته الفترة اللاحقة لنهاية الحرب مع ايران من ان الثورة في العراق قد ارتفعت فعلا الى مستوى يجعلها غير قابلة للاحتواء والاجهاض كما حدث للطور الاول لحركة النهوض العربي الحديث خلال الستينيات ، فقد اقترنت هزيمة العدوان الخارجي بتوفير ثلاثة شروط لازمة لتقدم متصاعد ، باعتبار ان التوقف عند انجازات السلم والحرب السابقة مهما كانت عظمتها صنو للتراجع بالنظر للتقدم السريع في العالم الصناعي وازدياد درجة تيقظ التحالف التاريخي الامبريالي – الصهيوني لامكانيات النموذج العراقي الجديد ... الشرط الاول من حيث الاهمية والترتيب هو الادراك العملي ، كما تجسد خلال يوليو ١٩٨٩ في صياغة الدستور الدائم ، لاهمية توسيع الممارسة الديموقراطية بقدر يعادل كل فرصة تتاح لذلك وسط الحصار المضروب دوماً ، وذلك في ادراك واضح لدروس الاخفاق في التجربة الناصرية العظيمة من ان التجدد المستمر للثورة وقدرتها على المواجهة والانجاز متوقفة على تصعيد المشاركة الشعبية . اما الشرط الثاني فهو احراز تقدم علمي – تقني ملموس ، كما ظهرت ملامحه العسكرية في الاسلحة الصاروخية وغيرها ، باعتباره ضماناً رئيسياً لتنمية اقتصادية – اجتماعية شرط جذريتها هو استقلاليتها عن شبكات العلاقات الاقتصادية والسياسية العالمية الخانقة الموروثة لمصلحة الدول الصناعية لان مثل هذا التقدم يفتح الطريق نحو الاكتفاء الذاتي في اكثر المفاصل حيوية للتقدم المادي وخضوعاً للاحتكار الرأسمالي في الوقت نفسه . والشرط الثالث هو بناء الجيش المقتدر كمياً ونوعياً لحماية التجربة من العدوان الخارجي متلقياً دعماً متواصلاً يكفل تطوره المضطرد من تفاعله مع شرطي الالتفاف الشعبي والتقدم التكنولوجي .

على هذا الاساس فإن الانتصار العراقي في الحرب مع ايران لم يكن فقط احباطاً لاستراتيجية اطالة امدها بفرض استنزافه وانهاكه وانما كشف عن تحول النموذج العراقي انجازا وقيادة وخططاً مستقبلية الى رأس جسر لنهوض عربي شامل سينتهي الى مواجهة اكثر فعالية للمشروع الصهيوني والمصالح الغربية اللامشروعه واكثر من ذلك الى خلخلة التوازن الدولي المتبلور باضطراد لمصلحة الولايات المتحدة وذلك بحكم الامكانيات البشرية والمواردية والجيوستراتيجية الهائلة المتوفرة في وطن عربي تحت قيادة متميزة وموحده . وقد كان الدليل الاوضح على هذا المغزى للانجازات العراقية انطلاق المخطط الغربي بقيادته الامريكية – البريطانية لضرب حالة النمو الشاملة هذه كمقدمة لافراغها من معانيها العربية والدولية مركزاً على الجانب التقني والعسكري وذلك بايقاف التعاون القائم مع العراق في هذا المجال بمختلف الذرائع وسط حملة سياسية واعلامية متصاعدة ومعادية وصلت قمتها في زوبعة « المدفع العملاق » التي اثيرت خلال مايو ١٩٨٩ كمقدمة لما حدث بعد ذلك .

اذن باختيارها الطوعي في بناء تجربة عربية متميزة ونتيجة للتطورات في الساحة الدولية معاً ، تعيّن على قيادة الثورة في العراق ان تتخذ قرارها تجاه المسألة الكويتية بشكل يتناسب في جذريته مع الطابع المصيري الحاسم حقاً للمرحلة الراهنة للتطور العربي لان البديل الوحيد لذلك هو الجمود والتراجع ثم الانكسار الحتمي امام الزحف الامبريالي . ان من المستحيل بالطبع استبعاد عامل الخصوصية العراقية في قرار ضم الكويت لان هناك قناعة رسمية وشعبية راسخة وفي كل العهود بأنها جزء من العراق ولكن لا بد من ملاحظة ان توقيت اتخاذ القرار وتنفيذه ارتبط بان هذه القضية طرحت نفسها لاول مره وبالحاح كحلقة مفصلية في لحظة انعطاف تاريخي شديدة الاحتدام مع التحالف التاريخي الامبريالي – الصهيوني عندما رفضت الاسرة الحاكمة في الكويت التجاوب مع الدعوة العراقية لابعاد الاساطيل الاجنبية عن الخليج بعد استنفاد مبررات وجودها مع انتهاء الحرب العراقية – الايرانية ثم اقدامها على اغراق سوق النفط الدولية بانتاج فائض عن المخصص للكويت في حصص الاوبك . بذلك بدا واضحاً ان اسرة الصباح تقوم متعمدة بدور مرسوم بعناية كرأس حربه في المخطط الغربي لتدمير النموذج العراقي وسد افاقه النهضوية القومية العربية ، في الوقت الذي عجزت فيه آلية التضامن العربي حتى في ارقى صورها كما تمثلت في مؤتمر قمة بغداد التي كانت قد

البقية صفحة « ٩ »




## سلطات الاحتلال تفكك معسكراً للجيش قبالة مخيم الدهيشة في منطقة بيت لحم

فككت سلطات الاحتلال أحد أهم معسكراتها في منطقة بيت لحم وهو الذي كانت قد أقامته قبالة مخيم الدهيشة على الطريق الرئيسي بين القدس والخليل مع بداية الانتفاضة وحصنته بالأسلاك الشائكة والحواجز الجدارية الضخمة.

وقد شكل المعسكر المذكور الذي أقيم على مساحة خمسة دونمات تقريباً من الأراضي الخاصة بمواطنين من بيت جالا موقفاً متقدماً ضد الانتفاضة وفعاليتها في مخيم الدهيشة وقرى الخضر وبتير وحوسان وحي الدوحة

واضافة الى أن الجنود كانوا ينطلقون من هذا المعسكر لقمع أية تحركات داخل المخيم فإن المعسكر قد زوّد بدبابتين وقاذفتين للحجارة التي تم استخدامها في أوج الانتفاضة حيث تعرض مخيم الدهيشة مرات عديدة للقصف بها.

وكان يتم احتجاز المعتقلين في داخل المعسكر قبل أن يتم توزيعهم على السجون او اطلاق سراحهم وذلك بعد التحقيق معهم.

## نقابات عمالية ترفض تطبيع العلاقات مع الهستدروت

اعلنت جبهة العمل النقابي التقدمية وكتلة الوحدة العمالية رفضهما الاعتراف المتبادل وتطبيع العلاقات بين سكرتير الهستدروت ومجموعة من النقابين الفلسطينيين وعلى رأسهم النقابي « شاهر سعد ».

واعتبر بيان صادر عنهما وزع في مؤتمر صحفي عقد في القدس أن « شاهر سعد » لا يعتبر أميناً عاماً للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية.

وقال البيان أن اللقاءات التي تمت بين عدد من النقابيين الفلسطينيين والهستدروت تشكل خرقاً لموقف الاتحاد العام عدم تطبيع العلاقات مع المؤسسات الاسرائيلية قبل جلاء الاحتلال واعادة الحقوق الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس

وأكد البيان أن الاتحاد العام ليس ملكاً لأشخاص او كتل نقابية ويجب أن لا يخضع لاعتبارات سياسية وفئوية بل يجب أن يقوم على أساس ديموقراطي يضمن وحدة الحركة النقابية والعمالية وأن يكون معبراً تعبيراً حقيقياً عن مصلحة العمال وتمثيلهم للدفاع عن حقوقهم.

## مساعدات امريكية لاسرائيل لاعادة انتشار قواتها في الاراضي المحتلة

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية أن اسرائيل ستطلب من الولايات المتحدة منحة تتراوح بين ٣٠٠ - ٥٠٠ مليون دولار لتمويل اعادة انتشار قواتها في الاراضي المحتلة اثر اتفاق الحكم الذاتي الذي وقعته اسرائيل مع المنظمة.

وفي حال استجابة الولايات المتحدة لهذا الطلب ستضاف هذه الى مبلغ الى ١.٨ مليار دولار من المساعدات الامريكية السنوية لاسرائيل.

وقال رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال « ايهود براك » أن اعادة انتشار الجيش الذي ينص عليه الاتفاق سيكلف ما بين ١٧٥ و ٢٥٠ مليون دولار.

من جهة أخرى يأمل رابين في أن يحصل خلال زيارته لواشنطن على معدات بقيمة ١٦٠ مليون دولار تمثل القسط الأخير من مساعدة استثنائية بمبلغ ٧٠٠ مليون دولار وافق الكونغرس عليها وسيتيح هذا المبلغ الحصول على عشر مروحيات من طراز « بلاك هوك » وطائرات اعتراضية من طراز « اف ١٥ ايغل » القديم الذي سبق أن حصلت اسرائيل على عشر منها في نيار ١٩٩١.

---

### في صراعها ضد قانون أملاك الغائب

# عائلة فلسطينية تقضي ٢٢ عاماً من المحاولات المريرة لإستعادة أرضها دون جدوى



المواطن اكرم محمد جبارين، من بيت صفافا يبلغ من العمر ٢٧ عاما، وفي المجتمع الفلسطيني يمكن ان يتحمل مسؤولية عائلة متنامية. ولانه لا يملك غرفة خاصة به، فانه لا يستطيع الزواج والاستقرار. وقد كان بامكانه ان يضغط على زوجة له ويعيش معها وسط تسعة افراد من عائلته. بمن فيهم والده وجدته واخوه وزوجته وبناته الثلاث واخ اخر، لكن من الصعب عليه ان يبدأ مثل هذه المشوار تحت وطأة هذه الظروف.

هناك احتمال اخر امام اكرم بحيث يغادر قريته ويبحث عن شقة خارج منطقة القدس العظمى غير ان هذا خيار صعب. فازمة الاسكان في القدس الشرقية اضطرت الكثير من الفلسطينيين ممن هم على غرار اكرم لمغادرة المدينة لكونهم غير قادرين على تكوين عائلة وذلك بالنظر الى السياسة الاسرائيلية التي تنكر عليهم حق الحصول على تراخيص بناء.

يرغب اكرم في استخدام مدخراته لبناء بيت جديد على ارض عائلته، لكنه لا يستطيع الحصول على تصريح للبناء ومشكلته تثير الاحباط لديه لا سيما وان عائلته تملك ارضا يمكنه ان يقيم عليها بيتا. اما والده محمد جبارين فيملك ٧٠٠ متر مربع في قلب بيت صفافا ودونمين في الجانب الغربي من القرية. وامه تملك ٦ دونمات في الضواحي الشمالية من القرية ودونمين في الضواحي الجنوبية اسفل مستوطنة غيلو. والى جانب ما تملكه عائلتها فان هناك عدة دونمات في وسط القرية القديمة. ومن الجدير ذكره ان والد محمد جبارين وامه كانا يملكان ٤٠ دونما سقطت جميعها تحت السيطرة الاسرائيلية عام ١٩٤٨.

وازدحام افراد العائلة في بيت واحد ما يزال له علاقة بالارض التي فقدت، كما يقول والد اكرم: « ليست المسألة كم عدد الناس الذين يعيشون في غرفة واحدة اذ ان ما يهمني هو حقوقي في الارض ما تزال ارضنا فعلى ماذا يستند الاسرائيليون عندما يمنعوني من اقامة بيت على ارضي ».

ان الاجابة على هذا السؤال تعكس الاساليب الماكرة وغير المعقولة التي تستخدمها اسرائيل للسيطرة على الارض الفلسطينية مستغلة بذلك قانون املاك الغائب.

والهدف الاساسي لهذا القانون هو الاستيلاء على الملكية الفلسطينية. والملكية التي استولت عليها « اسرائيل » بهذا القانون امر يدعو الى الدهشة حتى ان الدولة اصبحت تمتلك ٩٣٪ من اجمالي الاراضي. وقصة قطعة الارض التي يملكها محمد جبارين، والتي تحمل الرقم ٦٢ / ٣٠٢٨٣ هي واحدة من القصص العديدة التي لا تحصى.

ففي عام ١٩٤٨، لم يتم الاستيلاء على بيت صفافا عسكريا من جانب اسرائيل ولذلك كان يجب ضمها الى الاراضي في الضفة الغربية، لكن، طالما ان طريق سكة الحديد والجزء الذ... منها في بيت صفافا جزءا من حدود دولة « اسرائيل »

وعليه فان السياج الذي اقيم فيما بعد شطر القرية الى شطرين، واحدا في اسرائيل والاخر في الضفة الغربية، الامر الذي فصل افراد العائلة الواحدة بعضهم عن بعض وحرم الفلاحين في الجانب الاردني من معظم اراضيهم. وقد عاش جد اكرم عبد الفتاح جبارين في الجزء الاردني من القرية، في حين تقع معظم اراضيه في الجانب الذي اصبح ضمن حدود « اسرائيل » وفي عام ١٩٦٦ وافقت الحكومة الاردنية على بيع الفلاحين ٢٤ قطعة ارض مملوكة للحكومة باسعار تقل عن قيمة الاراضي انذاك، وسجلت باسمائهم شريطة ان يبني كل واحد منهم خلال ثلاث سنوات بيتا على الارض. وقد حصل جد اكرم على قطعة ارض تصل مساحتها الى ٧٠٠ متر مربع

وتحمل رقم ٦٢ / ٣٠٢٨٣ من الحكومة الاردنية مقابل قطعة ارض اخرى.

وبعد حرب ١٩٦٧، استولت سلطة الاراضي في « اسرائيل » على جميع الاراضي الحكومية في الضفة الغربية والاراضي التي تم الاعلان عنها « املاكا للغائبين ».

ولان الفلاحين الذين حصلوا على ٢٤ قطعة ارض لم يتمكنوا من اقامة بيوت لهم، فقد زعمت سلطة الاراضي بان الاتفاق الذي تم بموجبه بيع القطع التابعة للحكومة الاردنية هو اتفاق لاغ وعليه يجب ان تعامل هذه الاراضي كما لو ان مالكها هو الحكومة الاردنية وعندما استولت « اسرائيل » على هذه الاراضي حظرت البناء فيها.

وقد مضى حوالي عقدين من الزمن والمفاوضات حول هذه الاراضي مستمرة مع الحكومة الاسرائيلية. وقد مثل مواطني بيت صفافا لجنة خاصة برئاسة مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية، والتي تملك حق الافراج عن هذه الملكية واعادتها الى اصحابها الاصليين.

واسفرت المفاوضات هذه في عام ١٩٨٨ عن موافقة سلطة الاراضي على منح تراخيص بناء الى اصحاب هذه الاراضي اذا دفع كل شخص من المالكين ١٦٤ الف شيكل واي ما يعادل ثمن بيت فخم جديد، الى سلطة الاراضي الاسرائيلية ثمنا لقطعة الارض المواطنون بدورهم رفضوا الدفع وفي عام ١٩٩٠، سنة الانتخابات، وعد تيدي كوليك رئيس بلدية القدس بان اولئك الذين

يشرعون بالبناء وينتهون خلال ثلاث سنوات سوف يستعيدون الارض وتصبح منازلهم قانونية. وبعد اثارة امال الفلاحين، لم يتحقق شيء من هذا الوعد في النهاية.

وعندما ورث محمد جبارين ٧٠٠ متر مربع بعد موت ابيه عام ١٩٧٣ كان واحدا من الفلاحين الذين دخلوا في مفاوضات مع سلطة الاراضي للحصول على تصريح بناء ويقي يهودا سوفر، المسؤول في سلطة الاراضي عن املاك الغائبين يؤكد له انه بوجود وثيقة اخرى سوف تسوى المسألة والان وبعد كل وثيقة، فانه يحتاج الى اخرى.

من جهته، اندفع ابن محمد، الشاب اكرم لاعداد خطط البناء للحصول على موافقة سلطة الاراضي والبلدية وكل ما بقي لمحمد جبارين هو الحصول على تصريح البناء الذي بموجبه تثبت ملكيته لقطعة الارض عن جده وابيه.

غير أن سلطة الاراضي رفضت المصادقة على الاوراق بحجة ان محمد جبارين لم يملك الارض لا سيما وانه « الحاضر الغائب » واستنادا الى قانون املاك الغائبين الذي سن عام ١٩٥٠ فان اي شخص في منطقة الاعداء منذ التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني لعام ١٩٤٧ يعتبر غائبا. ويعلن عن ملكيته املاكا للغائبين وبالتالي تصبح ملكا للدولة.

واستنادا الى هذا القانون فعندما ضمت « اسرائيل » القدس الشرقية بعد حرب الايام الستة في شهر تموز عام ١٩٦٧، اصبح جميع

سكان القدس الكبرى بشكل اوتوماتيكي « غائبين » طالما كانوا في التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني عام ١٩٤٧ يعيشون في ارض الاعداء « الاردن ». ولتصحيح هذا الوضع غير العادي تم تعديل قانون املاك الغائبين عام ١٩٦٨، بحيث اصبح المواطن المقدسي الذي يعيش في القدس مواطنا « غير غائب » بل واعتبر ايضا العائد الى القدس الشرقية بين تموز ١٩٦٧ واب ١٩٦٨ « غير غائب » ايضا. ولم يتم العمل بالصيغة الجديدة الا في عام ١٩٧٠ حيث بقي العائدون الى ديارهم في القدس الشرقية بوضع غير واضح حتى ذلك التاريخ.

في شر تموز ١٩٦٧، كان محمد جبارين في الكويت حيث عمل حتى الخمسينات، وبقيت الارض ملكا لابيه عبد الفتاح الذي لم يغادر بيت صفافا غير ان محمد عاد الى بيت صفافا من خلال اجراءات « جمع الشمل » عام ١٩٧٠. وقد حصل على وضع مواطن دائم الاقامة في قريته، فمن الطبيعي ان يفترض انه لم يعد « غائبا ».

صحيح ان والد محمد، عبد الفتاح، كان مايزال عام ١٩٦٧ المالك القانوني للارض، وعندما ورث محمد جبارين الارض عام ١٩٧٣ كان قد اصبح مواطنا دائم الاقامة، لكن ذلك لم يؤثر ايجابيا على سلطة الاراضي. واستنادا الى صالح صعابنة محامي محمد واكرم جبارين، فان سلطة الاراضي قادرة في اي وقت ان تزعم اي ملكية للغائبين سواء كان ذلك سيارة او ستيريو او حتى كتبة.

اما بالنسبة الى مصير الارض الخاصة بام اكرم فانه ليس اقل احباطا فثلاثة دونمات ونصف وقعت في ما يسمى بالمنطقة المحايدة بين « اسرائيل » والاردن عام ١٩٤٩، وفي عام ١٩٨٨ استولت سلطة الاراضي على هذه الدونمات بحجة قانون املاك الغائب ومن بين الدونمين ونصف المتبقية، ضاع دونم عندما قام الحاخام اليافت من المنطقة المجاورة ببناء طريق عليه بشكل غير قانوني دون تصريح او خطة، اما بقية الارض الباقية فقد اعتبرت منطقة عامة يحظر البناء فيها. وقد تحول دونم من الارض الى مكان لالقاء النفايات في حين يقع ما تبقى ضمن حدود مستوطنة غيلو.

---

## دراسة حول الوضع الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة

انتقدت دراسة أعدتها مجموعة من الأطباء الفلسطينيين الوضع الصحي السيء الذي يعيشه مواطنو الأراضي الفلسطينية المحتلة ويتمثل ذلك في معدل العمر الزمني المنخفض للمواطن الفلسطيني الذي يبلغ ٦٢ عاماً للنساء و ٦٠ عاماً للرجال بالاضافة الى المعدل العالمي لوفيات الأطفال ٤٠ - ٥٠ من كل ١٠٠٠ مولود.

وجاء في الدراسة التي حملت عنوان « الخطة الصحية الوطنية الفلسطينية - تقرير أولي » أن اجمالي الانفاق الصحي للفرد الفلسطيني انخفض من ٣٠ دولاراً في الثمانينات الى ٢٢ دولاراً في التسعينات كما أن الخدمات المقدمة انتقائية وليست شاملة.

وقال الدكتور « زياد الأشهب » عضو الهيئة الادارية لجمعية الهلال الأحمر في الخليل وأحد واضعي الخطة ان الهدف من الدراسة الاشارة الى مكامن الضعف في نظام تزويد الخدمات الصحية الى المواطنين من قبل المؤسسات الصحية الفلسطينية المختلفة خصوصاً في ظل انعدام التقييم الشامل للاوضاع الصحية الحالية.

وأشار الأشهب الى قلة التنسيق بين المؤسسات الصحية الرئيسية وضعف الدافعية الذاتية لدى الطواقم العاملة في القطاع الصحي لتحسين مستوى الأداء بشكل فاعل ومنتج كأهم مواطن الضعف في الخدمات الصحية التي تقدمها المؤسسات الصحية الفلسطينية.

وأضاف ان أبرز العقبات التي تعيق تطوير الخدمات الصحية يتمثل في قضية المياه من حيث التزود بها وتشمل الاستهلاك والادارة والأرض من حيث الاسكان والقضايا البيئية الأخرى والضرائب والتشريعات والقوانين.

وتشتمل الخطة التي أعدتها لجنة مكونه من ١٤ طبيباً فلسطينياً على ٧ وثائق عالجت الوضع الصحي في الأراضي المحتلة من مختلف جوانبه خصوصاً بالنسبة للتخطيط الصحي الوطني الفلسطيني.

وتستهدف الخطة تحديد حاجات واولويات المجتمع الصحية وكذلك وضع تصور للبنية التحتية الصحية الفلسطينية وتحديد التحديات القائمة على مستوى المنطقة في مجالات الوقاية الصحية الفلسطينية.

---

### المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين

# مركز غزة للحقوق يؤكد إستمرار الإنتهاكات الإسرائيلية في القطاع

اكد مركز غزة للحقوق والقانون عضو لجنة الحقوقيين الدولية - جنيف، ان الانتهاكات المألوفة التي دأبت قوات الاحتلال الاسرائيلي في الفترات السابقة على ممارستها فيما يتعلق بمجالات حقوق الانسان الاساسية في قطاع غزة، لا تزال قائمة ومستمرة دون اي تغيير جوهري.

وذكر المركز في التقرير الشهري الذي وثق فيه ان أبرز الانتهاكات التي وقعت في قطاع غزة خلال شهر تشرين اول الماضي، بان ثمانية مواطنين فلسطينيين من سكان القطاع استشهدوا ابان الشهر المذكور فيما بلغ عدد الجرحى والمصابين « ١٦٩ » جريحاً ومصاباً. مشيرا في هذا الخصوص الى ان استخدام الذخيرة الحية من قبل قوات الاحتلال في القطاع، سبب اصابات خطيرة لعدد كبير من الفلسطينيين، وذلك على الرغم من انه وللشهر الثاني على التوالي، كانت اعداد الجرحى اقل من مستوياتها المرتفعة خلال الشهور السابقة من هذا العام، الا ان ذلك، يبقى، كما قال مركز غزة، غير مقبول، ويشكل انتهاكا خطرا من جانب سلطات الاحتلال، ضد المواطنين الفلسطينيين، خاصة وان عدد الشهداء الذين سقطوا في قطاع غزة، يكون قد ارتفع بذلك منذ بداية هذه السنة ليصل الى « ١١٢ » شهيدا، طبقا لاحصائيات المركز.

وفيما يتعلق بالجرحى الذين اصيبوا برصاص الجيش الاسرائيلي، الشهر الماضي. فقد ابدى مركز غزة قلقا شديدا ازاء قضية مواطنين اصيبا بجروح خطيرة، وهما الفتى مروان سالم عبد الرحمن ابو خطلة « ١٤ عاما » من سكان مخيم يبنة في رفح والشاب زياد حسن القوقا « ١٨ عاما » من سكان مخيم الشاطئ، حيث قام الجنود الاسرائيليون في هاتين الحادثتين، باعاقة اخلاء الجريحين للمستشفى مرة عن طريق الاصرار على الاستجواب احدهما « الاول » والتحقيق معه بعد اصابته

وفي الحالة الثانية، قاموا بركل وضرب المصاب بينما كان ملقى على الارض ينزف دما.

وانتقد مركز غزة في تقريره، قرار السلطات الاسرائيلية بالافراج الجزئي والمحدود عن بضع مئات قليلة، من المعتقلين الفلسطينيين، في اواخر الشهر الماضي مشيرا الى ان معظم الذين اطلق سراحهم كانوا من بين الذين بقي على انتهاء محكومياتهم مدد تتراوح بين شهرين الى ستة شهور فقط.. وقال التقرير، ان مركز غزة للحقوق والقانون، يؤمن بانه من الاهمية بمكان ان يتم فورا توضيح وتحديد الوضع القانوني لجميع المعتقلين الفلسطينيين، وانه وفقا لاتفاقية جنيف الرابعة فان « الاشخاص المحميين الذين تم وضعهم في الاعتقال، سواء كانوا معتقلين اداريين او بعد محاكمتهم امام محاكم عسكرية، « يجب، ودون استثناء اطلاق سراحهم او تسليمهم الى السلطات في المناطق المحتلة عندما يتم التوصل الى انهاء حالة العداء ».

من جانب اخر ابدى مركز غزة قلقه البالغ ازاء ظروف الاعتقال والتحقيق التي يخضع لها المواطن رمزي عبد الله ابو زايد، من سكان مخيم رفح، والمعتقل في سجن غزة المركزي منذ السابع من شهر ايلول الماضي، الامر الذي احدث تدهوراً على وضعه الصحي جراء ما تعرض له من ضغط جسدي وتعذيب على يد المحققين، وهذا ما اكدته محاميته التي زارته في سجن غزة، في ١١ تشرين اول الماضي.

وفيما يتعلق بالهجمات العسكرية الواسعة، اكد المركز في تقريره استمرار وتكثيف هذه الهجمات ضد منازل المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة، مشيرا الى ان الهجمات العسكرية الستة التي قامت بها قوات الاحتلال في الثاني من تشرين اول الماضي، في خمس مناطق مختلفة في القطاع، اسفرت عن تدمير اربعة شقق سكنية بالكامل، والحاق اضرار جسيمة بخمسة عشر منزلا آخر.

وذكر التقرير انه ومنذ بداية هذا العام « ١٩٩٣ » بلغ عدد الهجمات العسكرية الواسعة التي شنتها قوات الاحتلال ضد منازل المواطنين في القطاع ما يقارب « ٣٠ » هجمة، دمرت خلالها « ٦٣ » شقة سكنية، واصبحت العائلات التي تسكنها دون مأوى، فيما لحقت اضرار جسيمة بـ « ١٢٤ » شقة سكنية اخرى.

واعتبر مركز غزة ان استمرار مثل هذه الهجمات العسكرية ضد السكان المدنيين في القطاع، يشكل عملا غير قانوني وشكل من اشكال القمع والعقاب الجماعي الذي تحرمه اتفاقية جنيف الرابعة بصورة قاطعة. وبالاضافة الى استمرار هذا النوع من الهجمات العسكرية، فقد لاحظ تقرير مركز غزة ايضا، استمرار حملات المداهمة الواسعة للمنازل في انحاء مختلفة من القطاع، ونوه الى عدة حالات داهمت فيها قوات الاحتلال مساجد ومستشفيات، كما تعرض التقرير الى استمرار لجوء السلطات الى قطع التيار الكهربائي كاجراء عقابي، عن عدد كبير من الاحياء والمناطق ولمدد تصل الى عدة أشهر متواصلة في بعض الاحيان، كما هو الحال بالنسبة لمخيم جباليا، وقرية جباليا، وحي الزيتون والصبرة، وغيرها من المناطق التي اورد التقرير جدولا عنها، مشيرا الى ان ذلك مازال مستمرا ومتبعا كاجراء. على الرغم وخلافا لما تعهد به وزير الطاقة الاسرائيلي، موشيه شاحل، في الخامس من تشرين اول الماضي، من أن قطع التيار الكهربائي عن غزة سوف يتوقف فورا.

---

### أو التي من الممكن أن يسلكها المستوطنون

# الجيش الإسرائيلي سيبقى في الضفة والقطاع لحماية المستوطنات والطرق المؤدية اليها

الهجمات التي شنها المستوطنون على المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة خلال الأيام الأخيرة والموقف الاسرائيلي المتصلب في مفاوضات طابا حول قضية المستوطنات تطرح العديد من التساؤلات حول هذا الموضوع.

ان هناك تماساً جغرافياً مباشراً بين الكثير من المستوطنات اليهودية والتجمعات السكانية العربية في الضفة والقطاع كما تحولت العديد من المستوطنات الى جزر تفصل بين التجمعات السكانية العربية في مختلف أنحاء الاراضي المحتلة او أنها تتواجد في قلب التجمعات السكانية العربية كما هو عليه الحال في مدينة الخليل.

ويذكر أن الاتفاق الذي وقعت عليه « اسرائيل » مع المنظمة يرجيء البحث في موضوع المستوطنات الى المرحلة النهائية للتسوية ويؤكد الموقف الاسرائيلي أنه لن يتم في المرحلة الانتقالية ازالة أية مستوطنة بل أن العكس من ذلك تماماً هو الذي يجري حيث يتم تسمين المستوطنات القائمة وتغذيتها بالمستوطنين ومصادرة المزيد من الاراضي العربية المجاورة للمستوطنات بدلا عن الاعلان عن اقامة مستوطنات جديدة.

ويتضح من الخطة الأمنية الاسرائيلية التي قدمت من خلال مفاوضات طابا انه لن يجري انسحاب حقيقي من قطاع غزة وأريحا كما ورد في الاتفاق وانما سيتم اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في هذه المناطق لتوفير الحماية للمستوطنات وعلى كافة الطرق المؤدية اليها أو التي من الممكن أن يسلكها المستوطنون.

واذا كان الوضع كذلك في القطاع حيث المستوطنات في أماكن جغرافية محددة والمشكلة في الطرق المؤدية اليها فإن الحال يبدو مختلفاً الى حد كبير في الضفة الغربية حيث أن المستوطنات موزعة جغرافيا على مختلف أنحاء وحدود الضفة وحدود مدنها وقراها ومخيماتها وفي تماس مباشر معها وأحياناً في القلب منها كما هو عليه الحال في مدينة الخليل حيث أن التجمعات الاستيطانية قائمة في قلب المدينة وهناك ستة مواقع استيطانية داخل الخليل، الى جانب ذلك يشار الى أن مستوطنة كريات أربع ملاصقة تماماً للمدينة بل وتقع داخل حدودها البلدية اضافة الى ٢٧ مستوطنة او تجمع استيطاني حول وداخل مدينة الخليل.

ان واقع التماس هذا بين المواطنين الفلسطينيين والمستوطنين يجعل ما حدث ويحدث الآن من احتكاك ما هو الا مقدمة لما يمكن ان يحدث في المستقبل خاصة اذا أخذنا بالاعتبار رفض المستوطنين للاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني وحديثهم عن تجييش أنفسهم لمواجهة الفلسطينيين ويبدو أنه لنا يكون بمقدور الجيش الاسرائيلي وشرطة الحكم الذاتي منع الاحتكاك والتصادم بين الطرفين.

ان اعادة انتشار قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية ستكون أكثر تعقيداً من مفاوضات اعادة الانتشار في غزة وأريحا بحكم الواقع الذي أشرنا اليه آنفاً حيث أن اعادة الانتشار محكومة في المنظور الاسرائيلي بأمن المستوطنين والأمن الاسرائيلي العام، وبالنظر تكون المستوطنات في الضفة منتشرة في كل مكان وفي تماس مباشر مع التجمعات السكانية العربية فإن اعادة الانتشار هذه ستبدو في المنظور الاسرائيلي وكأنها لم تكن وسيبقى الجيش الاسرائيلي في أغلب الأحوال في محاوره الحالية.

ونتساءل بعد كل هذا ما هو الانسحاب الذي سيتم وفقاً للاتفاق الذي وقعه بيرس وأبو مازن؟

---

### مصادرة مئات الدونمات في بيت جالا

## سلطات الاحتلال تواصل شق طريق استيطاني يصل القدس بمستوطنات الجنوب

قال مواطنون من مدينة بيت جالا أن السلطات الاسرائيلية تواصل بلا هوادة شق طريق استيطاني يحمل اسم « شارع ٦٠ » ويخترق أراضي المدينة والقرى المجاورة لها رغم الحديث عن أجواء جديدة في عملية السلام.

وقالوا بأن سلطات الاحتلال تقوم حالياً بتجريف وشق المزيد من الاراضي المرتفعة في المنطقة والتي لم يشملها مخطط الشارع المذكور.

ويحسب المعلومات فإن الشركة التي تقوم بشق الطريق الاستيطاني بدأت بعملية توسعة كبيرة على الجانبين بحيث وصل عرض الشارع الى أكثر من مائة متر في بعض المناطق علماً أن عرضه المقرر أقل من ستين متراً حسب المخططات المعلنة.

ووصف أحد المواطنين المتضررين الطريق بأنه أقرب الى مطار منه الى طريق للسيارات والمركبات.

يذكر أن مخطط الشارع الرئيسي كان يهدد اربعمائة دونم من أراضي بيت جالا بالمصادرة غير أنه بعد اجراءات التوسعة فإن العشرات من الدونمات الاخرى ستكون مهددة بالمصادرة أيضاً، ويقسم الشارع المذكور مسطح المدينة الى قسمين مما يمنع مستقبلاً امكانية التوسع العمراني فيها ويهدف شارع ٦٠ الاستيطاني الى ربط منطقة القدس بالمستوطنات الاسرائيلية الواقعة جنوب الضفة الغربية ويجنب سيارات المستوطنين المرور وسط المدن والتجمعات الفلسطينية.

---

### من نافلة القول

## سفير امريكا المقبل في « اسرائيل » يصرح: مهامي المستعجلة إلغاء كل القرارات الدولية ضد اسرائيل

أكد السفير الأمريكي المرشح لدى « اسرائيل » ادوارد جيرجيان إمكانية تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي عن طريق المفاوضات المباشرة وجهاً لوجه بين الاطراف المعنية.

وقال في إحدى جلسات مجلس الشيوخ الأمريكي ان المتطلبات الاساسية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط توجد في قراري مجلس الأمن الدولي رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨.

وأضاف جرجيان الذي يشغل حالياً منصب مساعد وزير الخارجية الأمريكي المسؤول عن الشرق الاوسط. « إن الاطراف التي تعرض نفسها للمخاطر بهدف تحقيق السلام تستحق تأييدنا الكامل وانه يجب تشجيع الأطراف المترددة على السير في طريق السلام وفي نفس الوقت عدم السماح للأطراف المعارضة لعملية السلام بفرض سيطرتها على الموقف » ... !!

وأشار جيرجيان الى أنه في حالة مصادقة الكونغرس على ترشيح البيت الأبيض له ليكون سفيراً في اسرائيل فإنه سيمارس ضغطاً على المجتمع الدولي لاقامة علاقات مع اسرائيل وإنهاء كل القرارات المضادة لها في الأمم المتحدة.

وأوضح جيرجيان الذي من المقرر ان يتولى مهام منصبه الجديد في اسرائيل في شهر يناير المقبل ان من اولويات مهمته إنهاء المقاطعة العربية لاسرائيل ووضع حد للحواجز الاقتصادية والتجارية الاخرى.

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

## السيادة المحدودة

انعقدت قبل ذلك ببضعة شهور ، عن كيح هذا الاختراق الفظ لابسط مقتضياته ناهيك عن تطوير ضوابط وقدرة على الردع بما يتوافق مع التعديلات الطارئة تدريجياً وحتمياً على مفهوم السيادة الوطنية في الوطن العربي ، كما شرح من قبل .

هذا هو الاطار الحقيقي للقرار العراقي تجاه الكويت بيد ان التداعي المنطقي يفترض التساؤل عما اذا كان القبول بهذا التفسير ، الذي يضع العراق كمرشح وحيد ومؤهل وحيد لملء الفراغ الناتج عن غياب المفهوم الجديد للسيادة الوطنية ومؤسساته حتى الان ، لا ينطوي على تفويض قيادة بعينها لتحديد ما هو صحيح عربياً وتطبيقه ؟ وهو تساؤل مشروع في حد ذاته ولكنه ضعيف الصله بموضوع هذه الملاحظات التي ترى الدور الصدامي – العراقي باعتباره وليد التقاء بين ضرورات ملحة وعاجله واستعداد لتحمل تبعاتها .. وكل ما يمكن قوله بصدد هذا التساؤل هو ان هذه التجربة الغنية والصعبة التي تخوضها الامة العربية الان ستؤدي حتماً الى ترسيب قناعة جماعية بالمفهوم الجديد للسيادة الوطنية للاقطار العربية واستيلاء القوى والاطراف القادرة على تحويله الى مؤسسات ونظم وتقاليد عمل عربي مشترك .

.... انتهى

## الأمانة العامة

للقوى الشعبية العربية وامانته العامة الجامعة العربية والحكومات العربية بما يلي : –

١ – العمل على رفع الحصار الجوي من قبل دول اتحاد الطيران العربي واعادة الطائرات العراقية ، المدنية المحجوزة في بعض المطارات العربية .

٢ – استئناف عمل اللجان المشتركة بين العراق والاقطار العربية لتحقيق التعاون الاقتصادي وتوفير احتياجات الشعب العراقي الاساسية .

٣ – قيام غرف التجارة والصناعة العربية بكسر قيود الحصار الظالم والتعاون في مختلف الميادين مع مثيلاتها العراقية .

٤ – اطلاق الارصدة العراقية المجمدة لتمكين العراق من تأمين الغذاء والدواء وحليب الاطفال لمواطنيه .

٥ – دعوة الامانة العامة لجامعة الدول العربية لعقد اجتماعات طارئة لوزراء التجارة والاقتصاد والصحة العرب لتقديم المواد الغذائية والدوائية والمدنية المسموح بها وفق قرارات مجلس الامن ، لتقليل النتائج المأساوية التي تنجم عن استمرار الحصار اللاانساني المفروض على الشعب العراقي منذ ٦ / ٨ / ١٩٩٠ وحتى الان .

٦ – دعم مبادرة العراق السلمية الاخيرة في ١٩ / ١ / ١٩٩٣ م باجراء حوار موضوعي مع الادارة الامريكية الجديدة تمهيدا لرفع الحصار الشامل والغاء الحظر الجوي الانفرادي المفروض على شمالي العراق وجنوبيه ، ووقف كل اشكال التهديد والعدوان والابتزاز ، واحترام سيادة العراق الوطنية واستقلاله وخياره الوطني وارادته الحرة .

وقد حرصنا في هذه المذكرة ان نتطرق الى قرارات مجلس الامن الدولي الجائرة ضد العراق واستمرار الحصار الظالم ضد ١٨ مليون انسان عراقي وما يعانوه من نقص في الغذاء والدواء وحليب الاطفال ، كما تبرز المذكرة ما نفذه العراق من التزامات تجاه قرارات مجلس الامن الدولي التي اتسمت دائما بالجور والظلم والازدواجية والكيل بمكيالين ازاء القضايا العربية وبخاصة قضية فلسطين والصراع العربي ضد الصهيونية العنصرية التوسعية والحظر الجزئي ضد الجماهيرية الليبية الشقيقة .

ان الامانة العامة لمؤتمرنا تتطلع الى موقف عربي رسمي جديد لفك الحصار المضروب ظلما على العراق ، ينطلق ابتداء من جامعة الدول العربية بحكم مسؤولياتها المحددة في في ميثاقها واتفاقية الدفاع العربي المشترك ، ومن الحكومات الشقيقة الاعضاء التي تدرك حجم المخاطر المصيرية التي تواجهها الامة العربية وبخاصة بعد انكشاف الحقائق وافتضاح الاهداف التآمرية ضد العراق والعروبة من قبل الحلف الامبريالي الصهيوني وعملائه .

ومع ثقتنا الكاملة بانتصار الحق العربي وارادة مئات الملايين المناضلة ما بين المحيط الاطلسي والخليج العربي ، فان التاريخ لن يغفر لمن يتنصل من واجبه او يتفرج على ما يجري في ساحتنا العربية من عدوان وحصار وتقسيم وتآمر على العراق وقيادته المناضلة على حاضرنا ومستقبل اجيالنا العربية .

## المواطن الاردني

حيث ان البرامج والبيانات والشعارات ... حتى لرموز وقادة بعض الاحزاب كانت برامج خدماتية وبعيدة عن الطرح السياسي « وكأننا امام انتخابات مجالس بلدية » باستثناء بسيط « الجبهة العمل الاسلامي والبعث وبعض المرشحين » .

طبعاً السبب الذي قاد الاحزاب السياسية الى ذلك هو « قانون الصوت الواحد للناخب الواحد » ... هذا القانون الذي أقر في مرحلة لا تستطيع معها الاحزاب السياسية الاعتماد على قوة برامجها ونضالها من أجل تحقيقها ... بل يجب عليها كأي « مرشح مستقل » الاعتماد على الثقل العشائري والاجتماعي ... وذلك لأن الأحزاب السياسية في غالبيتها حديثة العهد ... ولو بقي قانون الانتخابات السابق كما هو لأمكن الاحزاب السياسية خوض الانتخابات بشكل مباشر وذلك نتيجة تحالفات ستضطر الى عقدها مع بعضها ... وحينها نقول بأن الانتخابات تمت على اساس التعددية الحزبية والسياسية ... اما الان فلا نستطيع قول ذلك ... والأصح ان نقول ان الانتخابات تمت في مرحلة التعددية الحزبية ولكن ليس على اساسها .

ثانياً :

لم يصوت الناخبون الاردنيون لصالح التسوية ... لماذا ... ؟؟

لقد خاض الانتخابات النيابية ٥٣٤ مرشحاً ومرشحة ... والذين طرحوا برامج سياسية لها علاقة بالتسوية القادمة وصل عددهم الى « خمس وستين مرشحاً » ... في الدوائر الانتخابية العشرين ... أما البقية الباقية من المرشحين فكانت برامجهم خدماتية بحته ... ولم يتعرض اي منهم التسوية والتطبيع مع العدو الصهيوني .. ولا لأخطار واقليم الشرق الاوسط القادم ... »

وتوزع الـ « ٦٥ » مرشحاً ... اصحاب البرامج السياسية عبر « ١٧ » دائرة انتخابية من أصل « ٢٠ دائرة » هي اجمالي الدوائر الانتخابية في المملكة .

ولمعرفة الجواب على التساؤل المطروح وهو « هل صوت الناخب الاردني لصالح التسوية .. ؟؟ » .. علينا أن نجري الدراسة الرقمية التالية ... لنكتشف انه لم يصوت لصالح التسوية ... :

١ – لم يعلن رسمياً عدد الذين لهم الحق في الانتخابات « والذين هم حسب القانون من بلغ سن ١٩ عاماً » ... وذلك لمعرفة نسبة المقترعين من الذين لهم الحق في الانتخابات وادلاء الرأي ... وان قصروا ولم يؤدوا واجبهم الوطني ... لاسباب تختلف من واحد لآخر ... الا ان أية دراسة موضوعية لمعرفة توجه شعبنا الاردني تطلب ذلك ... ؛

مثلما أن مثل هذا الاعلان واستخراج نسبة المقترعين بين ان كان هذا « المجلس » يمثل اغلبية المواطنين أم لا ... وان كان شكلاً وقانونياً يمثل جميع الاردنيين « ناخبين وغير ناخبين » باعتبار ان النتائج أفرزت الحاصلين على اعلى الاصوات ... اذن هم قانوناً وديموقراطياً « نواب الشعب » ولكن يجب أن نعرف هذه النسب لغايات دراسة « موقف الشعب الاردني » ... الذي قيل انه « صوت لصالح التسوية » هل هو فعلاً كذلك ... ؟

لهذا فإنني اعتمد على دراسات دولية تقول أن نسبة البالغين في الاردن تتراوح بين ٦٥ ٪ – ٧٠ ٪ وهم اولئك الذين يتجاوزون الثامنة عشرة من العمر ... وحيث ان القانون يسمح للبالغ تسعة عشر عاماً فما فوق بالانتخاب ... فانني افترض ان الذين لهم الحق في الانتخاب هم ٦٠ ٪ من أجمالي عدد سكان الاردن البالغ « اربعة ملايين نسمة » ... فيكون عدد الذين لهم الحق في الانتخابات هم « ٢٤٠٠٠٠٠ » مواطن ومواطنة « مليونان واربعمائة الف مواطن ومواطنة ....

٢ – بلغ عدد الذين سجلوا اسماءهم في قوائم الناخبين ١٥٠١٩٧٢ مواطناً ومواطنة ... اي بنسبة ٦٢,٥٨ ٪ من الذين لهم الحق في الانتخابات .

٣ – بلغ عدد الذين استلموا البطاقات الانتخابية ١٢٠٣٣٢٩ ناخباً وناخبة أي بنسبة ٨٠,١١ ٪ من الذين سجلوا للانتخابات ... وبنسبة ٥٠,١٣ ٪ من الذين لهم الحق بالانتخاب .

٤ – بلغ عدد الذين مارسوا حقهم في الانتخاب ٨٢٠١١٦ ناخباً وناخبة أي بنسبة ٦٨,١٥ ٪ من الذين استلموا البطاقات الانتخابية ، وبنسبة ٥٤,٦٠ ٪ من الذين سجلوا للانتخابات ... وبنسبة ٣٤,١٧ ٪ من الذين لهم الحق بالانتخاب .

وهذه النسبة « الاخيرة » اعلى من نسبة انتخابات عام ١٩٨٩ م التي بلغت ٢١,٦ ٪ فقط .

٥ – بلغ اجمالي الاصوات التي حصل عليها جميع المرشحين « الـ ٥٣٤ مرشحاً ومرشحة » ٨١٦٤٥٣ صوتاً ، وبما أن لكل ناخب صوت اذن يكون هذا هو عدد الناخبين الذين اعتمدت اوراقهم من قبل اللجان « والفرق بالطبع يكون لاوراق ملغاة لاسباب مختلفة » ... الا ان هذا الرقم الفعلي للناخبين وهو ٨١٦٤٥٣ يشكل نسبة ٩٩,٥٥ ٪ من الاوراق المقترع بها ونسبة ٦٧,٨٤ ٪ من عدد الذين استلموا البطاقات الانتخابية ، ونسبة ٥٤,٣٥ ٪ من الذين سجلوا للانتخابات ، ونسبة ٣٤,٠١ ٪ من الذين لهم الحق في الانتخاب .

٦ – بلغ اجمالي الاصوات التي حصل عليها الفائزون « ثمانون نائباً » « ٣٢٠٥٣٢ صوتاً » لـ « ٣٢٠٥٣٢ ناخباً وناخبة » أي بنسبة ٣٩,٢٥ ٪ من اجمالي الاصوات التي حصل عليها جميع المرشحين ... ونسبة ٢٦,٦٣ ٪ من الذين استلموا البطاقات ... ونسبة ٢١,٣٤ ٪ من الذين سجلوا للانتخابات ... ونسبة ١٣,٣٥ ٪ من الذين لهم الحق في الانتخابات .

النتيجة التي يمكن استخلاصها من هذه الارقام وهذه النسبة ما يلي :

ان مجلس النواب الحالي « المنتخب » يمثل فقط رأي ٣٩,٢٥ ٪ من اجمالي الناخبين ... فأين الذي يمثل رأي الـ ٦٠,٧٥ ٪ من بقية الناخبين ... وهنا يبرز التساؤل التالي .. لو كانت الانتخابات على اساس القوائم الحزبية او القوائم الانتخابية للمرشحين ... هل يضيع حق تمثيل الاغلبية ٦٠,٧٥ ٪ مقابل انتصار ٣٩,٢٥ ٪ ... ؟؟ .

يلاحظ ان الصوت لم يتساوى في قوته والدليل هو تمكن « ٣٢٠٥٣٢ » ناخباً وناخبة من افراز مجلس نواب في حين أن بقية الناخبين الذين صوتوا لبقية المرشحين وعددهم « ٤٩٥٩٢١ » ناخباً وناخبة لم يستطيعوا ايصال نائب واحد ... وهذا سببه بالطبع قانون الانتخاب الذي أعطى الحق في صوت واحد دون اعطاء نفس القوة للصوت في كل الدوائر الانتخابية ... وذلك ساعد على زيادة عدد المرشحين وتشتيت الاصوات ... وضياع ٦٠,٧٥ ٪ منها هباء منثوراً كذلك ان المجلس الحالي ساهم في اختياره ٣٤,٠١ ٪ من اجمالي الذين لهم الحق في الانتخاب ... وهذه ملاحظة هامة تضاف الى بقية الملاحظات لغايات دراسة اسباب عزوف الناخبين الاردنيين عن القيام بواجبهم الوطني لاختيار ممثليهم .. ولو قام المواطنون بواجبهم الوطني هذا ... لكانت الوجوه النيابية بالتأكيد اختلفت في بعض الدوائر .. ولكانت نسبة تمثيل مجلس النواب للشعب بأكمله ارتفعت كثيراً عما هي عليه الآن « ١٣,٣٥ ٪ » .

الحركة الاسلامية :

١ – أما فيما يتعلق بخسارة الحركة الاسلامية .. فإنني ارى ان الحركة الاسلامية لم تخسر الانتخابات ... ولم تخسر قاعدتها الشعبية ... وان كانت النتائج « الديموقراطية » حسب القانون الذي تمت بموجبه الانتخابات تقول بان الحركة حصلت على ١٦ مقعداً ... بخسارة ٦ مقاعد كانت تحتلها بالسابق .

ان الحركة الاسلامية « جبهة العمل الاسلامي » حصلت على ١٣٨٠٠٩ اصوات من أصل ٨١٦٤٠٣ صوتاً ... اي حصلت ما نسبته ١٦,٩٠ ٪ من اجمالي اصوات واعداد الناخبين ... واذا عدنا الى نسبة الاصوات التي حصل عليها جميع المرشحين الفائزين والتي هي ٣٩,٢٥ ٪ ... لعرفنا ما يعنيه حصولهم على ١٦,٩٠ ٪ من اجمالي الاصوات .

٢ – حصلت جبهة العمل الاسلامي ومرشحين فائزين للاخوان المسلمين ... حصلوا على اصوات فائزة لثمانية عشر مرشحاً بلغ مجموعها ٩٧٧٢٦ صوتاً ٣٠,٤٨ ٪ من اجمالي الاصوات الفائزة ... ولو كان قانون الانتخابات « حسب القوائم والاصوات » لحصلت الجبهة على ٢٤ مقعداً في مجلس النواب « فقط بالنسبة للأصوات الفائزة » وهذا بالطبع يزيد بمقعدين عن حصتها في المجلس النيابي السابق ... مما يدلل على ان جبهة العمل الاسلامي او الحركة الاسلامية لم تفقد شعبيتها ... بل على العكس زادت وبمقعدين وان كان القانون اوصل لهم « ثمانية عشر مرشحاً فقط .

المعارضة السياسية اليسارية والقومية :

١ – حصلت المعارضة السياسية « يسارية وقومية » على ١٠٤٦٨٧ صوتاً رغم ارباكات قانون الصوت الواحد ... لم يفز منها سوى عدد من المرشحين الذين حصلوا على ٢٨٣٣٢ صوتاً ...؛

فاذا اردنا ان نجيب على تساؤل هل صوت الناخب الاردني لصالح التسوية ... اضافة الى ردنا السابق فيما يتعلق بعدم وجود برامج سياسية مواجهة لتتنافس حول التسوية « قبولاً ورفضاً » ... الا انني ولغايات الاغراق في الموضوعية سأفترض « جدلاً » ان هناك برامج ولهذا ... سنراجع بعض الارقام التي مرت في هذه الدراسة :

أ – خاضت المعارضة السياسية الانتخابات في سبعة عشر دائرة انتخابية بلغ مجموع الاصوات الناخبة فيها ٧٥٤١٩٤ صوتاً .

ب – حصلت المعارضة « جبهة عمل اسلامي + يسار + قومي » على ٢٤٢٦٩٦ صوتاً ، من الدوائر الى سبعة عشر ، أي بنسبة ٣٢,١٧ ٪ من أجمالي اصوات الناخبين في هذه الدوائر ... ونسبة ٢٩,٧٢ ٪ من اجمالي الاصوات المعتمدة في اللجان في جميع الدوائر ... ؟

جـ – الاصوات المعارضة الفائزة « بما فيها اصوات جبهة العمل الاسلامي » ١٢٦٠٥٨ أي ما نسبته ٣٩,٣٢ ٪ من أجمالي الاصوات الفائزة لجميع المرشحين ... وهذا يعني ان المعارضة لها « ٣١ مقعداً » في مجلس النواب « اذا اعتمدت فقط الاصوات الفائزة ...

النتيجة :

يلاحظ من خلال هذه الدراسة أن مجلس النواب الحالي ساهم في اختياره فقط ١٣,٣٥ ٪ من الذين لهم الحق في الاختيار والانتخاب ... كما يلاحظ أن الانتخابات شارك بها فقط ٣٤,١٧ ٪ من الذين لهم الحق في الانتخاب ... ويلاحظ ايضاً أن المجلس الحالي حصل على ٣٩,٢٥ ٪ من اجمالي الاصوات التي حصل عليها جميع المرشحين ... في حين أن ٦٠,٧٥ ٪ من الاصوات لم تمثل في المجلس ... وان جبهة العمل الاسلامي حصلت على اصوات لمرشحيها الفائزين بنسبة ٣٠,٤٨ ٪ من اجمالي الاصوات التي حصل عليها جميع المرشحين الفائزين « الثمانين » ... فيما حصلت المعارضة « الاسلامية واليسارية والقومية مجتمعه » على ٣٩,٣٢ ٪ من اجمالي الاصوات الفائزة ... كل هذا يدعونا الى المطالبة بأن يتم اقرار قانون انتخابات ديموقراطي عصري ... اما ان يكون « صوت واحد لناخب واحد وللصوت نفس القوة » ... أو على اساس « القوائم » لكي لا تضيع الاصوات هباء كما حدث وضاعت ٦٠,٧٥ ٪ من الاصوات ... وفي كل الاحوال اعادة توزيع المقاعد النيابية والدوائر الانتخابية ...؛

وفي النهاية مبروك لكل نواب الأمة هذا الفوز ... ونرجو الله ان يكونوا عند ثقة الأمة بهم .

الارقام التي اعتمدت في هذه الدراسة أخذت من الصحف المحلية المتوفرة بالنشر .

## برغبة واشنطن

الاتفاقيات الآنفة الذكر .

من جانب أخر تجرى اتصالات ومشاورات مكثفة بين كافة القوى السياسية والحزبية والحكومية تجري هذه الايام بهدف اعادة بناء مؤسسات الدولة المختلفة كنتيجة حتمية للانتخابات البرلمانية التي شهدتها البلاد خلال الاسبوع الماضي .

واهم هذه الاتصالات ما يجري في صفوف اعضاء مجلس النواب لاختيار رئيس لمجلس النواب من بين عدة اسماء تتردد مبدية رغبتها في خوض معركة رئاسة المجلس .

وعلمت البعث ان كلا من طاهر المصري ، عبد الهادي المجالي ، ابراهيم زيد الكيلاني ، عبد الكريم الدغمي ، عبد الرؤوف الروابدة ، عبد الله النسور ، الشيخ عبد الباقي جمو يجرون مشاورات واتصالات مع النواب الاخرين لتركيز المواقف بشأن خوض معركة رئاسة مجلس النواب .

مصادر برلمانية اكدت لمحرر البعث السياسي ان فرص الفوز تعتبر متقاربة بين كل من طاهر المصري ، ابراهيم زيد الكيلاني ، وعبد الهادي المجالي .

ولكن العامل الحاسم بشأن حسم معركة رئاسة مجلس النواب سيكون ما تسفر عنه المشاورات الجارية حاليا بشأن الحكومة الاردنية حيث تستطيع البعث ان تؤكد ان الحكومة الحالية ستبقى الى ما بعد افتتاح مجلس الامة في الثالث والعشرين من الشهر الجاري وان جلالة الملك سيكلف الدكتور عبد السلام المجالي باعادة تشكيل حكومة جديدة خلال الاسبوع الاخير من الشهر الجاري او مطلع الشهر المقبل وان الحكومة الجديدة ستضم عددا من النواب مع احتفاظ بعض الوزراء في الحكومة الحالية بمناصبهم وخاصة الوزارات التي لها علاقة مباشرة بمفاوضات التسوية .

وقالت مصادر سياسية حكومية ان الاتجاه القوي لهذه الاتصالات يشير الى بقاء الدكتور عبد السلام المجالي على راس الحكومة ليتمكن من اتمام مفاوضات التسوية التي بدأها في مؤتمر مدريد كرئيس للجانب الاردني في الوفد الاردني – الفلسطيني المشترك .

وهناك عدة اسماء مرشحة لتشكيل الحكومة الجديدة من ابرزها الشريف زيد بن شاكر وطاهر المصري وزيد الرفاعي اضافة الى الدكتور عبد السلام المجالي .

ومن المنتظر ان يعلن خلال الساعات القادمة عن اعادة تشكيل مجلس الاعيان المؤلف من ٤٠ عضوا وهناك عدة اسماء تتردد لرئاسة مجلس الاعيان الجديد منها احمد اللوزي ، احمد عبيدات ، مضر بدران .

وعلمت البعث ان عدة وجوه جديدة بينها عدد من السيدات ستدخل مجلس الاعيان الجديد وان هذا المجلس سيضم شخصيات سياسية تمثل عددا من الاتجاهات السياسية والفكرية .

المراقبون السياسيون في عمان يؤكدون ان هذه التشكيلات الهيكلية على المؤسسة الرسمية ستعتمد في جلها على الشخصيات المؤيدة والموافقة على طروحات التسوية التي حددها مؤتمر مدريد وجدول الاعمال الاردني مع الكيان الصهيوني وذلك للضغط على القوى المعارضة لهذه التسوية وتمريرها من خلال الاطر الجديدة التي تجري اعادة هيكلتها وفق مقتضيات المرحلة .

## قرض بثمانين

وتوفير فائض تبيعه لمصر .

نقول لو لم يتكن لدينا هذا الفائض الكهربائي المتولد من محطاتنا المحلية ، ولولا وجود فائض موازٍ وبسعر الفجل نستطيع الحصول عليه عبر وصله كهربائية لن تزيد كلفتها عن ١٠٠ الف دينار مع الشبكة الكهربائية العراقية لاعتبرنا بأن المحطة المنوي انشاؤها بهذه الملايين التي ستحصل عليها بموجب قروض ميسرة تبررها وتفرضها حاجاتنا الاستهلاكية من الطاقة الا انه مع وجود هذا الفائض فان انشاء المحطة سيضيف اعباء مالية جديدة على كاهل المواطن وستتمثل في القريب العاجل بضرائب جديدة ستضيفها الحكومة بذريعة تسديد فواتير القرض الياباني !!

## حنان عشراوي

عيناها في منصب السفير فستمثل واشنطن واجهزتها لدى المنظمة لا المنظمة في واشنطن وسنحتاج معها الى سفير رديف لتمثيل مصالح الشعب الفلسطيني

ابو اللطف المعروف بشدة اللطف خرج عن طوره وسأل : ما الذي يحصل اذا قبلت المنظمة هذه الشروط ؟ بعض عناصر المنظمة يعتقد ان السيدة حنان عشراوي تملي شروطها لعقلية « رابينية » فكأنها منتصرة في حرب وكل جهاز المنظمة مهزوم .

ويضيف هذا البعض : صحيح ان المنظمة لم تنتصر على « أسرائيل » ولكن السيدة حنان لم تنتصر ايضا على المنظمة .

ثم ترد حنان على كل هذا بكلمتين :

اذا اردتم لي ان امثل فلسطين في واشنطن فسأخذ ما اريد واملي شروطي ، وتتساءل هل كثير مليون وربع المليون دولار عليها في العام ؟

وتضرب مثلا على ذلك بقولها ان نفقاتها اليومية ما بين الاقامة والسائق تزيد على الف ومائتي دولار امريكي أي ما يعادل اربعمائة الف دولار سنويا فماذا الذي يبقى للحفلات والتمثيل واخيرا الموظفين ؟

واما عن صنع القرار فتقول انها طالما اسهمت في صنعه مع قيادة المنظمة في اجتماعات التنسيق خلال المفاوضات فلماذا لا تصنعه هنا في واشنطن ولماذا تكون مجرد موظف ينقل الرسائل .

ابو عمار في حيرة فهو لا يريد ان يخسرها وفي الوقت نفسه لا يحتمل شروطها وعنجهيتها واسلوب تعاملها مع الناس .

ابو اللطف يقول : ولماذا يفرضون علينا حنان ، اليس في جهاز اسمه .كفاء لهذا المنصب ؟ ويحذر من الخضوع لشروط قد تجر شروطا اخرى وتظهر المنظمة بمظهر العاجز عن ضبط اجهزتها .

وفي النهاية تقول حنان عشراوي في التعليق على كل هذا : –

اذا رجعنا الى مبدأ الانتخاب الديموقراطي ورشحت نفسي لمنصب وزير خارجية فلسطين لخرج فاروق قدومي وجئت مكانه « فانا التي اعطيت المنظمة وجهها الحضاري » .

## امريكا تهدد

وكان « دنيس روس » السفير في وزارة الخارجية ومنسق عملية السلام قد اشار في حديث له امام « الحركة الصهيونية الاميركية » الى ان الولايات المتحدة تحقق تقدما في عملية تفكيك المقاطعة العربية « لاسرائيل » واكد ان اميركا تبذل جهدا لتحقيق ذلك .

## نجل نائب الرئيس اليمني ينجو من محاولة اغتيال

علم من مكتب نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض يوم الاثنين ان عدنان البيض ، نجل نائب الرئيس اليمني الاكبر نجا مساء الاحد من محاولة اغتيال في عدن .

وافاد المصدر نفسه أن عدنان البيض مدير مكتب التحقيقات الجنائية في عدن كان في منزله الواقع قرب مرفأ عدن عندما تعرض لهجوم بالاسلحة الاوتوماتيكية نفذته مجموعة من اليمنيين ، وقد تم توقيف عناصر المجموعة وسجنهم .

وتجدر الاشارة الى انها محاولة الاغتيال الثانية التي تستهدف افراداً من عائلة البيض خلال الاسابيع الاخيرة .

## السلام المزعوم / تتمة

يمكن لاي جهة اخرى ان تشتريه بالمال ايضا .وهذه القاعدة بديهية في اجهزة الاستخبارات العالمية ؟؟ ..

ان السلام الذي تتحدث عنه قيادة المنظمة بعد اتفاق غزة اريحا لن يكون ، على اي حال من الاحوال ، سلام للفلسطينيين او العرب .و انما خطط له من جميع القوى العالمية ليكون سلاما اسرائيليا يحقق المصالح الوطنية للشعب اليهودي الذي تم تجميعه في فلسطين ..وهذا السلام مسخر اصلا لخدمة المصالح الاستعمارية التي تتزعمها في القرن العشرين الولايات المتحدة الامريكية ، بعد ان ازاحت من طريقها الامبراطورية البريطانية وقامت بتصفيتها نهائيا خلال حرب السويس التي وقعت على ضفاف القناة عام ١٩٥٦ بعدما ن استعادها جمال عبد الناصر من المستعمرين في ٢٦ / ٧ / ١٩٥٦ .

ولكن الشيء الاهم الذي لم تتمكن قيادة المنظمة ولا قيادة الاستعمار من تحقيقه .. هو وقف النضال الفلسطيني بعد ان تم التوقيع على اتفاق « غزة – اريحا » بتاريخ ١٣ / ٩ / ١٩٩٣ .

ولن تتمكن من ذلك ابدا ..

وشواهد التاريخ كثيرة .. لمن لا يستوعب ؟؟ .

## تتمة / باختصار

التجمعات العشائرية أو المخيمات لإفراز ستة عشر نائباً كان نجاح بعضهم على حساب الكثير من الاعتبارات ، بينها أعتماد بعض الطروحات الاقليمية البغيضه والتي ربما طالت في نتائجها السلبية بعض رموز الجبهة الهامة كما حصل بمنطقة البلقاء مثلا !!

واذا كانت اصوات بعض الجهات الحزبية وربما الفردية قد ارتفعت احتجاجاً على بعض النتائج ، وعلى الرغم من تاكيدات السلطة التنفيذية بأن هذه الاصوات لا تمثل الا حفنة ممن يلقون بفشلهم على أسباب ليست حقيقة ! إلا ان ما تم تناقله من أنباء خاصة ما أشير الى تضارب في أرقام وعدد الناخبين في بعض المناطق مع مجموع ما فاز به المرشحون من اصوات يدعو الى التساؤل ... من أين أتت هذه الأصوات الزائدة ؟ الأمر الذي ينتظر توضيحاً لاجلاء الصورة وبلورتها ؟ ومع ذلك نقول أنه لم ترتفع اصوات بهذا الحجم في انتخابات عام ١٩٨٩ رغم عدم وجود المنابر السياسية والاحزاب انذاك !!

لقد تاكد للكثير سلامة الاجراءات المتبعة في عمليات الفرز ونقل النتائج ممن شاركوا مباشرة في عمليات الفرز واذا كان هناك تفاوت واختلاف في اعلان النتائج في بدايات عمليات الفرز والنتائج النهائية وهذا شيء طبيعي لعدم اكتمال عمليات الفرز ولظهور نتائج « الكمبيوتر » قبل اعلان النتائج من الجمع النهائي الناجم عن عمليات النقل اليدوي في غرف « الكونترول » النهائية ، فإن تفاوت الارقام النهائية في بعض المناطق واختلافها مع الأرقام الرسمية قد أثار الكثير من اللغط والشكوك خاصة في عدد من الدوائر التي لم يتح لبعض المرشحين متابعتها إما لعدم وجود مندوبين لهم فيها أو بسبب بعض الأجواء التي رافقت عمليات الفرز وما أكتنفها من توتر ، يضاف اليها ما جرى من توزيع لبعض البيانات بقصد التأثير على بعض المرشحين وما اعتبره البعض ممارسات سلبية من بعض الوزارات والاجهزة الحكومية تستهدف تحجيم دورها ؟ وما اتضح من آثار سلبية لقانون الصوت الواحد ، الأمر الذي يتطلب اعادة النظر في سلبيات هذا التعديل ورغم ما يوحي به ، من عدالة في بعض جوانب العملية الانتخابية ، وأبرزها عدم حصول بعض الفائزين على النسب الكافية للفوز مما يجعل تمثيله قاصراً على نسبه ضعيفة من الناخبين ، في الوقت الذي فشل فيه العديدون رغم ارتفاع الاصوات التي حصلوا عليها .

واذا كانت نسبة الاصوات التي أعطيت للمرشحين الذين لم يحالفهم الحظ قد تفوق أعداد الاصوات التي منحت للفائزين فإن ذلك يدعو الى اعادة النظر في اعطاء هذه الاصوات حقاً في التمثيل النسبي خاصة اذا كان التصويت قد جرى لمرشحي أحزاب أو تيارات سياسية معينة .

واذا كانت المانيا مثلاً تعطي للناخب صوتين واحد للمرشح والآخر للحزب بحيث اذا حصل الحزب على نسبة جيدة من الأصوات يمثل في البرلمان بنسبة ما حصل عليه من اصوات وبذلك لا تذهب أصوات الناخبين الذين لم يصوتوا لمرشح فائز هدراً تحتفظ بحصتها في التمثيل النسبي للحزب الحاصل على الاجماع حتى ولو كان حزباً معارضاً مما يعطي الخيار الديموقراطي معناه الحقيقي وقيمته التمثيليه ...

ولو استعرضنا في ضوء هذا الرأي ما حصل عليه مرشحو بعض الاحزاب السياسيه نجد ان نسبة كبيرة من الاصوات قد وضعت الى جانبهم – بالرغم من أنها لم تتح لهم الفوز بسبب حصول آخرين على أصوات تجمعات عشائرية مثلاً نجحت في ايصال « إبنها » الى البرلمان – رغم غياب المواصفات اللازمة له ليكون ممثلاً للامة !!

كل ذلك يدعو المجلس الجديد في أولى مهامه الى اعادة النظر في قانون الانتخابات والاجراءات المعقدة المتبعة حالياً يجب ان يصار الى إيجاد قانون عصري يؤكد على تحقيق العدالة والديموقراطية بأسمى معانيها ، آخذاً بعين الاعتبار ما وصل اليه الأردن من تقدم ونهوض وترسيخ لتعددية السياسية ، لا أن ننكص من جديد الى نظام القبيلة والعشيرة مع احترامنا لتقاليدنا وتراثنا ، لكن متطلبات العصر وارهاصات العمل السياسي ومواجهة التحديات والاخطار المحدقه بالأمة والوطن تستوجب الارتقاء بمستوى ممارستنا للديموقراطية الى مستوى معطيات العصر ومتطلباته .

واذا كان هذا هو الهدف والغاية فإنه تصغر أمامه كل الخلافات وتتضاءل كل الإتهامات اذا كان هدف الجميع ايصال مركب هذا البلد الى شواطىء التقدم والنهوض وترسيخ قواعد نهجه الديمقراطي كنموذج عربي طليعي يتحمل مسؤولية مميزة في نهجه القومي الوحدوي الذي به نباهي ونعتز .

## موقف البعث / تتمة

الجهات الرسميه عن حقيقة « ديموقراطيتنا الخاصة » ... فجاءت نتائج الانتخابات النيابيه منسجمة مع ما كنا وكان الجميع يتوقع أصلاً قبل المعركة التي جرى الاعداد الرسمي لها في ضوء المعطيات الاقليميه والمحليه ،وكما يقول المثل الشعبي « الميه تكذب الغطاس ... »

ومع ذلك فقد كانت التجربة مفيدة لنا كحزب وكشعب وإن لم تكن سارة إذ كنا نأمل بعد كل مامر عبر التجارب والعهود الماضية أن تتخلى الجهات المعنية عن محاولاتها وضع العصا في دواليب المسيره التي يفترض أنها تتقدم الى الامام ... وهي مسيرة باتت واضحه المعالم إذ لا يقررها ولا يحكمها عدد معين تفوز به في المجلس النيابي او في الحكومة جهة او حزب ما ، كثر ذلك العدد او قلّ ، ويبقى وعي شعبنا وادراكه لما يجري هو الحكم في النهاية حول ما هو صالح او طالح « ... واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .

## الوهم الايديولوجي

ان الدوائر الصهيونية المجرمة تعي حق الوعي ان الافاق الاغتصابية لتعزيز الصهيونية لن تترجم الى حياة من دون مباركة الاوساط الامبريالية ، وفي الواقع – انشئت امبراطوريات صهيونية ما بين القارات خارج الحدود الجغرافية المعينة . ان تنظيم السنديكات الصهيوني الامبريالي لدعم اسرائيل هو واقع واضح للعيان .

لقد علقت الجريدة الصهيونية « جيروزاليم بوست » بمنتهى الصراحة ، على تحالف اسرائيل والولايات المتحدة الاستراتيجي ، قائلة : « انه لينبغي علينا ان نعلن بحزم للولايات المتحدة ، ونقول لها : ان « اسرائيل » هي اخر قاعدة للولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، فان لم تستطيعوا دعمنا ، هنا دون قيد اوشرط ، فانكم بالذات ستعانون ، اكثر الجميع ، لانكم ستبعدون من الشرق الاوسط » .

والحق ان الاستعمار الامريكي يشكل الاساس الوطيد للصهيونية وتوسع كيانها الاسرائيلي كما ان الماكنة الدعائية للامبريالية الامريكية مسخرة بالكامل ، وموظفة كليا لصالح الايديولوجية الصهيونية واوهامها المتهافتة ويرى الكثير من المراقبين ان الدعاية الصهيونية والدعاية الامبريالية تفيد ان من مسلمات الدعاية « الغوبلزية » التي كانت تقول اكذب ثم اكذب ثم اكذب حتى يصدقك الآخرون !

## مشاركة بالاحزان

القيادة العليا وكوادر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني يشاركون عشيرة بني حسن عامة وآل أخو ارشيدة خاصة ورفيقهم

**هاني عبد الكريم اخو ارشيدة**

بوفاة ولدته

رحم الله الفقيده واسكنها فسيح جنانه

إنا لله وإنا اليه راجعون

## مشاركة بالاحزان

القيادة العليا وكوادر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني يشاركون آل الخوالدة الكرام احزانهم بوفاة فقيدتهم والدة الرفيق

**احمد الخوالدة**

« ابو جلال »

رحم الله الفقيده واسكنها فسيح جنانه

إنا لله وإنا اليه راجعون



## ضيوف البعث

انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بأن الديموقراطية كل لا يتجزأ ، وأن حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة ، ضيوف البعث ، من جريدتنا ، للكتاب والأقلام غير المؤطرة تنظيمياً في حزب البعث تجسيداً لايماننا بأن الديموقراطية ممارسة قبل أن تكون شعاراً ، وأن الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الآخر ، بل تتعداه الى النضال من أجل ايجاد المنبر للرأي الآخر ليعبر عن نفسه ، حتى وإن كان مخالفاً ، وذلك تأكيداً وترسيخاً لمفهوم الديموقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديموقراطياً التطوير الديموقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الآخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الأساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا يفوتنا الاشارة الى أن هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف البعث محتفظين لأنفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الأفكار ، ملتزمين بلغة الحوار الهادىء الموضوعي ليلزم الآخرون انفسهم به ، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق .. بعد ان استمدينا هذه القوة من الله ايمانياً ، عبر الالتزام بمصالح الأمة وثوابتها .

* المحرر

## اين التخطيط ...؟

■ المحامي : هاني الدحلة

المتتبع لتاريخ الحركة الصهيونية منذ اواخر القرن الماضي او قبله وحتى الان ... يلاحظ وجود قيادة متفرغة لهذه الحركة ترسم وتخطط وتنفذ ولديها من الوسائل والاموال / ما يمكنها من عمل ما تريد ...

هذه القيادة الواحدة الموثوقة هي السر الكبير وراء نجاح الحركة الصهيونية وقدرتها على تحقيق ما تريد ....

ذلك ان هذه القيادة لها عيون واذان وايدي ممتدة عبر القارات الخمس كما ان قدرتها ونفوذها يصل الى اي مستوى من مستويات الحكم او المواطنين في شتى بقاع العالم ...

واذا عدنا الى التاريخ القريب / نجد ان هذه القيادة توثق علاقاتها وتبني جسورا قوية بينها وبين الدولة الاقوى في العالم / وعندما تشعر ببداية انحلال او ضعف او زوال نفوذ هذه الدولة تنقل اعتمادها وصلتها للدولة القوية الجديدة او المتقدمة / لاحتلال مركز الدولة الاقوى ...

فقبل بداية هذا القرن / كانت الامبراطورية العثمانية هي الدولة الاقوى / وحاولت الصهيونية متمثلة بروتشيلد ووايزمان وغيرهم / توثيق صلتها بحلفائها وعرضت عليهم الكثير من الاموال والمشاريع وحاولت استمالتهم الى صفها / ولكنها فشلت لاسباب دينية ولان الحلفاء لم يكونوا على استعداد لبيع المقدسات في سبيل الذهب ... وربما كان الفشل الاول في تاريخ الصهيونية ....

وعندما انهارت الامبرطورية العثمانية وانتصر الحلفاء / قامت الصهيونية بالاتصال ببريطانيا ووثقت صلتها بالمسؤولين فيها حتى حصلت على وعد بلفور وعلى المساعدة البريطانية الهجرة الى فلسطين وتزويد اليهود بالسلاح والتغاضي عن اعمالهم وسمحت لهم بشراء الاراضي واعطتهم من اراضي الدولة حتى تمكنوا خلال سنوات قصيرة من اقامة دولة صهيونية داخل دولة الاحتلال البريطاني ...

وبعد انتهاء الاحتلال قامت اسرائيل فورا كدولة قوية ومتميزة .

وعندما ضعفت بريطانيا وبدأ نجم الولايات المتحدة الامريكية بالصعود / كانت الصهيونية قد اتمت استعداداتها للسيطرة على صانع القرار الامريكي وليس فقط كسب ثقته وتعاونه ...

وهكذا اصبحت امريكا هي حامي حمى اسرائيل ومنفذ قراراتها وتوجيهاتها في آن واحد ..... وليس غريبا ان تنقل الصهيونية نفوذها في القرن القادم الى الهند اوالصين او اليابان او اي دولة يمكن ان تكون الاقوى / في تلك الايام .....

وعلى الجانب الآخر لا نجد هناك اي دولة عربية تخطط او تعمل لتوثيق صلتها او كسب صداقة وتعاون الدولة الاقوى . بل ان دولنا وانظمتنا توجه نشاطها وامكانياتها لاسكات شعوبها وكبح اي نشاط للتقدم او الوحدة او تحقيق العدالة الاجتماعية / وبنفس الوقت تحاول بشتى السبل ارضاء الدولة الاقوى او الدول القوية والوقوف منها موقف المستجير لا موقف الصديق / وموقف التابع لا موقف المتعاون ....

وهكذا تستمر الصهيونية في فرض سيطرتها وقراراتها وتستمر الانظمة العربية في الكيد لبعضها واضعاف قدراتها وتستمر الشعوب في دفع الثمن مرضا وفقرا وجهلا وذلا ... فهل لهذا الليل من اخر ...؟ ...

وهل يبعث لهذه الامة / جهاز تخطيط واحد يقودها الى الوحدة والنصر ...

## الوهم الايديولوجي المتهافت لسياسة الاغتصاب الصهيونية

■ د . جليل كمال الدين

ابتدأت الدعاية الصهيونية منذ تشكيل « الكيان الاسرائيلي » بارساء قاعدة ايديولوجية لسياسة الاغتصاب والتوسع ، التي اصبحت في الواقع ، المذهب المعتمد لحكام تل ابيب .

وكما هو معلوم ، فان هيئة الامم المتحدة، قد منحت ، عام ١٩٤٧ ، حق تقرير المصير ، وحق انشاء دولة للعرب وكذلك لليهود الذين كانوا يعيشون في فلسطين .

وبالرغم من ذلك ، وتحديا سافرا للعالم فان قادة الصهاينة قد طرحوا شعار فلسطين وطنا تاريخيا لليهود ، وجعلوا يطالبون باقامة « اسرائيل الكبرى » من النيل الى الفرات . ولم يسمح العرب الفلسطينيين بالعودة الى وطنهم . وشنت ضدهم حملة افترائية كان هدفها الرئيسي تبرير اغتصاب الصهاينة للاراضي العربية . لقد كانت الحرب العربية الصهيونية الاولى ، في عام ١٩٤٨ ، كارثة بالنسبة لتسعمئة الف عربي فلسطيني ابعدوا عن ديارهم . ومنذ ذلك الوقت واصل الصهاينة حروبهم العدوانية معرضين السلام في الشرق الاوسط للخطر البالغ .

وفي الاونة الاخيرة اغرق الصهاينة وحلفاؤهم وانصارهم المكتبات بعدد جم من التاليف التاريخية والسياسية وحتى الادبية ، استهدفت اساسا ، نشر الدعاية لمفهوم تل ابيب الذي يصور « اسرائيل » على انها المملكة اليهودية الثالثة .

ومن ذلك ، مثلا لا حصرا ، ما كتبه بهذه المناسبة الباحث الصهيوني « ا . غالين » ، في كتابه « اسرائيل » هي الدولة اليهودية الثالثة ، من حيث العدد والتدرج ، لظهور الدولة في تاريخ الشعب اليهودي . اما المملكتان الاخريان فهما مملكة داود وسليمان التوراتية ... ومملكة ال ماكاف » .

ترى لماذا انبرى الصهاينة ، في هذا الوقت بالذات ، « للتذكير » بالتاريخ العريق » وانصاعوا للاحلام بعظمة اسرائيل القديمة ؟

ان الجواب عن هذا السؤال ليس بالامر الصعب ذلك ان « خلافة » الكيان « الاسرائيلي » للملوك اليهود القدماء ينبغي ان تبرر مطامع الصهاينة الاقليمية ، التي تطالب بانشاء « اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات » وتمويه الطموحات الراسخة في اساس مفهوم الصهيونية في السعي الى اغتصاب اراضي الاخرين وضمها .

ولا ينبغي ان تنسى مؤسس الصهيونية تيودور هرتزل ، كان قد طالب بالسيادة الاستثنائية على منطقة جغرافية محددة ، وقد اعلن فلسطين وطنا تاريخياً لليهود .

وكما اسلفنا ، فان الصهاينة الذين قبضوا على اعنة السلطة عام ١٩٤٨ ، قد اعلنوا اول تحد لهيئة الامم المتحدة التي منحت الحق بتقرير المصير وتكوين دولة لكل من العرب واليهود الذين يعيشون في فلسطين على السواء . وكان ذلك التحدي هو التصريح باعلان « اسرائيل » وطنا تاريخيا للشعب اليهودي !

ان المفهوم الصهيوني « الوطن التاريخي » والمفهوم الاخر فلسطين « المحررة من العرب » قد انبا بالضرورة ، الى الحرب العربية - الصهيونية الاولى ، عام ١٩٤٨ . ان مفهوماً مماثلا لهذا ، نعني به « مفهوم المانيا المحررة من اليهود » قد كلف حياة الملايين من مواطني شعوب كوكبنا الارضي . وواضح للعيان ، ان العنصريين الجدد « الصهاينة » يمتازون بذاكرة بالغة الضعف .

وعلى مدى عقود من السنين ، بذل الصهاينة قصارى جهودهم ، مستخدمين كل الوسائل ، لتعزيز تحالفهم ، الاستراتيجي مع الامبريالية « الامريكية بخاصة » ، ساعين لتحويل البلاد الى ترسانة ضخمة ، وراس رمح حزبي ، وقاعدة وطيدة للغرب في الوطن العربي ، بعد ان اضاع الاستعمار القديم معظم قواعده ومواقعه ولم يبخل المستعمرون هنا فقد انفقوا اكثر من « ٩ » مليارات دولار ، وظفوها في اقتصاد هذا الكيان الجديد الذي زرعوه في قلب البلاد العربية .

ان الحكام الصهاينة لم يكتفوا بالتحدث الدائم عن المجال الحيوي لهم « على الطريقة النازية تماما » بل حاولوا حل هذه المشكلة عمليا ، متجاهلين بوقاحة قرارات الامم المتحدة !

فهم لم يسمحوا للعرب الفلسطينيين المهجرين بالعودة الى الوطن . وظلوا يتحدون الدول العربية والامة العربية باستمرار ، مفتعلين الحجة تلو الحجة والذريعة بعد الذريعة ، لاعلان الحرب ! اما عرب فلسطين ، سكانها الاصليون ، واصحابها الشرعيون ، ومواطنوها ومالكو ارضها ومنتجو خيراتها ، فانهم لم يوجدوا اساسا في « مرآة » المشاريع الصهيونية ، والمخططات الاستيطانية الوحشية ، واذا وجدوا فكعقبة تنبغي ازالتها اما بالقتل او التهجير « تماما كما فعل لاجئو امريكا مع سكانها الاصليين » ! !

ومن يوم الى اخر ، كان استراتيجيو الصهاينة يشنون الدعاية « المفبركة » باتقان في دهاليز الغرب الامبريالي ، واروقة مخابرات الولايات المتحدة « الحليف الاستراتيجي المعتمد » ، وذلك بقصد التبرير « ليس الا » لاغتصاب الاراضي العربية .

وهكذا تشير ، مثلا لا حصرا ، الى الكتيب الرسمي الانيق الاعداد ، المعنون « اسرائيل بالارقام » او الذي يتجدد طبعه دوريا « مع الاضافات والتعديلات ! » حيث يتم التاكيد منذ الصفحات الاولى - على ان دولة اسرائيل « كذا » تشغل شطرا ليس الا من الارض التاريخية لبلاد اسرائيل ! !

ويقال في ذلك ، ان القبائل « الاسرائيلية » كانت تسيطر على « ٤٤ » الف كيلو متر مربع .

وبهذا الشكل ، فمن لجل « البلف » والتضليل يقال ان الحدود الراهنة وقتية ، ويضاف الى ذلك الزعم بسلمية الوجود الصهيوني وحسن نيته « ! » مقابل مشاكسة وعدوانية الجيران العرب ! ان الصهاينة ، بماكنتهم الدعائية - الاعلامية الضخمة ، وقنواتهم التي تغطي حيزا كبيرا من الرقعة الارضية ، انما يعدون العدة للحرب ، وليس سوى الحرب . والحرب في مفهومهم السوقي والاستراتيجي- حرب خاطفة كثيفة السلاح ، قوية التمهيد ، من اجل نصر سريع ، « خاطف » هو الاخر ، ياتي بالمردود الكبير « الغنيمة الكبيرة من الاراضي العربية » التي يسميها الصهاينة « اراضي اسرائيلية محررة » ! !

البقية صفحة « ٩ »

## في وجه التيار

## ضرورة الايمان بالله

■ المحامي صادق عبد الحق

فلنتصور لو أننا نؤمن فقط بأن أمريكا هي وحدها القادرة على كل شيء أو بأنها هي وحدها القادرة على ٩٩ ٪ من الحلول وأن تدبيرها المحكم وتفردها الكوني بالقوه هو الملاذ وأن لاعاصم منها إلا إليها وأن ميدان الحياه العربية خاصةً قد خلا لـ « حميدان » الأمريكي الذي لاراد لقضائه فماذا ستكون النتيجة ؟ ماذا يكون الأمر لو لم يكن منا مؤمنون بالله الحق رجاءً وملاذا ؟ لو لم يكن منا من يؤمن بأن من يعمل مثقال ذرة خيراً يره أو شراً يره ، وأن من كان سعيه إلى الحق وحده فلا بد أن يسعفه الحق ومن كان سعيه مكراً وخداعاً وتبعيةً فسيؤول سعيه إلى المكر وإلى التبعية .

لو لم يكن هناك إيمان منا ومؤمنون بالله الحق فهل كنا نقدر إلا أن نطيع أمريكا « مثلاً » مهما قالت فينا « أمس أعلنت أمريكا عزمها على تزويد إسرائيل بطائرات متطورة لضمان تفوقها الاستراتيجي على جميع العرب » ، ولو قالت لنا كونوا قردةً خاسئين « وكيف تفعل العجّانه ؟ » أو قولوا أن إسرائيل أقرب إليكم من أنفسكم لوجب أن نردد بصوتٍ عال « آمين » .

ماذا لو لم يكن فينا إيمانٌ ومؤمنون بالله الحق ، ممن لو إجتمعت عليه الجن والانس أو تحالفت ضده ثلاثون أمة طامعه أو تابعه من أمم الأرض ما زاد على أن قال قولة بلال « أحد أحد » ولقد يموت بلال تحت وطأة الصخرة أو الرمضاء أو قد يفتد به أبو بكر بالمال فيعيش ، إنما هو في الحالين أورثنا بصبره حياتنا العربية منذئذ وإلى اليوم وإلى دهر الداهرين إن شاء الله ، وبذلك كان ويكون صبره وإيمانه بالله الحق ضرورة من ضروات الحياة أو الممات العزيز إن كان لا بد من ممات .

هكذا يمكن أن نرى إيمان العروبيين والعراقيين منهم بالله الحق فإن هم يئسوا أو تشككوا في أن خصمهم المعتدي ما خرج عن كونه لصاً مستكبراً بغير حق ، وبأن رفضهم الطاغوت له هو رفض برضاه الله الحق وترضاه الحياةُ العليا الباقية ، وبأن الله الحق على نصرهم لقدير رغم تحالف اليأس والتيئيس عليهم ... إن هم وقعوا في ذلك لا قدر الله فعندئذ وعندئذ فقط تطالهم الهزيمة .

هكذا يصبح الايمان بالله الحق ضرورة من ضرورات البقاء كالماء والهواء والغذاء تماماً .

## خاطرة

## رسالة من امريكا ..وجواب صدام حسين !!

■ نوال عباسي

الانتماء للأمة العربية يعتبر أهم مقومات العربي الأصيل ... والمعتقدات الدينية العربي الأصيل ليست موثرة في الأيمان بجوهر الأمة ورسالتها الخالدة ...

انه أديب وشاعر من القطر العربي السوري يعيش في احدى الولايات الامريكية ، وحوي الأيمان قومي الانتماء عربي اللسان ، أرسل لي ضمن رسالته الأخيرة بصورة مما جاء في مجلة الوطن العربي .

لن اذكر إسم الأخ المرسل خوفاً عليه من بعض المهتمين بكتم الأصوات الحرة وملاحقتهم لكل المناضلين العرب واينما كانوا !!

سأقتبس بعض مما جاء في رسالة الصديق الغيور على الأمة العربية « ان التصدي الى تحركات الاساطيل الامريكية والوقوف في وجه هذا الحصار الجائر على العراق يعتبر واجباً على كل العرب الشرفاء ... فأين هم ؟؟ قلوبنا مع العراق كقطر عربي أصيل له وجوده العربي ... وله دوره القومي ... وله وزنه الأقتصادي والسياسي ونحن نشيد بمآثر رئيسه اينما توجهنا ... »

وقد بعث لي بصفحة مصورة مما كتبته « مجلة الوطن العربي » قائلاً : لقد بعثت لكثيرين بصورة عما جاء في تلك المجلة ، اني ارسلت الى سوريا ، ولبنان ، مصر والامريكيتين ودول أخرى إلا ان المطبوعات في بلد ما اوقفت توزيع الرسائل وحققت مع اصحابها وهددتهم ولم تسلمهم اياها ...

وهذه صورة مما جاء في مجلة « الوطن العربي » سأتركها دونما تعليق لأهميتها .

ذكرنا في العدد الأخير نقلاً عن مجلة الوطن العربي شيئاً من بدع القذافي ، وكان العدد تحت الطبع حين خرج رئيس الجماهيريه الليبيه ببدعته الجديدة في حديث لصحيفة « السفير اللبنانية نقلته وردت عليه مجلة الوطن العربي في عددها الصادرة ٢٩ آب - ٤ أيلول ، والتي حتم بموجبها على المسيحيين في الوطن العربي ان « يعتنقوا الاسلام » ويتخلوا عن المسيحية او يهجروا الوطن وينسلخوا عن الأمة العربية .

واثارت تصريحات القذافي ردود عنيفة في الأوساط المسيحية والأسلامية في ارجاء الوطن العربي حيث يعيش أكثر من عشرة ملايين مسيحي اندمج تاريخهم بتاريخ الأمة العربية قبل الأسلام وبعده ، وجاء جواب الرئيس القائد صدام حسين ليعلن ، في خطابه التاريخي في معسكر ابطال القادسية للعمل الشعبي في ١٩ آب « جريدة الثورة : ٢٠ آب » عن هذا « الخطأ الشنيع » مستشهداً بالقرآن الشريف الذي على حد تعبيره ، « لم يضع شرطاً في ان يصبح المسيحي مسلماً أو لا يكون عربياً ... أوان يصير مسلماً أو لا يكون في الوطن العربي » وذهب الرئيس المناضل يفند البدعة التي خرج بها القذافي في الوقت الذي تتطلب الظروف الراهنة من العرب « ان يعبئوا حتى المسيحيين غير العرب في كل مكان ضد قرار « اسرائيل » باعتبار القدس عاصمة للكيان الصهيوني .

واستطرد سيادته قائلاً : « المسيحيون في العراق قاتلوا جيش الفرس ، وهم مسيحيون قبل أن يأتي جيش المسلمين الى الجزيرة مؤكداً بأن مثل هذه « البدع » تشكل انتهاكاً لمبادىء الدين والقومية وتسيء إساءة فادحة الى القضايا العربية في الرأي العام العالمي .

ولقد لاقى خطاب السيد الرئيس وهو أول رئيس عربي يرد على تصريحات القذافي إهتماماً بالغاً في الأوساط العالمية ، وتناقلته أجهزة الاعلام في الوطن العربي وفي العديد من أقطار العالم ، ولا يسعنا نحن مسيحيي العراق إلا ان نثمن تصريحات قائد ثورتنا القومية التي اعادت الحق الى نصابه ، إذ أكدت على تأصل المسيحيين وعروبتهم في العراق والوطن العربي ودورهم الفعال في الحضارة العربية .

## شيء ما . بالبادية ...

■ بشير جمكار - المغرب

المرأة التي سنّقل لكم عنها صورة ، عقدتها هي أمريكا ، جاء هذا الموقف منها بعد الاعتداء الذي قادته أمريكا ضد العراق ، ومن ثمة رفضت هذه البدوية البقاء في الخلف ، في البداية اتهمت أمريكا بقتل الشعوب عن طريق القمح المسموم ، ويخرق أوامر الله بالظلم وقتل الأطفال والنساء والرجال ، وقتل الاجنة في الارحام ، سواء كان الامر بالنسبة الى العراق أو البلدان الاخرى ، قد حدث ، ويحدث ...

وتتمنى هذه البدوية لو ان امريكا تتجسد في رجل واحد اسمه أمريكا لمزقت طوق قميصه ، وفقأت عينيه معاً ، الى أن تتدلى قامته بموت مبين أو أن أمريكا امرأة لخنقتها ، وفي وجهها غرست اظافرها ، وعلى أرض موحلة اسقطتها وعلى وجهها بالت ! ولأن امريكا جهاز وأسلحة ، ووجوه عدة فحنق هذه المرأة تفجره في احداث يومية على الشكل التالي : فمثلاً إذا تكسرت كأس بيدها صاحت : « كسر الله امريكا » وإذا انطفأت الشعلة الأولى في الحطب بداخل الموقد صاحت : أطفأ الله شمعة أمريكا » ، وإذا عثرت قدمها صاحت : « اسقط الله أمريكا في حفرة بلا قعر » . وإذا حدث فشكاها أحد الجيران طفلها قالت : هذا ما تريده امريكا ، بأن نأكل بعضنا بعضاً » وإذا جدث أن خاصمها زوجها قالت : « هذا حدث تعشقه أمريكا ، فهي تعشق ان تخرب بيوتنا بأيدينا » .

هذه المرأة زرتها بالأمس ، وأمام الباب لفتني ذراعاها ، فغار جسمي في حضنة عميقة فيها رائحة الجبال والسهول البريئة ، ثم قلت لها :

- ها قد جاء المطر واليك أزف البشرى الأولى .

شدت على يدي وقالت : « إله واحد في السماء والأرض ، وليس في وسع أمريكا ان تمنع المطر ، لكن ، لكن ما زال العرب يخشون امريكا ولا يخشون الله !

كان المطر يهطل ، وكانت البداية ، وتحته كنا واقفين ، كان المطر دافئاً في أعماقنا ، كقبلة ترشف رحيق شفتين ذابلتين أشقاهما طول الانتظار ! ومن داخل خم الدجاج احتج الديك تحت قبضتها وقالت :

- لوجه المطر الذي أقبل ستكون احتفاء أيها الديك .

ناولتني الموسى وهتفت :

- مارس الذبح ، لكن ليس بالطريقة الأمريكية ، أنتم الرجال تعشقون الدم ، دم الحروب ، ودم الجريمة ، ودم العهد كما فعل سيدنا موسى وتعشق أمريكا قتل الانسان ، إن امريكا خصم الله والعباد ، أمريكا ضفدع كريه بمستنقع كريه .

سال دم الديك انتفض الديك وضرب بجناحيه وهمد الديك وقالت المرأة : « هكذا تقتل أمريكا ، وهكذا تلتذ بالدم ، وهكذا يتفرج الاعراب على دم الذبيحة ، وتحت ابط كل أعرابي ذراع عذراء ، وتحت ذراع كل الاعراب خصر عاهرة تضحك لقتل عربي ، أو صومالي » .

وشدني استغراب الى واقع هذه المرأة التي تغيرت بالمرة عما عرفتها عليه فأدركت المرأة شدوهي وقالت : « حرب العراق أعطتني صورة عن أمريكا كقوم همج ، وقتلة للأبرياء ويشربون الدم » .

وبداخل بيتها تناولنا لحم الديك ، أنا وزوجها والمرأة ، وكنت وزوجها صامتين ملتذين بلحم الديك بينما كانت المرأة ترفع يدها ، وبها تلوح في فضاء قريب وتقول : « هؤلاء هم العرب صامتون ، خائفون وأمريكا تقتل وتأكل الشرف وتمتص الدم ، والعرب في اللهو هم منكفئون » . وببرودة رفع زوجها وجهه ولها قال : « كفى » .

ضحكت المرأة في وجهه افرغت مخزون ذاكرة .

- امريكا هي التي اغتصبت أرض أبيك بالنواصر ، وأرغمته على بيع الأرض والخروج منها ، أنسيت هذا ، أم أن لحم الديك من رائحة الأرض ؟؟!!!

ولأن زوجها بصمت وقد أفرغ وجهه في لحم الديك ، واستمرت المرأة تحتج ، وأنا وزوجها في غياب عربي رسمي !

## « صفعات لن تنساها امريكا »

■ نضال نوح الأخرس

عندما صوّر لامريكا صلفها بأنها قادرة على إجتياح الكون على مضض ، وتفريغ الدول في جيبها حتى إذا ما ساقت اسرائيل لحقل دموي راقص ، وداعبت فيها الحلم اليهودي ، أهدت اليها مقدرات الشعوب دون تردد ، وعلى هذا حشدت امريكا اساطيلها لتغطي بها صفحة الماء في خليج العرب ، وحشت مساطيلها في ألبسة عسكريه ظناً منها أنهم قوتها الضاريه وجبروتها الخارق ، وطفقت تدفع بمجانين الحرب في العالم لخوض اقذر معركة عرفها التاريخ البشري ، معركة إبادة شاملة ضد شعب وأرض وتاريخ وحضارة بل وقيادة والسبب جلي وواضح ، لأن هذا الشعب قوة عربية خارقة والارض أصالة راسخة ، والتاريخ عمق قومي متجذر أما الحضارة فقمة انسانية لم تطأ « أرض كولمبوس » حتى سفحها ، ناهيك عن القيادة فهي شيء ما يشبه الكابوس الجاثم على صدر « البيت الابيض » وعلى سكنة واشنطن D.C ، بل وربما كارثة عالمية ساحقة بفكرها القومي وانسانيتها وسني نضالها ومجدها وجدها ، وما أوصلت اليه العراق الشامخ بنبوغها ... هذه المعركة التي استهدفت أرض العراق وشعبه ، أحبطت قوى البنتاغون حتى اللحظة الأخيرة ، ليخروا ركوعاً بكل خططهم الجهنميه طالبين وقف اطلاق النار على مشارف الأهوار الباسلة ... لتتفرغ امريكا لممارسة حرب الجبناء مستعينه بالمقر الاعلامي الامريكي المتمثل بالامم المتحدة المتهمه عبر صفيقيها الذي طار « ديكويار » والذي سيطير حسب الرغبة الامريكية بعد انتهاء مدة الصلاحية بطرس الرخيص ، مع بعض التشكك في إمكانية الاستغناء عن خدماته الجليله .

وعندما أدارت امريكا وجهها بعد المعركة لتعلن للعالم نصرها الزائف ، « شبع » العالم ضحكاً على الوجه الامريكي الذي بانت عليه آثار الندب التي تركها العراقيون الاشاوس في أم معاركهم الخالده ، والاكثر اثاره للضحك ، أن العراقيين تركوا بساطيرهم العسكرية على مساحة واسعة من الوجه الامريكي لم تجد معها عمليات التجميل الدعائية نفعاً ، وهامت امريكا بعد هذه النكسه باحثه عن عزاء ما تحيك فيه سيناريو نصر زائف أخر ، لتشبع غرور كاوبويات الكونجرس والبنتاغون والبيت البيضوي ، ولترضي بها فتاتها اللعوب اسرائيل مستغله أقسى الظروف الانسانية التي قد تمر بشعب من الشعوب أو أمه من الامم ، الجوع ، الحرب ، التفكك . ودخل جيشها الفاتح « الصومال العربي » ليمارس دوراً بطولياً مزعوماً أخر تحت ستار اعادة الامل بقتل روح الأمل ، ذاك الرمز الصومالي المجمع عليه شعبياً الجنرال « محمد فرح عيديد » فأعلنت حرباً مسعوره أخرى ضد شعبنا العربي في الصومال مستعينه بمرتزقة آخرين ساقتهم كالنعاج من كل حدب وصوب ، وأوكلت لم مهمة القاء القبض على « فرح » الشعب الصومالي علي « عيديد » وجرّ هؤلاء الصوماليين « السود » حسب النظرة الامريكية الى حتفهم وبالطريقة التي تعجب امريكا وتثير شهوة القتل فيها ، فهم الصوماليون عرب ، جياع ، لا يستحقون الحياه ، ويجدر بسيدة النظام العالمي الجديد أن تزرع شارات نصرها المزعوم على رفاتهم ، وبناء مجدها على هياكلهم العظمية ويا لخيبة الأمل الامريكي ، زلزل الصوماليون الأرض تحت أقدام الغزاة ، واستبسلوا حفاة عراه ، لانهم أدركوا بأن الحرية سر البقاء ، وانهم كشعب عربي يستحق الحياة ... [illegible]

## السلام المزعوم .. يلغيه مقتل صهيوني

■ سائد درويش

لقد كان استنكار ياسر عرفات وفيصل الحسيني لعملية مقتل المستوطن الاسرائيلي « حاييم مزراحي » اكبر انتصار تحقق لاسرائيل بعد توقيع الاتفاق ... وسوف تستمر الانتصارات الاسرائيلية طالما بقي الاتفاق « مشروطا » بالقضاء على النضال الفلسطيني دون تحقيق اي نتائج ملموسة للفلسطينيين ؟؟ ..

وتصاعدت قضية مقتل « مزراحي » التي نفذت بالقرب من مستوطنة « بيت ايل » بين القدس ورام الله ، على يد خمسة مناضلين فلسطينيين اعترفوا انهم من حركة فتح ، الى اعلى المستويات السياسية في العالم ، خلال زيارة رابين لواشنطن ؟؟ : ... وكان اتفاق « غزة - اريحا » قد فجر الخلافات بين اعضاء حركة فتح ودفع بعضهم الى اعلان مواقف واصدار بيانات ضد الاتفاق من ناحية وضد قيادة الحركة من ناحية اخرى ؟؟

ومن المعروف ان ثلاثة من قيادة حركة فتح « ابو عمار وابو مازن وابو علاء » هم الذين صنعوا الاتفاق .. وبطريقة مذهلة يصفها الاستاذ محمد حسنين هيكل حين يقول « ان هذا الاتفاق تمت مراجعته بواسطة احد القانونيين الاسرائيليين ، وفي آخر لحظة تم استدعاء السفير المصري في أوسلو لانه درس القانون ، ليطلع على الإتفاق ... ولكن كل شيء كان قد انتهى » ؟؟ .

هكذا تم الوصول الى اتفاق « غزة - اريحا » مما دفع المعارضين في حركة فتح ، وخاصة في الأرض المحتلة ، إلى مهاجمة الإتفاق والإصرار على الإستمرار في عمليات النضال الفلسطيني حتى يمكن الوصول الى الثوابت الفلسطينية التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٨ كحل مرحلي للقضية الفلسطينية ..

وقد زاد الامور تعقيدا في حركة فتح ان مسؤول الامن الفلسطيني حكم بلعاوي صرح قبل اكتشاف اختراقه الموسادي ، للتلفزيون الاسرائيلي بانه « سيعمل على لجم معارضي الاتفاق في الصف الفلسطيني .. واضاف : لقد قدمت خدمات جليلة لاسرائيل في هذا المجال ؟؟ ثم قال مخاطبا المذيع الاسرائيلي .. بامكانكم التاكد مما اقوله من المسؤولين عندكم ؟؟ .. ولقد ادى هذا التصريح الى صدور بيان من صقور حركة فتح بالداخل يتوعد بلعاوي بالقتل والتصفية .. وقد سبق لصقور فتح ان اصدرت اكثر من بيان هاجموا فيه القيادة بعد ان صدرت التعليمات من تونس بانهاء النضال الفلسطيني في الاراضي المحتلة ؟؟

ان قضية المستوطن الصهيوني « مزراحي » اخذت كالعادة ابعادها السياسية الخطيرة . فاسرائيل تعرف جيدا كيف تستفيد من كل شيء مهما كان حجمه صغيرا ، فقامت بتنظيمه وتحويله الى اتهام مباشر ضد النضال الفلسطيني يستحق الاعتذار عنه ؟؟ ..وفي نفس الوقت فان الشهداء الفلسطينيين يتساقطون يوميا برصاص الاسرائيليين .. لكن هؤلاء الشهداء يعتبرون ، باعتراف قيادة فتح ارهابيين .. لانهم يناضلون بالسلاح للوصول الى حقوقهم الوطنية ؟؟..

لقد صعدت اسرائيل القضية خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده اسحق رابين وبيل كلينتون وتحولت القضية الى عمل خطير ضد استمرار عملية السلام المزعوم بعد اتفاق « غزة - اريحا » ؟؟..

لقد كان معروفا منذ البداية ان ما تم التوقيع عليه في الاعتراف الاسرائيلي واتفاق غزة - اريحا انما يقوم على اساس مشروط بالقضاء على النضال الفلسطيني بواسطة الشرطة التي ستقيمها سلطة الاتفاق في غزة واريحا ؟؟ .

وهل يمكن ان تتخيل القيادة ان النضال الفلسطيني يجب ان يتوقف فعلا لمجرد ان هذا الاتفاق يحقق مصلحة بعض الاشخاص في البقاء على مقاعد السلطة .وفي نفس الوقت الذي تفعل فيه اسرائيل ماتشاء بابناء الشعب الفلسطيني ؟؟ .. ان اصحاب اتفاق غزة - اريحا قد تورطوا وورطوا معهم النضال الفلسطيني ظنا منهم بان الطريقة التي كانوا يحكمون فيها عناصر منظمة التحرير لاكثر من عقدين من الزمان يمكن ان تنجح في التعامل مع اسرائيل ، خاصة وان اسرائيل تمكنت خلال هذين العقدين ، من خلال اختراقها لقيادة المنظمة ، من التعرف على كيفية صنع التفكير الفلسطيني في قيادة المنظمة ؟؟.. لقد كان الاختراق الاسرائيلي لقيادة المنظمة مستمرا ابتداء من استلام حركة فتح لقيادة المنظمة عام ١٩٦٩ وحتى الان .. ومن خلال العملاء اكبر .. ونور قاسم .. وعدنان ياسين ؟؟ ..

ان سيطرة القيادة على عناصرها بواسطة المال وايقاعهم باخطاء فادحة تستخدم ضدهم عندما يعارضون الاوامر مسالة واضحة تماما ؟؟ ولن تؤدي الا الى تحويل هذه العناصر لتحقيق المصالح المادية قبل التفكير في المصالح الوطنية للشعب الفلسطيني ...

البقية صفحة « ٩ »

# القدس
# عبر مشاريع التدويل والإستيطان والتهويد

** الولايات المتحدة الأمريكية تكيل بمكيالين منذ أمد طويل .

** القانون الدولي يحرم التمتع بثمار العدوان أو إجراء أي تغيرات .

** كان من نتائج التعاون بين المجاهدين والجيش الأردني عام ١٩٤٨ أن استفاد الجيش من خبرات المجاهدين في الصمود على أسوار القدس .

## خطط الصهيونية للسيطرة على القدس

وجهة النظر الصهيونية في اغتصابها لمدينة القدس وجعلها قاعدة الحماس الصهيوني للدولة الجديدة ، ظهرت واضحة جلية منذ ان اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة توصيتها بتقسيم فلسطين في التاسع والعشرين من تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ م . فهذه التوصية التي رفضها العرب رفضاً قاطعاً ، قابلها اليهود بالترحيب باعتبارها نصرا مؤزرا لجهود الصهيونية في انشاء ما يسمى دولة الكيان الصهيوني ، على الرغم من عدم الرضا التام عن ذلك باعتبار ان مشروع التقسيم اخرج بعض اجزاء فلسطين عن نطاق سيطرة « الدولة الصهيونية » ، ومن هذا المنطلق ساد موقف الصهاينة من مشروع تدويل القدس غموض مقصود . ففي الوقت الذي عارضت فيه الجماعات الارهابية وبعض الزعامات الهامة هذا المشروع ، قبلته الوكالة اليهودية قبولا مؤقتا باعتباره ثمنا لظهور ووجود « اسرائيل » ، حيث ادركت الوكالة الامر من زاويته هذه في سبيل تحقيق المطامع الكبرى . فمن وجهة نظر هذه الوكالة ان تدويل منطقة القدس اصبح جزءا من مشروع التقسيم الذي من شأنه انشاء دولة يهودية مستقلة كانت حلما صهيونيا منذ اجيال واجيال ، اضافة الى وجهات نظر اخرى كلها تصب في خدمة اهداف الاستيلاء على القدس وما حولها وتدعيم انشاء الدولة الصهيونية .

وفي هذا الصدد اثبتت الصهيونية خبرتها في المناورة وقدرتها عليها خدمة لهدفها في اغتصاب القدس والاستيلاء على فلسطين بكاملها . فهي قدرت الظروف والاوضاع التي استدعت حاجتها الى العطف الدولي . وحسب امكاناتها وامكانات خصومها حسابا دقيقا تمكنت في ضوئه من كسب معركة الدعاية قبل ان تخوض معركة الجيوش التي تعرضت فيها في البداية لخطر محقق وحاسم .

عمليا بدأ الموقف الصهيوني في التحول ازاء القدس خلال فترة الشهور الستة التي انقضت ما بين صدور توصية الامم المتحدة آنفة الذكر ، وبين انسحاب القوات البريطانية من فلسطين وانتهاء الانتداب ، واعلان قيام « دولة الكيان الصهيوني » في الرابع عشر من ايار سنة ١٩٤٨ . فاثر التصويت على التقسيم في الجمعية العامة ، تعرضت فلسطين لموجة من الاضطرابات المصاحبة للارهاب الصهيوني الذي اصبحت القدس مداره فيما كان اليهود يحتفلون « بانتصارهم السياسي » ، والعرب يدعون الى الاضراب مدة ثلاثة ايام وينظمون المظاهرات كدليل على الاحتجاج ، بينما كانت الامم المتحدة تعيش هاجس انهيار مساعيها وعدم تنفيذ قرار التقسيم والتدويل ، خصوصا انها قد وضعت التوصية دونما ترتيبات لاية وسائل تكفل التنفيذ . وفكرت الدوائر المسؤولة في الامم المتحدة في العدول عن مشروع التقسيم ، فانعقد مجلس الامن في التاسع عشر من آذار سنة ١٩٤٨م للنظر في هذا الموقف المتوتر ، وعرض المندوب الامريكي وجهة نظر جديدة تطالب تنفيذ توصية الجمعية العمومية بالوسائل السليمة .

الصهاينة من جانبهم عزموا على احباط اية محاولة لابطال مشروع إنشاء « الدولة الصهيونية » فوقف مندوب الوكالة اليهودية في مجلس الامن في الرابع والعشرين من آذار سنة ١٩٤٨ يحذر من معارضة الصهاينة في سعيهم لتحقيق أهدافهم و « .. ان هذا - الشعب - يرفض الوصاية على فلسطين ، وان على لجنة فلسطين ان تعترف دونما ابطاء بالمجلس المؤقت لحكومة الدولة اليهودية ، وانه لدى انتهاء حكم الانتداب وفي ١٦ ايار ١٩٤٨ على ابعد تقدير ستبدأ الحكومة اليهودية عملها بالتعاون مع مندوب الامم المتحدة في فلسطين » . وبالتالي فقد نقل الصهاينة البلاد الى حالة من الفوضى والاضطراب لا حد لها باستخدام الوحشية والبطش لطرد السكان وتهجيرهم كي يجابهوا الامم المتحدة بالامر الواقع حين جلاء الانجليز عن فلسطين .

فمنذ مطلع نيسان سنة ١٩٤٨ تحولت عصابات الصهاينة الى شن الهجمات الوحشية على المدن والقرى العربية سواء في المنطقة المخصصة « للدولة الصهيونية » او الدولة العربية او منطقة القدس الجديدة والقرى المخصصة لمنطقة التدويل وضمن هذه المنطقة وقعت مذبحة دير ياسين في التاسع من نيسان للعام نفسه .

وفي ١٧ نيسان ١٩٤٨ قرر مجلس الامن ان تقوم اللجنة القنصلية المشكلة من قناصل الدول الثلاث الاعضاء في مجلس الامن فرنسا وامريكا وبلجيكا ، اضافة الى سكرتير اللجنة المدعو - سنيور سكراتي - باحلال هدنة بين الطرفين المتحاربين وهي الهدنة التي راى اليهود ان يوافقوا عليها ما دام مركزهم في البلاد المقدسة ما زال محفوفا بالخطر حيث ان المجاهدين العرب ما زالوا حتى ذلك الحين يسيطرون على منطقة باب الواد ، ويفرضون على المدينة المقدسة حصارهم ، وعدم وجود اتصال صهيوني مباشر مابين اليهود في القدس الجديدة وبين اليهود المستوطنين في منطقة الساحل اذ كانت منطقة واسعة من القرى والبلاد العربية الاهلة بالسكان التي لم تنفع فيها ما قامت به العصابات اليهودية وخصوصا جنود البلماخ من عمليات تنظيف هذا الطريق ، او هجمات افراد عصابات الهاغاناة لطرد العرب المجاهدين من حيفا ويافا وطبرية وصفد ، بينما مازال الانتداب قائما .

في ٢٣ نيسان ١٩٤٨ تشكلت اللجنة القنصلية وبدات عملها ، وتزامن ذلك مع عودة العصابات الصهيونية الى عملها السابق تحت ستار الهدنة . فبينما كانت الهاغاناة تتقدم نحو حيفا ويافا ، وتتوغل في غيرها من المدن والاراضي العربية الفلسطينية احتلت القدس الجديدة كلها تقريبا بعد احتلال حي القطمون العربي في ٢٩ نيسان .

## هدنة ايار ١٩٤٨

هي الهدنة التي رتبها الامين العام لجامعة الدول العربية مع المندوب السامي البريطاني في اريحا في اليوم السابع من ايار سنة ١٩٤٨ بعد ان فشلت مساعي الصليب الاحمر في جعل القدس مدينة مفتوحة ، ولقد وافق الصهاينة على هذه الهدنة التي تنص على ان يحتل اليهود في المدينة المقدسة منطقة السلام « C » حول العمارة الروسية « المسكوبية » ، وعلى ان يحتل العرب منطقة السلام « A & B » اي « منطقة الكولونية الالمانية » ومنطقة جمعية الشبان المسيحيين » . لكن الصهاينة خرقوا هذه الهدنة مجددا بمجرد ان غادر البريطانيون المدينة المقدسة في ١٤ ايار واحتلوا غدرا ما بايدي العرب ، وما خصص لهم من مناطق وصاروا يضعون ايديهم على اهم المراكز الاستراتيجية خارج سور القدس ما بين ١٥ و ١٧ ايار ، وهي : معسكر اللنبي ، معسكر العلمين ، دير ابو طور ، النبي داود ، المسكوبية ، المستشفى الإيطالي ، نوتردام ، المصرارة ، باب العمود ، سعد وسعيد الشيخ جراح ، ولم يكتف الصهاينة بما احتلوه من مواقع استراتيجية حيث لم يبق للعرب من الاحياء خارج السور إلاّ باب الساهرة ووادي الجوز بل اخذوا يهاجمون الابواب الرئيسية للمدينة القديمة التي احتشد فيها اكثر من ستين الف لاجيء عربي من لاجئي الاحياء محاولين اقتحامها . ومنذ نشوب الاضطرابات لغم اليهود الحي اليهودي في القدس القديمة وجعلوا منه قلعة حصينة ، حفروا داخلها الخنادق والممرات ووضعوا خطوط الدفاع بالعمق لتسهل حركة المحارب في الداخل وزيادة صعوبة التقدم وخسارة المهاجم من الخارج ، واصدرت الوكالة اليهودية لوامرها الى سكان الحي بعدم النزوح عنه تحت اي ظرف من الظروف والدفاع عنه حتى النهاية ، وهو السبب الذي لم ينقطع من اجله هجوم اليهود خارج الاسوار على الابواب الرئيسية ليلة واحدة لاقتحامها وتعزيز يهود القدس القديمة الذين حوصروا بالداخل من المجاهدين الذين كانوا يتشكلون من جيش الانقاذ وجيش الجهاد المقدس وقد استطاع هؤلاء المجاهدون ومعهم شرطة القدس ان يردوا اليهود عن اسوار المدينة الى ان تم تسليمها للجيش الاردني الذي تاخر وصوله اليها مدة ثلاثة ايام بعد جلاء البريطانيين مابين الرابع عشر والسابع عشر من ايار سنة ١٩٤٨ .

ان المجاهدين الفلسطينيين على ما هم عليه من ضعف في الامكانيات ونقص في الذخيرة ظلوا يسيطرون على غالبية الاراضي الفلسطينية ويتحكمون في اهم مراكزها العسكرية ومواقعها الاستراتيجية وطرق مواصلاتها الرئيسة حتى دخول الجيوش العربية في ١٥ ايار ، فخارج اسوار القدس كان المجاهدون يلتحمون بالعصابات الارهابية ويطوقون القدس الجديدة وفيها مئة الف يهودي وكانوا يضربون الحصار على عدد من المستعمرات الصهيونية في منطقة القدس وقضاي غزة ويافا .

وكان من نتائج التعاون بين المجاهدين والجيش الاردني ان استفاد الجيش من خبرة المجاهدين الذين صمدوا على اسوار المدينة وعرفوا مرابط اليهود ومقاصدهم ووسائلهم ، وتمكنوا من صد كل محاولة لهم في اقتحام المدينة القديمة ، وصهروا الحي اليهودي داخل الاسوار ودمروا استحكاماته واحتلوه في ٢٨ / ٥ / ١٩٤٨ م .

## الهدنة الشؤم

ادت هذه المعركة في القدس الجديدة الى احكام الحصار عليها بمعاونة ودعم القوات المصرية في جنوبها ، واصبح محتما من وجهة النظر العسكرية ان يستسلم اليهود فيها او ان يقضى عليهم جميعا بسبب نقص المؤن والذخائر وشدة الحاجة الى مياه الشرب ، وانعدام النوم والراحة امام كثافة النيران وطلقات المدافع المختلفة . ولادراك القوى الغربية والاستعمارية الطيفة « لاسرائيل » ان من يحتل القدس ينهي المعركة لصالحه ، اتخذ مجلس الامن قرارا باختيار الكونت نورفولك برنادوت في ٢٠ ايار وسيطا لحل النزاع ، واتبع ذلك بقرار في الثاني والعشرين من ايار بوقف اطلاق النار في فلسطين وقيام الوسيط الدولي بالتفاوض من اجل الحفاظ على الهدنة في مدينة القدس ، وتلا ذلك ايضا قرارا اخر في التاسع والعشرين من ايار بوجوب وقف اطلاق النيران لمدة اربعة اسابيع على الاقل . وبما ان برنادوت لم يتمكن في الهدنة الاولى من انقاذ اليهود في القدس القديمة لان الوقت لم يسعفه فقد تمكن من انقاذهم في القدس الجديدة ، وكانت الموافقة على الهدنة قد تمت من جانب اللجنة السياسية للجامعة العربية بعد ان اوضحت الحكومة الاردنية للجنة ان الجيش لا يستطيع الاستمرار في الحرب بسبب نقص المؤن والمعدات والذخائر ، وهو ما دفع باعضاء اللجنة السياسية الى اتخاذ قرار الموافقة على الهدنة وفق الشروط التي قدمها برنادوت بدون قيد او شرط ، وتم فك الحصار عن مدينة القدس وجرى انقاذ مئة الف يهودي كانوا على وشك التسليم .

ومن الناحية العملية فقد انعكست هذه الهدنة على اليهود ايجابيا وقطفوا من ثمارها الشيء الكثير ، فهي وفرت لهم : -

١ - القدرة على تسيير القوافل التي تحمل المؤن والعتاد دونما رقابة او تفتيش وعلى مرأى من رجال الهدنة من تل ابيب الى القدس .

٢ - شرعوا باستيراد السلاح والذخيرة من انحاء العالم ونقلوا الاف المهاجرين المدربين على القتال وحمل السلاح واستخدام الطيران ، وبنوا الاستحكامات ، وحفروا الطرق والخنادق على مرأى ومسمع رجال برنادوت .

٣ - استطاعوا الحصول على المدافع الثقيلة وشحنوها الى جميع جبهات فلسطين وخاصة جبهة القدس .

٤ - تقوية وتثبيت مراكزهم الدفاعية وانشغالهم بالتدريب العسكري الذي يتناسب مع الحرب الحديثة .

٥ - فتحوا الطرق بين مواقعهم الهامة ، واهمها ما اسموه - طريق بورما السري - الذي ربط القدس وتل ابيب في منطقة جبلية وعرة عبدت لمرور السيارات فيها .

٦ - اجروا الاصلاحات الضرورية في محطة الكهرباء بالقدس .

٧ - بدأوا تنفيذ مشروع للمياه في المدينة الجديدة يغنيهم عن المشروع الاصلي الذي يتحكم فيه الجيش الاردني .

اضافة الى هذا المكاسب قام قائد الفرقة الثالثة في الجيش الاردني نورمان لاش البريطاني الجنسية بعقد اتفاقية مع اليهود دون علم المسؤولين العرب من اجل نزع السلاح من منطقة جبل سكوبس حيث تقع الجامعة العبرية ومستشفى هداسا وجعلها منطقة دولية تحت اشراف الامم المتحدة ، وهذه المنطقة التي كانت خاضعة حكما لسلطة العرب حالت اوامر الجنرال كلوب دون ان يحتلها الجيش الاردني واصبحت ظهيرا لليهود وخنجرا في ظهر العرب .

مساء ليلة ١٦ / ٧ / ١٩٤٨

بدأت معركة القدس القديمة من جديد بعدما شرع الصهيونيون بقصف المدينة بكل ما لديهم من اسلحة ثقيلة او خفيفة قصف مركزا متواصلا لكن هذه الهجمات تكسرت بعد ان واجهها الجنود العرب في كل باب وطريق واستماتوا في الدفاع عن المدينة ولجأ مجلس الامن من جديد الى اعلان هدنة جديدة يوم ١٧ / ٧ خرقها الصهاينة قبل ان تنقضي عليها مدة ٢٤ ساعة الا ان القوات الاردنية كبدتهم خسائر فادحة بمشاركة المجاهدين فعادوا الى الالتزام بالهدنة من جديد .

وبدا واضحا ان الوصول الى نتيجة بشأن التدويل قد اصبح يواجه مصاعب كبيرة لتعارضه مع الاهداف والمطالب المتعارضة للطرفين .

واتجهت انظار الدول الكبرى الى ضرورة الحفاظ على المدينة المقدسة من اخطار الدمار في اية مواجهة عسكرية لاحقة ووجوب وقف اطلاق النار فيها عن طريق اعلانها منطقة منزوعة السلاح . ولتحقيق ذلك بدأ الوسيط الدولي العمل على تنفيذ هذا التوجه وقدم اثناء الهدنة الثانية مشروعا محددا للطرفين في هذا الشأن ، ورفضت اسرائيل هذا المشروع الذي ينص على تجريد القدس من السلاح بصفة مؤقتة ، ما لم يرتبط بخطة لوسع تتعلق بضمان مصالح اليهود في فلسطين كلها . في حين قبلته الاردن واعربت الدول العربية عن استعدادها للتباحث في هذا الامر ، اما تعنت ورفض اسرائيل للمشروع فقد أدى بها الى تدعيم مراكز قواتها في القدس والمناطق المحيطة بها ، الامر الذي اثار مخاوف العرب ودفعهم بالتالي الى تدعيم انفسهم في المدينة خشية استيلاء الصهاينة عليها .

هذا الموقف الاسرائيلي أدى بالوسيط الدولي الى عرض الامر على مجلس الامن في ١٩ / ٨ عرض فيه الى تشككه من امكان تنفيذ نزع السلاح في القدس وعبر عن ذلك بمذكرته التي جاء فيها : « ..حتى ولو وافق الطرفان على اعتبارها منطقة منزوعة السلاح ، اذ لا يتيسر تنفيذ هذا الاجراء عمليا ما لم تشكل فورا قوة دولية تابعة للامم المتحدة القيام بهذه المهمة ... » وبذلك تأجل بحث مشروع نزع السلاح في مجلس الامن وعاد المجلس من جديد لتكليف الوسيط الدولي بان يكرس جهوده للوصول الى حل سريع بشأن التدويل ، مع ان هذا الوسيط لم يكن يطلق اهميته على التدويل وامكانية نجاحه نظرا لفشل السوابق الخاصة بتدويل سائر المدن الحيوية في العالم .... » .

وفي حقيقة الامر ان حل تجريد القدس من السلاح كان لا بد ان يفشل باعتبار انه كان حلا مؤقتا ، قد يؤدي الى تفوق احد الفريقين عسكريا على الفريق الاخر ، وبانقضاء صيف ١٩٤٨ تحول الموقف الاسرائيلي الى قبول التقسيم فقط والتحفظ على التدويل واهدرت اية محاولات من جانب الامم المتحدة - التي ساعدت على قيامها - لوضع اية حلول لهذا المشكل من جانب اخر تصاعدت في ظل اتفاقيات هدنة ١٩٤٩ م اطماع اسرائيل واعتداءاتها على القدس بقصد الاستيلاء على اراضيها دون ان تحاول الامم المتحدة وقف هذه التعديات بأي شكل من الاشكال .

وتمكنت اسرائيل بعد ان افشلت مشروع التدويل ومن بعده مشروع نزع السلاح ، ان تحتل تدريجيا المنطقة الحرام المجردة من السلاح - المتفق عليها في الهدنة الاردنية - الاسرائيلية في الثالث من نيسان سنة ١٩٤٩ وهي المنطقة الواقعة بين المنطقة العربية في القدس القديمة ، والمنطقة التي احتفظت بها إسرائيل وتمكنت من احتلالها ومنع العرب من دخولها بهدف ضم اكبر رقعة ممكنة من المدينة تمهيدا لاعلانها عاصمة لاسرائيل على الرغم من مشروع التقسيم والتدويل الذي اعلنته الامم المتحدة .

واتجاه اعلان القدس عاصمة لاسرائيل بدا جليا لدى اجتماع لجنة التوفيق الفلسطينية في شهر ايلول ١٩٤٩ م حيث طلب اليها الوفد الاسرائيلي اعتبار الوضع القائم في القدس على اساس احتلال اسرائيل القسم الاكبر منها ، بما فيها جميع الاحياء الحديثة على انه وضع نهائي وقصر التدويل على اماكن الزيارة والعبادة فقط . وتأكد ايضا عندما اقدمت اسرائيل على الاعتراض صراحة على مشروع تدويل المدينة باخف اشكاله الذي عرضته لجنة التوفيق على الجمعية العامة في دورتها الرابعة في خريف سنة ١٩٤٩ م حيث اكدت انها لا تقبل بديلا عن الامر الواقع في المدينة ، واقترحت عقد اتفاقية خاصة تكون الامم المتحدة طرفا فيها على ان يعهد لاسرائيل بنفس الاختصاصات التي كانت لسلطات الانتداب في صدد حماية الاماكن المقدسة مع وجود ممثل ديلوماسي للامم المتحدة له حق الاشراف والرقابة الا ان الجمعية العامة لم تكن مستعدة لقبول هكذا حلول نظرا لضعفها وعدم رغبة الجمعية التنازل عن مشروع التدويل مقابل مشروع بديل اضعف منه .

واكدت توصية الدورة الرابعة للجمعية على تأكيد مبدأ التدويل في توصيتها رقم « ٣٠٣ - ٤١٢ » في ٩ / ١٢ / ١٩٤٩م . لكن اسرائيل اعلنت بعد ذلك بأيام ان القدس جزء لا يتجزأ من اسرائيل ، ثم اعلن بن غوريون رئيس الوزراء آنذاك ان توصيتي الامم المتحدة في ٢٩ / ١١ / ١٩٤٧ و ١ / ١٢ / ١٩٤٨ لم تعد لهما قوة الزامية بعد ان فشلت الامم المتحدة في تنفيذهما .

## الاثر القانوني لاحتلال وضم القدس : -

من المعروف ان دولة الكيان الصهيوني باستيلائها على مدينة القدس في السابع من حزيران ١٩٦٧ ، وسلسلة اعتداءاتها منذ عقد هدنات سنة ١٩٤٩ م قد قامت باهدار مبادىء القانون الدولي ومواثيق وقرارات الامم المتحدة ، اهدار لم يسبق له مثيل .

فالقانون الدولي الحديث لا يعترف بالاجراءات الاسرائيلية ، ولا باجتياحها للحدود والاستيلاء على الاراضي عن طريق القتال والعنف المسلح . ذلك ان ميثاق « بريان - كيلوج » المعقود سنة ١٩٢٨ حرم هذا النوع من الحروب كوسيلة لتسوية النزاعات الدولية ، وكذلك حرم ميثاق الامم المتحدة تحريما تاما استخدام القوة المسلحة او التهديد بها لغير صالح الاسرة الدولية العام ، وعن طريق الامن الجماعي الذي حدده الميثاق في الفصل السابع منه .

حيث جاء في المادة - ٤١٢ - من الميثاق ما نصه : « يمتنع اعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة او استخدامها ضد سلامة الاراضي او الاستقلال السياسي لاية دولة او على اي وجه من الوجوه لا يتفق ومقاصد الامم المتحدة » .

وبحسب القانون الدولي لا يجب ان يقوم المحتل باجراء اية تغييرات في حالة الاقليم المحتل كما رتبتها الدولة صاحبة السيادة وادارتها الشرعية السابقة سواء في ذلك النواحي الاقتصادية والتشريعية ، ومختلف جوانب الحياة العامة الفعلية ولقد استقر الفقه والقانون الدولي منذ القرن التاسع عشر على ان الطبيعة المؤقتة للاحتلال العسكري تتنافى مع ما تلجأ اليه بعض السلطات الاحتلالية العسكرية من ضم للاقليم المحتل ونقل السيادة عليه لدولة الاحتلال .

ولقد جاءت المادة - ٦٤ - م . اتفاقية جنيف الخاصة بحماية المدنيين في وقت الحرب لسنة ١٩٤٩ . لتحتم على المحتل ابقاء القوانين الجنائية الخاصة بالاراضي المحتلة نافذة . ما لم يكن فيها ما يهدد امن دولة الاحتلال ويعتبر عقبة في سبيل تطبيق هذه الاتفاقية ، وان تظل محاكم الاراضي المحتلة قائمة بواجباتها فيما يختص بجميع المخالفات المنصوص عليها بهذه القوانين على ان يراعى اعتبار الاخير وضرورة سير الادارة القضائية الفعالة .

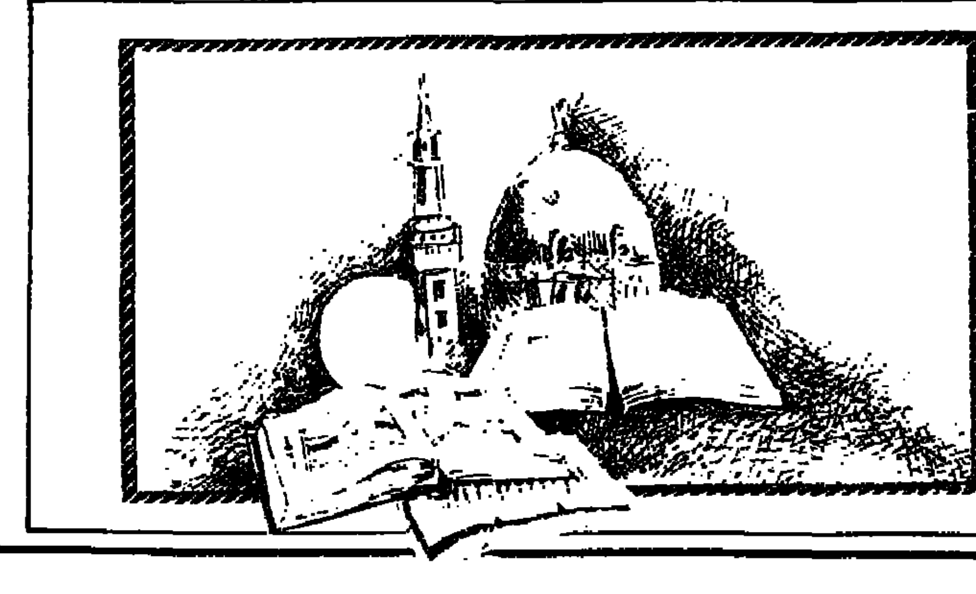
ثم اكدت المادة - ٤٣ - من لائحة لاهاي الملحقة باتفاقية لاهاي الرابعة سنة ١٩٠٧ وجوب قيام سلطات الاحتلال بمراعاة القوانين السائدة في الاراضي المحتلة وما يقتضيه ذلك من ضرورة المحافظة على الانفس والاملاك وتنظيم جميع انواع الخدمات الاجتماعية والانسانية للمدنيين .

والقانون الدولي يحرم التمسك بثمار العدوان الناشيء عن حرب قامت خلافا للميثاق والقانون الدولي ، فما يقوم على الباطل هو باطل ، وهذه القاعدة هي قاعدة عامة لدى جميع الشعوب والامم المتمدنة وتعتبر واحدة من مصادر القانون الدولي ، فما يقوم على الباطل هو باطل ، وهذه القاعدة هي قاعدة عامة لدى جميع الشعوب والامم المتمدنة وتعتبر واحدة من مصادر القانون الدولي العام واحكامه طبقا للمادة ١١٣٨ من النظام الاساسي لمحكمة العدل العليا من جانب اخر اكدت المواد « ٥٥ ، ٧٣ ، ٧٦ » من ميثاق الامم المتحدة على حق تقرير المصير للشعوب ، وتحريم الحروب كنظام كوني في العلاقات بين الدول . وفي نطاق الامم المتحدة نص الاعلان العالمي لحقوق الانسان على حق تقرير المصير ، وورد ذلك في المادة الاولى من مشروعي الاتفاقيتين الخاصيتين بالحقوق السياسية والمدنية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية للانسان وكذلك في الاعلان الخاص بالاستعمار الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة سنة ١٩٦٠ م . حيث ورد فيه ان الرجوع عن حق تقرير المصير ، والتمسك بضم الاراضي والاقاليم تأسيسا على حق الفتح والحرب هو عودة بالمجتمع الدولي الى حالة الفوضى التي كانت تسوده نتيجة الحروب ، وسياسات القوة خلال القرنين السبع والثامن عشر .

وعلى مستوى الدول منفردة ، جاء مبدأ - ستمسون - الصادر عن وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية اثناء الحرب الصينية - اليابانية ومحاولة اليابان تكوين جمهورية في منشورية ، والذي قام على اساس عدم الاعتراف بالتغييرات الاقليمية التي تنشأ بالقوة او الاعتراف بالحكومات التي يكون في انشائها مخالفة للالتزامات العامة والخاصة .

وهذا يقودنا الى ادراك حقيقة ان الولايات المتحدة الامريكية ، ومنذ امد طويل تكيل بمكيالين ، فمعارضتها لمحاولة اليابان انشاء جمهورية في منشورية طبقا للمبدأ الانف الذكر ، لم تطبقها في صدد المحاولة الاسرائيلية لضم القدس العربية وغيرها من المناطق المحتلة بل وقفت منها موقف المؤيد بامتناعها عن التصويت الذي يعني تمرير القرار .

ومن جديد يتأكد لنا ازدواجية الموقف الاميركي والسياسة الاميركية بشكل عام وكيلها بمكيالين وفقا لمتطلبات مصالحها الضيقة ، وتناقضاتها القائمة مابين القول والفعل ، ففي تصريح ليما عام ١٩٣٨ اكدت الدول الاميركية ان : - « الاحتلال او اكتساب الاقليم او اي تعديل اخر للاوضاع الاقليمية والحدود تتخذ عن طريق الغزو بالقوة او بغير الوسائل السلمية تعتبر غير صحيحة ولا تولد اثارا قانونية » . ثم نص ميثاق الدول الامريكية الموقع في بوغوتا في الثلاثين من نيسان سنة ١٩٤٨ ، وتحديدا في المادة « ١٧ » منه على انه « .... لا يعترف بأي اكتساب اقليمي او امتيازات خاصة يحصل عليها عن طريق القوة وغيرها من وسائل القسر الاخرى .... » . .... يتبع



## باختصار

### بين الاتهامات والحقائق !!

■ جريس مدانات

أما وقد هدأت حدّة المعركة الانتخابية بما سبقها من تعديل قانون ، وما واكبها ورافقها من اجراءات ، كان لها تأثيرها الواضح على النتائج التي أفرزتها ! واذا كان هناك إشارات واضحة للعديد من المخالفات والتجاوزات فإنه في المقابل هناك تأكيدات بنزاهة سير العملية الانتخابية وابتعادها عن الانحياز لطرف دون الآخر ! وإن النتائج التي اعلنت تمثل الخيار الحقيقي الديموقراطي وفق المعطيات والاجواء التي تمت بها !!

واذا كان لا بد من الاشارة الى بعض الجوانب السلبية التي ربما كان لها الأثر الكبير فيما أفرزته من نتائج فإننا نوّد الإشارة الى ان التجاوزات والمخالفات كانت ربما سابقة للعملية لا تابعة لها ، ونخص بالذكر قانون الانتخاب نفسه الذي استهدف بشكل أو بآخر اضعاف تأثير الكتل السياسية والحزبية وأعاد الحياة النيابية لحكم العشيرة والعائلة ، مما أبعد واضعف فرصة فوز شخصيات عامة سياسية كان يمكن ان تكون بديلاً عن العديد من ممثلي العشائر والتجمعات العائلية أو السكانية التي حالفها الحظ بالإئتلاف والاجماع على مرشح واحد بدل التشرذم والانقسام على عدة مرشحين كان حظهم جميعاً الفشل .

وربما كان بينهم عدد كان أولى بالوصول لتمثيل الامة لما يتمتع به من كفاء وقدرة على ممارسة هذا الدور على أهميته وخطورته !

واذا كانت جملة الاجراءات المتمثلة في عمليات التسجيل والنقل واصدار البطاقة الانتخابية والحصول عليها ، ثم تحديد مراكز الإقتراع ، وما تسبب كل ذلك من تعقيدات وتثبيت لأسماء الأسرة الواحدة بحيث صارت مهمة الحصول على البطاقة الانتخابية ومعرفة مركز الاقتراع الشغل الشاغل لافراد الأسرة الواحدة ، التي تم توزيعها على عدة مراكز وما تلى ذلك من تفاجؤ العديدين بشطب اسمائهم في يوم الاقتراع ومنعهم من اداء حقهم الانتخابي بحجة تكرار اسمائهم في دوائر أخرى ، ورغم أن العديد منهم سجلوا لأول مرة في بعض الدوائر فقد تفاجئوا بشطب أسمائهم والطلب منهم للإقتراع في مراكز اخرى لم يسبق لهم التسجيل فيها ، ورغم ما ظهر من مبررات تكرار اسماء الاولاد بدفاتر والديهم قبل الزواج الى الشطب الخاطيء والعشوائي لبعض الاشخاص ، واذ سمح للبعض بالإقتراع بينما حُرم البعض الآخر الى غير ذلك من اجراءات إبراز الوثائق الاخرى ، وحصول البعض الآخر بدونها والسماح لآخرين الاقتراع بمعرفين خاصة النساء – ممن لا يحملن صوراً على وثائقهن ، كل ذلك يضاف اليه التعليمات التي أصدرتها وزارة الداخلية بمنع اللقاءات والمهرجانات الانتخابية بين المرشحين وناخبيهم قد حال بينهم وبين التحاور لشرح برامجهم وارائهم في العديد من القضايا الوطنية والقومية ، مما حوّل العملية الانتخابية في الجزء الأكبر منها الى تجمعات عائلية وعشائرية وربما اقليمية وطائفية الأمر الذي نزع البعد السياسي والخيار الديموقراطي المبني على تحديد المواقف والبرامج الانتخابية الى انحياز سطحي يتمثل بالولاء الى العائلة او العشيرة او التأثير غير المشروع عن طريق شراء الاصوات أو البطاقات الانتخابية التي ضاع العديد منها مما حرم الكثيرين من حق التصويت !

وعلى الرغم من ظهور بعض النواب الذين يمثلون عدداً من الاحزاب السياسية الا أن تقلص حجمها واقتصار ذلك على عدد محدود جداً يؤكد ان ما تم من اجراءات استهدفت كل هذه القوى ولم يقتصر إثره على جبهة العمل الاسلامي التي تمكنت بما لها من خبرة وتنظيم من ترتيب أمورها ونقل ما يلزم من دفاتر وأسماء او الاندماج ببعض

البقية ص « ٩ »

## ولنا كلمة ...

### ديموقراطيتنا الاردنية الخاصة ...

■ احمد النجداوي

أيام قليلة ويلتئم الاجتماع الأول لمجلس النواب الثاني عشر بعد أن انتهت الانتخابات وافرزت كل ما افرزته من تشكيلة جديدة للمجلس حققت بمعظمها الرغبات الرسمية بفضل العديد من الظروف التي تخضع لها البلاد إن من حيث التفاوت الكبير في القدرات المالية بين المرشحين وامكاناتهم في الانفاق والصرف والدفع في العلن والسر نقداً او وعوداً أو هدايا وطعام مما يوفر لهم مـيزة عن اولئك المرشحين الفقراء اليه تعالى ، او من حيث التفاوت في الحظوة والدعم المادي او المعنوي من قبل بعض الجهات الرسمية مما شكّل سمة بارزة كان لها أثر واسع في توفير المناخ لما هو مرغوب رسمياً بصورة عامة وإن كانت الانتخابات لم تخل من بعض المفاجآت التي جاءت قسراً عبر المساحات الضيقة التي لم يكن بالامكان تجاوزها حتى لا تشكل مثالب مفضوحه داخلياً وخارجياً .

ومع اقتراب موعد اجتماع المجلس تزايدت التصريحات الرسمية العليا حول ديمقراطيتنا « نموذج ونسيج وحدنا ... » وكذلك حول الايحاء بخطوط السماح الحمراء المتوازيه التي يجب أن تمر من بعضها أعمال نواب الشعب في رأي تلك الجهات الرسمية ما دامت « موشحة » الخطوط الحمراء والخضراء وكل الوان قوس قزح هي السائدة في عالم اليوم عامة والنظام الاقليمي الجديد في منطقتنا على وجه الخصوص .

تلك الخطوط المتوازيه التي شرع بالايحاء فيها حددت أن نواب الشعب يجب أن يبدأوا نشاطاتهم وعملهم من النقطة التي وصلت اليها بلادنا الآن دون عودة للبحث فيما تم من اجراءات وما تم توقيعه من اتفاقيات او برامج واجندات خطيرة ومصيريه خلال الفترة التي اعقبت حل مجلس النواب السابق ... باعتبار اننا « اولاد اليوم فقط ... » وأن كل ما فات قد فات ....

نعتقد أن خطاب العرش قد يأتي كالعاده بالكثير من التوجيهات والتوجهات ليشكل بيان الحكومة سواء الحاليه أو أية حكومة يجري تشكيلها قريباً وفق التقاليد المعتاده ، وذلك لقطع الطريق على أي مناقشة لبرنامج الحكومة ... وإن كنا نعتقد أيضاً أن تشكيلة المجلس الحالية لن تعيق الثقة بها وبتوجهاتها كسلطة تنفيذية ، ولكن لا بد من التنبيه دائماً حتى لا تقعوا أيها النواب بأي محذور ... وبالنسبة لنا كحركة وكقوى وطنيه نطالب النواب الذين قطعوا لناخبيهم الوعود وبايعوهم على الجرأة والصدق وحمل الأمانة أن يتنادوا الآن وبشكل سريع للبحث في تشكيل كتلة نيابيه تنتظم نواب الاحزاب والنواب المستقلين ذوي التوجهات الوطنية المتحرره ووضع الاسس للالتقاء والتنسيق والتعاون من أجل معارضة فاعله ومنظمة قادره على التعبير الحقيقي عن ارادة شعبنا حيال مختلف القضايا المصيرية المطروحة والتي لم تعد مجهولة لأحد ، هنالك حد أدنى يمكن لمثل هذا التكتل النيابي المنشود أن يلتزم به بصرف النظر عن القضايا الأخرى التي قد تكون مدار خلاف .

إن شعبنا الذي منح ثقته لاعضاء المجلس الحالي سيبقى وحده هو الرقيب والحسيب ، وهو شعب يتمتع بقدر كبير ومتميز من الوعي السياسي ، وإذا كان ضمن مجموعة الظروف المفروضة عليه أو تلك التي يجري استغلالها من قبل جهات معلومه لا يستطيع أحياناً وقف عمليات المخرجين إلا أن ذلك لا يلغي دوره آجلاً او عاجلاً في معادلات الحساب والجبر ... والعاقل من يتعظ ... !!

## الأمانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية العربية تطالب جامعة الدول العربية وحكوماتها العمل لفك الحصار عن العراق

البعث – خاص

في اعقاب جولة قام بها وفد رفيع المستوى من الامانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية العربية الى عدد من الاقطار العربية ، وجهت الامانة العامة الى جامعة الدول العربية وحكوماتها الرسالة التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم :

تتشرف الامانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية العربية ، ان تضع هذه المذكرة امام انظار جامعة الدول العربية وحكومات الدول الاعضاء وجماهير الامة العربية جمعاء .

ولا نريد ان نتعرض الان لخلفيات احداث الثاني من آب ١٩٩٠ م وتطوراتها ، او مسؤولية الجامعة العربية عن القرارات التي صدرت عن مجالسها او القمة الطارئة في القاهرة ، والتي استخدمت غطاء للعدوان الثلاثيني الغادر على العراق ، كما لا نتطرق الى امكانية ايجاد حل سلمي تفاوضي للازمة رغم توفر هذه الفرصة وتركها للتدويل واستفراد امريكا بدفع الامور الى استخدام القوة المسلحة الغاشمة ضد العراق الناهض المقتدر لتأمين هيمنتها المطلقة على منطقتنا العربية ونهب خيراتها ونفطها الغزير والتدخل في شؤونها الداخلية واثارة الفتن الطائفية تحت مزاعم الشرعية الدولية والنظام العالمي الجديد وحماية حقوق الانسان !

لقد ركزت مؤتمرات القوى الشعبية العربية التي عقدت في عمان عام ١٩٩٠ م وصنعاء ١٩٩١ م وبغداد عامي ١٩٩١ م و ١٩٩٢ م واقرت في توصياتها وبياناتها الختامية على المسؤولية القومية في استمرار تردي الوضع العربي وتداعياته الخطيرة والمخاطر التي يتعرض لها الامن القومي في مواجهة التحديات الامبريالية والصهيونية والشعوبية .

ان الامانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية العربية تؤمن ان الحصار الجائر المفروض على العراق واستمراره منذ ٦ / ٨ / ١٩٩٠ م حتى اليوم ، هو حصار عربي اولا ، وان رفعه وازالة اثاره المأساوية على الشعب العراقي الصامد ، تنطلق اولا من الجامعة العربية وحكوماتها ، وبخاصة بعد انتفاء اي مسوغ قانوني او اخلاقي لاستمرار الحظر الشامل بعد ايفاء العراق لالتزاماته بموجب قرار مجلس الامن ٦٨٧ ، رغم ما فيها من اجحاف وتعسف وحقد دفين ..

لقد طالب المؤتمر الاستثنائي

البقية صفحة « ٩ »

## الجامعة العربية ترفض دعوة ليبيا لعقد إجتماع عاجل للمجلس

البعث – خاص

جددت ليبيا دعوتها لعقد اجتماع طاريء لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية في اقرب وقت ممكن لمناقشة الاوضاع العربية الحالية وخاصة الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة على الاقطار العربية لانهاء المقاطعة العربية الاقتصادية للعدو الصهيوني واستجابة بعض الاقطار العربية لهذه الضغوط والذي ظهر في شكل الاعلان عن مشروعات عربية مشتركة مع العدو الصهيوني وعقد اجتماعات بين رجال اعمال عرب وصهاينه كان أخرها زيارة وفد من رجال الاعمال المغاربه للكيان الصهيوني الاسبوع الماضي للاتفاق على مشروعات مشتركة عربية – صهيونية .

وكانت بعض الاقطار العربية قد حاولت الضغط على الجامعة لالغاء المقاطعة الاقتصادية للعدو الصهيوني كما تم تأجيل اجتماعات مكتب المقاطعة العربية التي كان من المقرر عقدها في دمشق يوم ٢٤ اكتوبر الماضي الى أجل غير مسمى بعد أن هددت الولايات المتحدة باتخاذ اجراءات رادعه رداً على أية قرارات جديدة يتخذها المكتب باضافة بعض الشركات الى قائمة المقاطعة .

كما سبق أن تقدمت ليبيا في الشهر الماضي بطلب الى الجامعة العربية لعقد اجتماع طاريء لمجلس الجامعة العربية لمناقشة هذا الموضوع لكن معظم الاقطار العربية التي تدور في فلك التحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي تجاهلت هذا الطلب ولم ترد عليه .

ويأتي هذا الرد في ظل الظروف التي تعيشها امتنا العربية من تنازلات عن الارض العربية والابتعاد عن العروبة والتقرب نحو الفلك المعادي للعروبة .

### قرارات النقابة الاسلامية لعمال الخدمات العامة والمؤسسات الانتاجية

عقدت النقابة الاسلامية لعمال الخدمات العامه والمؤسسات الانتاجية مؤخراً مؤتمرها السنوي الثاني في مدينة رام الله وأصدرت بياناً أدانت فيه اتفاق غزة – أريحا وتعهدت بضمان حقوق العمال .

وقررت النقابة انشاء صندوق العامل الفلسطيني لدعم العمال العاطلين عن العمل وصرف مساعدات مالية وعينية لهم .

وناشدت ميسوري الحال المساهمة لانجاح هذا المشروع وذلك التزاماً بمبدأ التكافل الاسلامي .

وأدانت النقابة قرار المحكمة العليا الاسرائيلية بوضع الحرم القدسي الشريف تحت السيطرة الاسرائيلية واعتباره غير شرعي .

وأخيراً ثمّنت النقابة دعوات الفصائل المعارضة والمؤيده الى عدم اللجوء للعنف .

## تحالف مشبوه بين النظام السعودي وما يسمى بالمعارضة الشيعية ..!

البعث – خاص

كشفت صحيفة هيرالد تريبيون الدولية النقاب عن اتفاق بين النظام السعودي وما يسمى بالمعارضة الشيعية له في خارج الجزيرة العربية ، وتقول الصحيفة بان ذلك الاتفاق يقضي بان تتوقف حركة المعارضة عن حملات التنديد بانتهاكات حقوق الانسان وتجميد نشاط صحيفتها المسماة « الجزيرة العربية » وذلك في مقابل اطلاق النظام السعودي سراح عدد من السجناء السياسيين وضمان عودة المنفيين وحرية السفر الى الخارج لمن يتم الافراج عنهم من المعتقلين .

مصادر المعارضة في الخارج اكدت هذا النبأ لاذاعة هولندا واضافت ان لقاء في الخارج مؤخرا بين الملك فهد ووفد من المعارضة وعد فيه بحلق اجواء من الانفراج في مملكته ... وكل ذلك برعاية أمريكية طبعا !!؟

### نشاطات نووية ايرانية

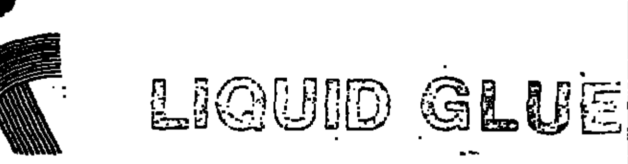
البعث – خاص

افادت بعض وكالات الانباء ان السلطات التركية ضبطت في الاسابيع الماضية كمية من اليورانيوم المخصب تبلغ زنتها « ٢,٥ » كيلو غرام مهربة الى ايران من بعض الجمهوريات التي انفصلت عن الاتحاد السوفياتي السابق .

كما اشارت الانباء الى ان محاولات ايران زيادة مخزونها من مادة اليورانيوم المخصب يأتي في نطاق طموحاتها لانتاج السلاح النووي ...

### يا سامعين الصوت !!

#### المنتجات الصهيونية أخذت تغزو الاسواق الاردنية




LIQUID GLUE

MODEL 30

1 DOZ.

البعث – خاص

بطريق الصدفه فقط ذهب مراسلنا ليشتري بعض عبوات « الصمغ » اللازم للمكتب ... وعاد الى الجريدة مضطرباً يحمل معه علبه كرتون مكتوب عليها العبارات بالاحرف العبرية واللاتينية المبينه مع هذا الخبر ...

وقد اخبرنا بانفعال شديد أنه اشترى علبة الكرتون التي تحتوي على اثني عشر عبوه بلاستيكية هي الأخرى تحمل حروفاً عبريه بشكل بارز تدل على انها من صناعة عدونا الصهيوني .

والاعجب من ذلك أن صاحبنا المراسل الذي اخبرنا أنه اشتراها بدينار اردني واحد من احدى المكتبات الرئيسية قد اخبره البائع وهو يروج البضاعة قائلاً أن مثيلاتها من صنع هونغ كونغ تباع بدينارين ونصف .. !!

مراسلنا « كثير الغلبة » ظل يحاور البائع حتى علم أنه اشترى كميات اخرى من تاجر الجملة الذي بدوره استوردها وقام بالتخليص عليها جمركياً رغم انف كل قوانين المقاطعة السارية المفعول ... !!

يبدو أن الأيدي والعقول العربية عاجزة حتى عن صناعة « ... حتى الصمغ العادي » الذي كنا نصنعه بايدينا عندما كنا أطفالاً ، فأخذ تجارنا يستوردونه من الكيان الصهيوني « الجار ... » .

مطلوب من وزارة الصناعة والتجارة ومن وزارة الجمارك ومكاتب المقاطعة « ... إن بقي هناك مقاطعة » أن تفسر لنا ذلك والى الأمام ... تصبحون على وطن !! ؟

### الحفاظ على النظام المصري

## الانفاق على الامن يتضاعف اربع مرات ...

كشف تقرير رسمي اعده بنك الاستثمار القومي عن ان مخصصات وزارة الداخلية تضمنت بدرجة كبيرة خلال العام المالي ١٩٩٢ / ١٩٩٣ حيث كان مخصصا لها في الموازنة العامة مبلغ ٨٨,٧ مليون جنيه – تم تعديلها الى ٣٩٤,٥ مليون جنيه وتكلف الانفاق الفعلي على متطلبات الامن مبلغ ٣٨٦,٢ مليون جنيه بنسبة ٤٣٥,٤ ٪ من المخصصات الاصلية للانفاق الامني في الموازنة .

ايضا كشف التقرير عن ارتفاع مخصصات وزارة الخارجية ، من ٣٥,٤ مليون جنيه الى ٨٩,٢ مليون جنيه .

وبالمقابل تراجع حجم التنفيذ في القطاعات الاخرى ، ففي قطاع التعليم بلغت الاستثمارات المخصصة بالميزانية ٧٠٥,١ مليون جنيه بينما بلغ حجم التنفيذ الفعلي ٥٠٦,٧ مليون جنيه بنسبة ٧١,٩٪ فقط وفي مجال الثقافة بلغت مخصصات الاستثمار ٢٢٣ مليون جنيه ، وبلغ حجم ماتم تنفيذه ٧٨,٧ مليون جنيه بنسبة ٣٥,٣ ٪ فقط ، وفي مجال الصحة كانت الاستثمارات المخصصة ٥٤٠,٧ مليون جنيه بينما بلغ الانفاق الفعلي منها ٢٥٧ مليون فقط بنسبة تنفيذ ٥٦,٥٪ من حجم المخصصات في الميزانية .

وفي الاسكان لم ينفق سوى ١٠٠٨,٢ مليون جنيه فقط من جملة مخصصات تبلغ ١٦٠٨,٧ مليون جنيه ، بنسبة تنفيذ ٦٢,٧ ٪ فقط .

وذكر التقرير ان مؤشرات المتابعة لانجاز الحكومة في العام المالي ١٩٩٢ / ١٩٩٣ ، اظهرت انخفاضا ملحوظا في نسبة تنفيذ استثمارات قطاعات الخدمات الحيوية والمرافق العامة وفي المقابل تضاعفت نسبة الاستثمارات المنفذة في وزارتي الخارجية والداخلية على نحو كبير .

## تهنئة ومناشدة الى نواب الامة

يهنيء نادي خريجي الجامعات والمعاهد العراقية في الاردن كافة النواب الذين فازوا بثقة شعبنا الاردني في الانتخابات النيابية للدورة ١٩٩٣ – ١٩٩٧ متمنين لهم التوفيق والنجاح في ترجمة مطالب واهداف الشعب والدفاع عن قضاياه الاقتصادية والوطنية والقومية العادلة .

وإننا نناشد نواب الامة الافاضل بالعمل الجاد وبكل الوسائل الممكنة لرفع الحصار الاجرامي الظالم عن عراقنا العربي الأشم ، هذا الحصار الاقتصادي السياسي الاجتماعي الثقافي غير الانساني الذي يشوه ويسيء لحقوق الانسان اينما كان والذي يودي بحياة الاف الاطفال والشيوخ لنقص الغذاء والدواء وترجمة مواقف ومشاعر شعبنا الاردني بكافة شرائحه الاجتماعية وقطاعاته المهنية برفض هذا الحصار الجائر واستمراره على اهلنا في العراق الشقيق .

الهيئة الادارية



عربية سياسية اسبوعية
يصدرها حزب البعث
العربي الاشتراكي الأردني

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي

الموزع
مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف : ٦٠١٠٩٩
تطبع في مطابع صوت الشعب

السعر « ٢٠٠ » فلس اردني – الدول العربية نصف دولار او ما يعادله – اوروبا وامريكا دولار واحد
يضاف اليه رسوم البريد .
الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة / هاتف ٦٠٣٥٢٩ فاكس ٦٠٣٥٢٩ صندوق بريد ٨٣٨٣
الاشتراكات للافراد ٢٠ ديناراً وللمؤسسات ٣٠ ديناراً